هذا ديوان

الشيخ ... البارع البليغ المجيد ...
شمس الدين محمد الخفاف عامله الله بلطفه
الذي وسمه بنهاية الاستطاعة
في مدح صاحب الشفاعة ممدوحها
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

أكتّم وجدي والدموع فواضح يُبيّنه الأحبة والعدو واضح

يُوَمّض من الطائفي طيفا حرجتني لما كان في كتمان سري فاضح

ونار لا تطفا بدمع لأنه فذا بحشا منها على الخد طافح

لعمري مضى ما فيه أسلفت صالحا ولكنه ضاعت على مصالح

دنا يوم ترحالي وزادي من التقى له فذا به ناحب على نوالح

ومن لا له زاد وأصبح راحلا فذاك بحاله يذهب الروح رائح

وأعجب ناسي نفاد عمره ووجهي من المام ذكراه كالح

فكيف إذا في الرمس تكشف بدني وتشهد في الأخرى على جوارح

وما قبح من إذ ذاك يوزن فعله وفي ضمنه شر على الخير راجح

تسوفني الآمال وهي كذوبة وتلفتني عن قول من لي ناصح

وما برحت حتى عمادي كن ينثني وشب مشيبي وهو بالسر بائح

ولا كادح مني أجيب به دعاة يا أيها الإنسان إنك كادح

فما لي إلا عفو من أنا عبده إله الورى البر الرؤوف المسامح

له المثل الأعلى به الحمد والثنا تجلّى عن حصر لما هو مادح

حباني فكرا للنجا عن مدح من لذي المنح العلام فيه مدائح

محمد المحمود نور الهدى الذي لإرشاده أمر البرية ناصح

نجا باسمه نوح وأغرق قومه فمنا أتى من به الفلك سابح

ونار خليل الله عاد وقودها بهيج نبات عرفه الند فائح

وفدي إسماعيل بالذبح عندما عراه بنى الرؤيا مثال وذابح

وكل نبي بالأمر عن حمى كما إن قد أتى منه هود وصالح

على القوم إلا اثنين لوطيه ومنه غدا وراح للصخر قادح

ورقيته فيها دواء لدا أمن عليه من الإيمان بالله لائح

أفدّيها إنسان عين قتادة وعيني علي وهو في الحرب جانح

وكم من مياه ما أجاجات حليت بها وما هنالك تما منه تحلو الموالح

وأبدت منها للعطاش مناهل تسح فنال الري غاد ورائح

وزوّد جيشاً من زاد بفضله   وزاد على ما حوّه الطرف لامح

تواضعه شرح لرفعة شانه   لدى من تغلب منه والصدر شارح

يعين خديم الدار يخصف نعله   ويرتع من ايديه شاة وناضح

فما الروح والريحان عند ثنائه   واعرافه دانت لديها الارائح

ومن لطفه ما لا يؤديه بارع   من مدحه ما لم تطقه القرائح

فما يصنع الخناف وهو اقل من   يقول بباب الحب هل لي فاتح

ومن انا حتى من اتى باب سيدي   اتصلح يا مولاي للحب مادح

فقيل له بشراك بلغت المنى بنا   ووافاك منا عن ذنوبك صافح

وحسبك من لولاه ما عرف السخا   وما البحار بهطال الدهر نازح

به تدرأ الآفات عن صابويها   ويأمن مرهوب وينجح جانح

عليه صلاة الله ما هبت الصبا   وما ماس غصن او ترنم صادح

كذا الآل والاصحاب والتابعون ما   تلمح ما من زهو ربه

الروض لامح

وقال

دنار

وقال عفا الله عنه

فما كبدي تسوى على صرم الهوى   واجفان عيني مدامعها غرقى

فيا ايها الخالي من الحب خلني   فمنك للصب المتيم ما رقا

فلو مال ادنى ما ينال من الهوى   لرق لمن لا يروم له عتقا

فناه بغى يا حبذا ذلك الفنا   اذا رمت ان تحظى بذا يا لك من عشقا

على دين من صافى واخلص وارتضى   باحكام من يهوى ووفى له حقا

سلام على من مات فيه مهاجرا   لمن في الدنيا والدين ما صحب الصدقا

اذا قرئ القرآن اخلد للثرى   فلم يستطع من كمده يا قوم نطقا

وفي حالة الانشاد ينبي تواجدا   وليس به وجد فسحقا له سحقا

وفي الذكر ما الا في الفرض وغيره   يعبر عن شان الصدوق وما يلقى

وأي كتاب الله ما في الايام من   يطيق لديها الدهر فتحا ولا غلقا

وذو الصدق لا يزداد الا تكرما   تبدى له ساق بحضرته يسقى

فلو صاح ماد الدوح من طربه   ورددت الالحان من وجدها الورقا

ودارت على الاكوان كاسات صفوها   فرنحت الاقطار والغرب والشرقا

وقيل لمن والاه هذا وليُّنا به من أنا ما لا تضلّ ولا تشقى
ألا يا أهيل الصدق ومتوسطه تنولنا فيما نرام بنا الرفقا
وجودوا وإن أصبح يؤمل أن يرى محبته مولى دينه العروة الوثقى
محمد المبعوث للخلق رحمة رقى الرقي ما له أحد ترقا
دنا فتدلى نال رؤية ربه الذي خرق السبع الطباق له خرقا
وأشهد ماذا أعد لمن عصى وما في جنان الخلد هيا للأتقى
وخفف أثقالا وأعذر ناسيا وسامح خطاء وبين ما دقا
ونوله في الحشر كل شفاعة فأولها العظمى التي تجمع الخلقا
وما الشفاعات نولها انتهى فأعظم بما أولى به وبما وقى
فوجه حوى نورا وآخر ظلمة فبينهما أنى نظرت ترى فرقا
وتبيض وجوه لا كمن قال فيهم بمنزله المولى ونحشرهم زرقا
ومن لا له نور يسارع غدا فذلك في نيران إجرامه يلقى
فيا من دعا بالشمس ردت له عشا وأومى إلى البدر المنير له انشقا

وما زين

وما زين من سر السباق إلى التقى أعننا بعون منك نقفو به السبقا
لنربع في أرض اتصالك ونرتوي بأبحر جدواك التي هملت دفقا
فكل امرئ يبغي نوالك كما غدا بمدحك الخناف يلتمس الرزقا
فإن نجا ألفي غوانا وغيه ورفدك ما خلا احتياجا ولا نفقا
عليك صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما ضيا عمم الأفقا

وقال عفا الله عنه وغفر له

البر داء والدنو دواء فاحفل به يا من عراه هواء
واسمح ببذل الروح واطرح الحيا فالحب ويحك للسر فيه جزاء
طوبى لصب فيه يفني جسمه فمع الفنا كل الشؤون بقاء
والواجدون عن النجا بمعزل ولفاقد الوجد الكئيب بكاء
سألوه قربا فالبنار قبولهم فأتى بقلب للسر فيه سواء
فالدمع ثم سال عنه لحرها والنار كيف بها يسيل الماء
غب عنك في حضرات ذكر أحبه للذاكرين على المدى جلساء

فمثالك الجسم المقيم وروحه ... راحت لساقي الراح حيث يشاء

فمنا لها كل على مقدار ما ... وسعته مما لا له احصاء

وشغ رجالك ما استطعت لسولها ... تبغيه مما جادت الكرماء

واعمل بحولهم فتحرك لها هو ... وبيانه ما فيه عنك خفاء

لولا الرياح تبلغ السفن السرى ... جلت بنا قد سيرها الاشياء

حسب المحب من الحبيب رساله ... فيها الاسقام لديه شفاء

اياك والدنيا فما الحلينها ... من دهرها الا ضنا وعناء

واعدل عن الاخرى ودم بار بهما ... فلمبتغيه مراتب علياء

فتخل عنها ان في الفقر الغنى ... امنى به للمقتفين هداء

وسل الفؤاد عن المرام فان نحا ... شيئا سوى المحبوب فهو هباء

ليس الغنى الا غنى النفس التي ... شغفت بمن شرفت به الثناء

اسنى اولى العزم الكرام المصطفى ... النور الذي لدجى الضلال ضياء

سادت بوطء نعاله السبع العلى ... ابدا وال لها به لالاء

جلت نتائج نوره قدما فمنها ... العرش والكرسي والاضواء

واللوح والقلم الممد وشمس افاق السما ... والبدر والجوزاء

والانبيا والمرسلون ونوره ... باق من لا يعتريه فناء

سبحانه من مالك قرن اسمه ... باسم الذي تسمو به الاسماء

مولى بمولده تباشر كلها ... بالكائنات وعمت البشراء

وابى الامان لامن في وضعه ... مما تحاذر باسه النفساء

واذا بنات في ذراها ليس من ... اهل ولا ممن لها حلفاء

بل هن خيرات حسان جنبها ... لصلاح شان بالهن اماء

والطلق حل بها فاولدها الذي ... من نوره الليل البهيم ضحاء

شاهدت قصور الشام من لالائه ... وملائكا لمصالح صلحاء

رفعته بعد سجوده فاذا بها ... كالبيت وهو الدرة العصماء

وافت به شرقا وغربا بالها ... من جلوة لصدا الصدود جلاء

واتى ختينا سر مكحولا لطيب دهانه ... بالخافقين شذاء

في ثوب صوف ابيض وبهادة ... مما سواه حريرة خضراء

والصدر اشرح للعلوم فحازها ... لا تستطيع بلاغة البلغا

وبمفرق الكتفين ختمة الامين بخاتم ... عضدت به الاعضا

وعلى مخيلته الكريمة ثم للطير المسبح بالصرح ... اداء

والمسجد الاقصى وكعبة ذي العلى ... والطور كل في علاه لواء

وبنا كسرى شق والنار اغتدت ... ومياه ساوة في المنال سواء

فالفكر يقصر عن تطاول نعته ... والرمل لا يحصى ولا الحصباء

فهو الذي شهد العداة بفضله ... والفضل ما شهدت به الاعداء

كانت توسمه وتعلم صدقه ... فتجله الآباء والابناء

وتعزه وهو العزيز وكيف لا ... وله على اهل الولاء ولاء

فعزيز مصر حاز شطر جماله ... فيه رجال هيم ونساء

اوما دروا ان الجمال مع الجمال لبرية ... تشفع الشفعا

يا من يرى بالسمع اهلا مرحبا ... حضر الحبيب وغابت الرقبا

استجله جهرا فما النسا ... حين التهتك لهجة وبهاء

ثم غبنا باسعد واب بكا ... ترضاه منك ملوكنا الفقراء

فلهم حقوق لم نقم بوفائها ... وهم الذين لهم بهن وفاء

فلمن يحل بحي ارباب الوفا ... مما لهاب وثيقة ووفاء

عملوا بما علموه حتى علموا ... من ليس يعلم ما به العلماء

وتصوا غراما بالحبيب فالحقوا ... بالمنتمين به فهم احياء

اسنى شموس والبدور خلائف ... وسنا الشموس تنالها الخلفاء

لم ابغ شيئا منذ قمت ببابهم ... الا ومنه ترادفت اشيا

كم سودوا بسديد سوددهم فتى ... ولكم لهم فينا يد بيضا

والطفل يامل من ابيه وامه ... ما منهما للاحتياج غنا

ان ترتضوا الحفاف رقا واحدا ... ما دامت السراء والضراء

فهو المقتر لهم على طول المدا ... بحر بل فضل ليس فيه مرا

هم قلدوا فكري المديح وساعدوا ... بخواطر فعلوا بها ما شاؤوا

كشفت غطاءات ابتداه والانتها   والفتح جا وما عليه غطا
فشهدت في سنة الكرى من قال لي   قل فيه امداحا لنا استيلا
عن ذا الفريق ومن يفي بثنا من   ابدا عليه من الاله ثنا
الا على مقدار ما يؤتى بها   وله الجباه اذا نشا ووطا
صلى عليه الله ما هز الصبا   فننا وما صدحت به ورقا
والآل والاصحاب والاتباع ما   وجدت لمرتبع اليها وجنا

وقال عفا الله عنه

الله يعلم ما اكتمه وما   ابديه من وجد على تختما
ايلومني الا الخلي من الهوى   لو ذاق ما لام المشوق المغرما
امسي واصبح كالغمام ولا مني   يحكي الرياض اذا بكيت تبسما
والماء يطفي النار الا مدمعي   نار الحشا تزداد منه تضرما
اني وان نولت ما انا امل   ما عشت الا باكيا متندما
اسفا على عمر انفس ما صحت   حتى وها حبل المدا وتصرما

ووشى المشيب وحان حين ترحلي   افلا ان لمثل ذا ان تالما
واها على زمن مضى لو عاد لي   فقضيته في ظل ساكنة الحمى
او في الكرى لا حب لقلت لناظري   من لم ير الماء الطهور تيمما
في حي مكة لا ازال مقامها   يا نعم من اضحى به متنعما
فمتى اطوف بها وتنظر مقلتي   الركن اليماني والحطيم وزمزما
ومتى اهرول بين مروة والصفا   واري المنى بمنى واصعد محرما
فاحط ما اخشى خسارة حمله   في موقف رحب ينيل المغنما
واقول يا قلبي الكئيب لك الهنا   ان الكريم عفا وجاد وانعما
وابيت في دعة بمشعر الذي   عقباه قربان باراق الدما
اني على جمرات فرط تخلفي   عما عهدت ولا اطيق تقدما
فعسى السلام مبلغي ما رمته   باجل من صلى عليه وسلما
واجله قدرا ورفع ذكره   فعلا على اعلى العلى وسما السما
لمقامه الفرد الذي من دونه   جبريل اخر والحبيب تقدما

سمع الخطاب المستطاب وعاينت ... عيناه من قد ما الموسى كلما
واسى بما مولاه خصصه به ... اهل الصلاح من الانام فعمما
هو احمد المحمود والحب الذي ... عند العظيم فلا يزال معظما
فالانبياء لحمله من قومه ... وسناه نولها الطراز المعلما
نعطي عطا من لا يخاف فاقة ... وعلى الطوى يمسي ويصبح مسلما
من قام يشكر الى الدجى متعبدا ... وهدى ينشط للقيام النوما
اعظم به فرطا على الحوض الذي ... من نال منه روا فلا يخشى ظما
تمت به النعم الجسام لانه ... لمكارم الاخلاق جاء متمما
لجميع ما اداه فرط كماله ... من كل معنى في الانام تقسما
جائت له الدنيا فلم يعبا بها ... وحبا الورى دينارها والدرهما
اسد الشرى تخشاه في يوم الوغا ... والظبي يالفه للطف فذ نما
والجذع حن وان حزن فراقه ... والضب كلمه كذا ما محكما
واتى اليه الدوح يشهد انه ... مختار من اعطاه دينا قيما

مجاز

سبحان من كتب السعادة والشقا ... فالخلق ليس لهم محيص عنهما
لسداده ابن سلام جاء مسلما ... فرأى دلالة ما قراه فاسلما
وعدا ابو لهب عميه والذي ... مادت بصائره رأى بعينه الكما
مقسوم ما لاح في مرآة من ... يحيا به رب البرية اقسما
اني على ابوابه متطفل ... فيمن لجانبه وله انتما
لعسى وعو الرحمات ترفع قصتي ... وتبث اخباري لديه لترحما
صلى عليك الله جل جلاله ... ما فاه صادح ايكه وترنما
والآل والاصحاب ما هب الصبا ... حينا وما سار السحاب وما همى

وقال عفا الله عنه موشحا

الراح لا تشرب ✿ الا بما تطرب ✿
والذكر فيه الذي ✿ تهوى وتستعذب ✿
اهلا بكم مرحبا ✿ يا ذاكرين الحبيب ✿
نولتم ما رتبا ✿ من كل فتح قريب ✿

طوبى لمن طيبوا * وللحمى قربوا *

تخاطبوا من له * خطائر تخطب *

صاموا وقاموا الدجى * ونحن في النائمين *

نزال حسن الرجا * من اكرم الاكرمين *

كهف لعبد لجا * اليه حق اليقين *

ذيالك لا يحجب * وعنه لا يرغب * ومن حباه الرضا * عليه لا يغضب *

يا من حلا بالذنوب * عليك منا شهود *

يا من انى ما يتوب * تب توبة من لا يعود *

فالدين عند الوجوب * مطالب بالنقود *

مولاك يا مذنب * يقول هل تائب * في كل ليل ولا * لبابه تذهب *

في الناس من لحقوا * اهل الثنا والنهار *

فيا لتقى الحقوا * باهل دار القرار *

قد ما لها وفقوا * فهم شعار الدثار *

سادوا بما ادبوا * لانهم جربوا * فاستعذبوا مر ما * مع الهوى يعذب *

وكراماتهم * من معجزات الرسول *

حلت به ذاتهم * واستبشرت بالوصول *

دلت اشاراتهم * على الرضا والقبول *

بمنزل المنصب * والمرهف المرهب * محمد حب من * بحبه حببوا *

ممثال خير الورى * بدر وهم انجم *

والسر لما سرى * معناه وافاهم *

اضحوا على ما ترى * وفضله اعظم *

ما اليم ما الصيب * فيما له ينسب * بل جوده ضاق عنه * الشرق والمغرب *

اسال رب العلى * ذا العرش بادي الانام *

ازكى صلاة على * من سن زاد السلام *

ومنحة المقولا * لمن تعاطى النظام *

فالنفس الطيب * اسال ما يوهب * خفاف لو نلته * صفا لك المشرب *

وقال عفا الله عنه ٥

فوض الامر لله يا مامور فالماء عند مفوضه طهور

واصبر فللصبر الجميل حلاوة يحظى بها من خصه موفور

كتم الغرام وشرح حال غرامه في وجنتيه بدمعه مسطور

ذاك المتيم لا تلمه فربما حدثت له بعد الامور امور

ولكم محب نال وصل حبيبه ومحب وله بين الورى مهجور

مسعاه مذموم فليس محله كمحل عبد سعيه مشكور

ليس السعادة بالعروض وانما هي منة واولى بها المقدور

كن كيف شئت فما يليك سوى الذى في طي طرسك ايها المغرور

دنيا تكالبها الرجال وعندها من خاطبيها الراغبين مهور

ورضوا بها دارا وما رضيت بهم اهلا فسائر من بها مقهور

سحقا لدار ليس فيها راحة لسوى امرئ في تربها مقبور

لا تتخذ من اهلها خلا فغير رجال ضرتها لعمرك زور

هم بالنهار شموس صحو انما كانوا وفي الليل البهيم بدور

وافيت قطبهم فانبأني بمدائح من بالمكرمات جدير

من كلما في الكون يشهد انه للعالمين مبشر ونذير

مسراه من ام القرى ليلا الى البيت المقدس ما عراه فتور

صلى برسل الله واخترق العلى فرأى وعاين ما له مذخور

خلعت عليه مع العطا خلع بها ذهن لامته هنا وسرور

واتى فاخبر جاحدي مسراه عن كل الذي كانت اليه تشير

فلك المحامد في سما شرف اسمه انى استدار مع الزمان يدور

نور بدا فجلا الضلالة بالهدى ابدا فمنه النيرات تنور

ذو ملة نسخت شرائع من مضى عن طولها امد الضلال قصير

سمحا لا حرج ولا ريب بها يسر ان لا بهما يدوم عسير

رقت معانيها وراق شرابها وحلا فما في صفوه تكدير

لخبيرها في الله كل مسرة تهدى اليه فكسره مجبور

ومسيئها بإحسان الإنابة حسنه ... ثم المسيء وذنبه مغفور
حكمت بسفك دماء من كذب من أتى ... بالبينات وصيته مشهور
من ذا الذي يلقاه في يوم الوغى ... وهو العزيز وجيشه المنصور
فترى رؤوس المشركين بسيفه ... كالطير حين يرومها فتطير
ويكف بالرعب الحفيف من بغى ... فصغير ما أردى عداه كبير
ونبيع ما بيديه روى عسكرا ... ويقل زاد نال منه كثير
لا شك أن الله جل جلاله ... حقا على ما فوق ذاك قدير
ملأ القلوب المقبلات بحبه ... فلها على حفظ الوداد ذهور
والحب لا يخفى وإن جل الحشا ... فله على من حل فيه ظهور
إنا بمصر ومن بطيبة ذاته ... بجميع أخبار الأنام خبير
وعليه ما نبديه معروض وما ... ما دونه كهفي به ما جور
سلمنه باحتفاف سترا أنه ... ... يموج براحتيه بحور
صلى عليه الله ما ذكر اسمه ... أبدا وما أثنى عليه ذكور

والآل

والآل والأصحاب والأتباع ما ... ضم الملائك بيته المعمور

وقال عفا الله عنه

معانيكم تجلي على كل ذي حس ... فيسعى لها شوقا على العين والرأس
وكم من محب في محلة أهله ... ينال بلطف منكم زلفة الأنس
هنيئا له من مغرم لا يصده ... ملام خلي أن يصبح أو يمسي
تنشأ على المحبوب عن كل شاغل ... تجنبه دهرا هوان هوى النفس
فصيرها روحا وأنسها به ... فأبدت نفارا من مخالطة الجنس
ثمانت عن اللذات والجسم رسمها ... فيا لك من ميت ويا لك من رمس
ولما انجلت مرآتها شهدت بها ... محيا جلي من جل في حلل القدس
محيا المحبوب في كل منزل ... فويل لمن منها تعرض للنحس
تعالى الذي أبداه من قبل آدم ... ومن قبل خلق الما والعرش والكرسي
فآدم من طين رهابعراسه ... وما زال شأن الطين يحسن بالغرس
له سجد الأملاك لما بدا لها ... بجبهته ما صار قدما بلا لبس

وقيل له قل ما خصصت به اذا * من الله لا مما تسطر في طرس

فقاه بما لا في حساب مدرس * وكل مقول الملهمين بلا درس

فمن يسم للنوم الشفاعة في غد * فان لها نور الهدى عند من انس

وما زال يعطي وهو يعطي على المدا * نفائس لا تحصى بلفظ ولا حدس

عطاياه كالشمس المنيرة والورى * كافق وكل الافق انحاء من شمس

وسائر رسل الله تنذر قومها * وهذا رسول الله للجن والانس

ورحمة للعالمين باسرهم * ومنقذهم في الحشر من خطر الباس

يبلغهم ما يبتغون بجاهه * ويلحقهم بالاهل والتاج والعرس

ويمنحهم امنا اذا النار ابرزت * وخائفهم منها باعظم ما باس

ولولا شفاعات الحبيب لمن عصى * لاذهبهم منها ذكا ضرم الكمس

ولكن لهم دار المقامة منة * ليرجع اهل الشرك بالخزي واللبس

وما جنة التوحيد الا وقاية * فجاحده يلقى الصفاح بلا ترس

فخذ حذرا مما يسوءك يا فتى * وحسبك فالغر المعاكس في عكس

وخذ بيمينه ان الشمال لاهلها * بميل الى ما تقتضيه من النحس

فما يعرف حق احد من ما له له * شجاع فقد يومنه بالنهش والنهس

ومن لا يزكي عن مواشيه ظلفها * برطه والقرن ينفر بالدعس

وحامل كاس الخمر اسوا ما يرى * وحاله من رابا لضرب من المس

واول شيء يسئل المرء في غد * عن الصلوات الخمس حافظ على الخمس

فمن فاته منها صلاة تحبسه * جهنم يصلاها فقر من الحبس

وآخر من يحوي من النار من اولى الكبائر * عند ساما شن من مكس

عدلت عن النفس التي بين اضلعي * فمما الاقي من دسائسها بستي

اروم بقاها وهي تطلب فتلتي * جهارا بما تبديه للفكر في الدرس

فواخجلنا من عالم الغيب في غد * اذا قيل يا حمقا فحالك في نكس

فما لي لاصحاب الحوض واللوى * ففيه ما ارجوه منه على اس

ولم انس وعدي منه في سنة الكرى * وايديه ما زالت لفا فانبا تنسي

ويملا من نزر قليل مزاودا * وتروي ميمينا في الهواجر من عطش

عليه صلاة الله ما ساغ مشرب لندب نال دون واسطة الكاس

وقال عفا الله عنه

أعيذوا المستعيذ من البعاد ... وعودوا من يعود بالوداد
فأنتم من وريد المرء أدنى ... إليه وناظرين إلى الفؤاد
تقلبه أوامركم بأيدي ... اقتداركم فلا هي كالأيادي
فيحصل لا يحول منه إلا ... بحولكم على أقصى المراد
وما أقصى المراد سوى الرضى منكم ... أما لكن على التمادي
فما الحليف سوى دون دوبا ... جمالكم الذي ما زال بادي
وما لأولى النا بنيل عطاء ... وقطعهم الجلال بكل عادي
فمن يأبى المتيم في أهيل ... وترضاها على متن الجياد
فلا بدع العدو تعود يوما ... إلى أهليه في غير المعاد
وفي مجرى الدما متنا عداه ... يميل أخا الصلاح إلى الفساد
فلا تخشى المدائح من حديد ... ولا من صول أسياف حداد

لها

لها فينا حلول واتحاد ... فبعد عن الحلول والاتحاد
وخذ من جنة التقوى سلاحا ... وزادا فالتقى من خير زاد
وسامر عند مغنى واطرح ما ... تسول من مقال واعتقاد
فأعرفنا بما الله نعرف ... وينسب من لسبل الرشد بادي
محمد بن دين الله حقا ... فأضواء الزهية في ازدياد
فكل النيرات به استنارت ... ومنه فلا، بل من امتداد
وكل من نبي خص قوما ... وأحمد عم فاطبة العباد
لأن الرحمة المهداة منه ... نوال للأحبة والأعادي
فريد لا يساد ولا يسامى ... ومن يسمو الحضيض بالانفراد
جميل الخلق والأخلاق يعفو ... عن الجاني المسيء ولا يعادي
رأى ما لا يقوم له جبال ... وما لا في قوى السبع الشداد
من الظلمات أبرزنا لنور ... سنا مشكاته لا من زناد
وذلك أن رب العرش سوى ... جنانا للسعيد بخير نادي

وناد للشقي يقول لما ... بها يلقى إلى بئس المهاد
وأرسل للجميع رسول صدق ... فأنذرهم وبشر بالسداد
وأطلعه على الدارين لما ... سرى والناس في مهد الرقاد
وقال له أذن سل ما شئت نادى ... سألتك أمتي يوم التناد
فقال لها التجاوز عن خطاها ... لسؤلك فهو عنه الاعتماد
فقوم للنعيم بلا حساب ... وقوم للجحيم بلا عناد
وكل في شفاعتك التي اخترتها لك في الأواخر والمبادي
وأن الخمس واحدة بعشر ... وفضلي لا يؤول إلى نفاد
فعاد بحمل عائدة بخير ... تمد إليه أطماع الغوادي
فعاد لقومه والليل داج ... بمكة بالها أم البلاد
لهاذات الستور تميد تيها ... على العشاق من حضر وباد
تقول العز ما أحلى وأغلى ... لمن يتصان نزل في سواد
توجهت الجهات لها فكل ... لما جذبته في حسن انقياد

وموه من يتيم في هواها ... فنوه باسم سعدى أو سعاد
فإن ذكر الصباح بلا جناح ... عليه ولو لهيم بكل واد
تناول ما ترنم وهو يرجو ... به ما لم يجد بما حباد
فنال السؤل وهو على مريد ... نبشر دون جهد واجتهاد
ينادي لا بمية وهي جمود ... فقل وما ترون من الجماد
لقد أسمعت لو ناديت حيا ... ولكن لا حياة لمن تنادي
فيا خفاف خذ قبسا منيرا ... وخل العير ينفخ في رماد
وهات وقل فإن مدخرطه ... متاجر تنفقن بلا كساد
عليه الله سلمه صلى ... صلاة ما حدا الركبان حاد
كذا الآل والأصحاب ما بات طرف ... حليف شوق في سهاد

وقال عفا الله عنه

نموت ونحيا كل يوم وليلة ... وأما لنا ننسى حلول المنية
فما نحن إلا في سنات عن الذي ... تراه غدا عين اليقين بيقظة

وكل صدوق في محبته اذا يموت فيحيى عند لقيا الاحبة

وما الرمس الا ظرف رسمك يا فتى فشانك الاولى كما من نشاة

ووزنك مثبوت عليك ومحوه مآلك قبل الموت من كل ذلة

فتب وتب لله الكريم فانه مع الستر لا يخفاه ما بالسريرة

بيادتك يا عبدي الي فكل من يطيع ومن يعصي لهم رحب رحمتي

فابواب فضلي فتحت لمن التجا فهلم اليها فهي من كل وجهة

احذرك الاعدا فنفسك منهم وقلبك لا يختار الا مودتي

وودي لا يحظى به قلب صادق عن المهيع المأهول بالتبعية

اردتك لي دائما وانت مع الهوى تروح وتغدو في سوابغ نعمتي

وتخشى سواي وهو عنك مغيب ولم تخشني يوما وانت بحضرتي

اما تستحي يا من اصر على الخطا وجاوز احكامي وخالف سنتي

فانت مع الامهال لست بمهمل ولا تعجز والكون كل بقبضتي

فلو شئت ابدلت السما بغيرها ومن خلقها والارض اضعاف مرة

واحلو

واحلو حلقا لا يحيد عن التقى ولكنكم مل البارى وجنتي

تشحون عن التعاون وانتم جفاة عراة دون نجاة ومكنة

فبعض شتات لم يطلبه امرؤ ولا ذرة تلغى ولا بعض ذرة

اذكركم ما كان منه بامسه واعتبه مني اليه بخلوة

وكل عبادي في الحساب كواحد وفي خلقهم والبعث مظهر قدرتي

فمن عظمت زلاته ينتمي الى محمد الهادي لاشرف ملة

رسالته للناس كل ومثلها شفاعته العظمى غدا في البرية

هو الحب والخل الكليم الذي راى جلال الجمال جل عن كل نسبة

فمنصبه الاسنى سما كل منصب ورتبته من فوقها كل رتبة

فما مرسل الا بجاه حنا به توسل عن علم بخير وسيلة

فكان كمال والنبيون موكب ترسل حتى جان ختم النبوة

حروف اسمه خطت مع اسم الهه على العرش اجلالا لاسنى الاجلة

فمولده ازكى ربيع لمذنب مشوق الى ذكراه في كل لمحة

بدا فبدت بصرى ولاحت قصورها … لباهر نور منه جنح الدجنة

فأطفأ نار الفرس بعد ضرامها … وأضرم نار الحب في كل مهجة

وشق له إيوان كسرى وغاض ما … بساوة من ماء رضيه تغبطه

فأوما للتوحيد حين سجوده … وسعد نادى الحشر منه بسجدة

وزيد بشرح الصدر علما وحكمة … فيا لك من حلم وعلم وحكمة

وختمه الروح الأمين بخاتم … ليعلمه من بالعلوم استدلت

وطافت به الأملاك شرقا ومغربا … وجيء به في نصرة ومزية

جنين ذهبن ستحتل طرفه … وطيب من طيب الهنا والمسرة

وأمن في أمن وأنس بنسوة … من الحور لا من دور أهل وجيرة

وأقبل حبر حل ذروة دارها … مستبحة تزهو على كل نزهة

فلولاه في الدارين من كان كلما … يقول له ذو العرش سائل أمتي

به تسأل الحفاف بشرا لحشره … فلا شيء أحلا من بشار العشيرة

ونسأل خير الخلق إنجاز وعده … لنبلغ منه النفس ما قد تمنت

علم

عليه صلاة الله ثم سلامه … وآل وصحب ما زها نور روضة

ولما أضحك [illegible] زهر حين بكى لها … بما جعد الغدران تزداد نسمة

وقال رضي الله عنه

حضر الحب والعواذل غابوا … فتداعى الصفا وراق الشراب

وتغنت حداة ذات التداني … ما مع القرب والوداد عتاب

مشرب القوم ليس يدرك حسا … إنما باذكار ساقيه طابوا

فلهم منه لا بصوت وحرف … من جميع الجهات جاء الخطاب

يا عبادي إني قريب … بالحق ظاهر وليس حجاب

من دعاني أجبته لا يساوي … برجال دعوتهم فأجابوا

عملوا الليل والنهار وقالوا … جاد بالعون من لديه الثواب

ما علمناه منه لا من لدنا … نحن منا الخطا ومنه الصواب

ثم إنا محل ضعف وعجز … وهو سبحانه القوي المهاب

فلله الحمد والثنا تعالى … قوله الحق ليس فيه ارتياب

لیس من علمه یحاط بشيء ، حسبنا ما انطوى علیه الکتاب
جل مولى به تکلم قدما ، فیه للبدائع اللبیب عجاب
وعباراته الجلیة فیها ، حین یتلى لکل قول جواب
جا یتلوه جبریل على من ، قربه الدهر ما علیه اقتراب
خاتم الرسل والنبیین جمعا ، من به الخلق للاله أنابوا
نعم في هذا الزمان کارض ، وهو الجود في علاه سحاب
فداه العموم شرقا وغربا ، تتحلى به الربى والهضاب
خیر من قام بالصلاة وزکى ، بالالوف وما لدیه نصاب
وکنوز الدنیا تنزه عنها ، واستوى الدر عنده والتراب
ولکم ضم للحشا حجرا من ، سغب وهو عنده مستطاب
یرقع الثوب والزهادة تشدو ، طبت یا من به تزان الثیاب
یا من العرش دون رفعته قد ، نلت جاها به الدعاء یجاب
هو صون الانام من کل سوء ، وملاذ لمن جزاه العذاب

دعبه

دعبه من مسیر شهر ینادي ، خضعت دون ملتقاه الرقاب
کیف لا [illegible] جحفل ما ، فیه یغشى سناطباه إهاب
والعدا في [illegible] الخیل صرعى ، تلتها للجبین عضب غضاب
وهو في السلم ما النسیم وأما ، حسمه ما علا علیه الذباب
لن ترى منه أعین الشمس ظلا ، ولظل من الغمام إیاب
لا تلمني في الحبیب مثلي شجا ، یتمنى له یعود الشباب
لینال اختلاه في کل عام ، فله الشوق والغرام رکاب
یا حمى الملتجي إني مشوق ، وضعیف ولي الیک ارتقاب
جد لجان یا دخیلک بعون ، فهو من ثقل ما اجتناه مصاب
وتفضل بما وعدت بلطف ، فهو ما للفقیر عنه ذهاب
صلوات الاله تغشاک تترا ، وکذا الآل والکرام الصحاب
ما بانک تحت عذبات ، لصبا هبت أو عراها اضطراب

وقال غفر الله له وعفا عنه ٥

يا حيارى في الهوى هذا سبيلي ، فاسلكوه على إثر ابن [illegible]

إن تميلوا عنه أرداكم عدو ، يتعدى فله كم [illegible] قتيل

واعلموا أن النوى مر وحلو ، لفتى يلقاه بالصبر الجميل

أنا لا أشكو لمن يعلم ما بي ، وهو في الدارين حسبي وكفيلي

لا ولا أدعو لعلاتي طبيبا ، فعليل ليس يدعى لعليل

آه من فرط جمال لا يضاهى ، وجلال لذوي القدر الجليل

ذاك ما هناك إشاري وهذا ، حذر الأغيار من أخذ وقيل

لا تقل كيف ولا أين وقل ذا ، مشرب نزه عن قال وقيل

من تمعناه أي الحلة معنى ، يتحلى بحلى أسنى مقيل

إنما الدنيا [illegible] عنها ، والمكائد تسعى من ألف ميل

حبها رأس الخطايا فاجتنبها ، واعلمن أنك فيها كالنزيل

إن أقمت الليل فالترحال صبحا ، فانتبه ونحك من قبل الرحيل

واتق الله وقل رب أجرني ، بالذي خصص بالجاه الأثيل

أحمد المحمود ذو الحب المفدا ، زين كل من كليم وخليل

ورسول ونبي وولي ، حاز أن يلحق دهرا بعديل

نال ما لا [illegible] المخلوق جمعا ، وتدلى ورأى وجه المنيل

يا له من مسعد ذو رؤوف رحيم ، مقسط بين عزيز وذليل

بسط العدل فلا يظلم منا ، أحد قدر نقير وفتيل

فلنا الأمن به من كل خوف ، رب زدنا من لهى الفضل الجزيل

من سقى من نبع كفيه خميسا ، وملا الأزواد من نزر قليل

وسقاهم من كأسه نمى المنا فأضحى للذي نال كسيل

وحبا في الحرب من رام سلاحا ، جذل النخل عاد من خير صقيل

نصر الدين تجاه جنود ، أمها جمعا محبا جبرئيل

فوق تلك ما بروق في الدياجي ، ما رعود عند صول وصهيل

وأتى الصحب ثقالا وخفافا ، طوع أمر الله في القول الثقيل

هم كرام يمنون المنايا ، فتروج ليس فيهم من بخيل

قَامَ عَنْ كُلِّ فَارِسٍ كَفُّ رَمْلٍ ، فَالعِدَى فَلَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلِ
يَا شَفِيعِي عَبْدُكَ الجَافِي أَمْسَى ، بَيْنَ يَدَيْكَ ... وَعَوِيلِ
وَأَتَى يَطْرُقُ أَبْوَابًا لِتَرَجِّي ، وَهْوَ لِلتَّقْصِيرِ فِي حُزْنٍ طَوِيلِ
يَتَمَنَّى مِنْكَ مَا يَمْحُو الخَطَايَا ، فَسِوَى ذَيَّاكَ لَا يَشْفِي غَلِيلِي
فَعَلَيْكَ اللهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى ، فِي الصَّبَاحِ وَفِي الهَجِيرِ مَعَ الأَصِيلِ
وَعَلَى الآلِ الكِرَامِ وَخَيْرِ صَحْبٍ ، مَا بَدَا لِلدَّوْحِ مِنْ ظِلٍّ ظَلِيلِ

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ

ضَحَّتْ أُنَاسٌ فِي مِنًى ، وَوَاصَلُوا إِلَّا أَنَا
ضَحَّى الهَوَى بِمُهْجَتِي ، وَاخْتَارَ قَتْلِي هَا هُنَا
يَا لَيْتَ مَا نَالُوهُ فِي ، حِسٍّ وَمَعْنًى نَالَنَا
لَا يَسْتَوِي حَالُ الكَئِيبِ بِحَالِ مَنْ نَالَ الهَنَا
فَالقَلْبُ ذَابَ تَحَرُّقًا ، وَالعَيْنُ تَجْرِي أَعْيُنَا
يَا هَلْ تَرَى قَبْلَ المَمَاتِ جَمَالَ كَعْبَةِ رَبِّنَا

يَا مَنْ تَجَافَى وَهْوَ عَنْ حِفْظِ المَوَدَّةِ مَا وَنَى
يَا وَامِقِينَ ... إِلَى الوُصُولِ بِلَا عَنَا
حَثُّوا المَسِيرَ ... لِتَطُوفُوا بِفِنَائِهِ بِنَا
وَتَقُومُ فِي عَرَفَاتِهَا مَعْنًى يُسَنِّي حُسْنَنَا
وَيَظَلُّ ضِمْنَ الزَّائِرِينَ بِمَا نَوَاهُ جَمِيعُنَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ شَفِيعَنَا يُمْلِي عَلَيْهِ صَنِيعَنَا
يَسَلِ القَبُولَ لِمُحْسِنٍ وَالعَفْوَ عَنْ عَبْدٍ جَنَى
اللهُ أَسْعَدَنَا بِهِ وَمِنَ الشَّقَاءِ أَعَاذَنَا
وَحَبَاهُ أَعْظَمَ مَا حَبَا وَأَنَالَهُ فَوْقَ المُنَى
وَأَذَلَّ جَاحِدَ دِينِهِ فَأَعَزَّهُ وَأَعَزَّنَا
طَاقُ المُحِبِّ أَنِيرَاتِ الكَوْنِ أَكْسَبَهَا السَّنَا
أَفْنَى أَنَجُّ مُشَرَّبٍ مِنْ فِيهِ سُهْدٌ يَجْتَنِي
وَالبَوْمَ مِنْهُ جَلَا الأُجَاجَ وَفِيهِ مَا يَشْفِي الضَّنَى

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ فَدَنَا وَأَعْلَنَ بِالثَّنَا
سَمِعَ السَّلَامَ فَعَمَّ مِنْهُ الصَّالِحِينَ وَأَحْسَنَا
وَافَاهُ مُوسَى بَعْدَ مَا فُرِضَتْ عَلَيْهِ صَلَاتُنَا
فَغَدَا يُرَدِّدُهُ وَيَلْمَحُ مَا أَشَقَّ الْأَعْيُنَا
حَتَّى غَدَا الْخَمْسُونَ خَمْسًا عَنْ جَزِيلِ ثَوَابِنَا
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَا سِوَاهُ فَعَنْهُ لَيْسَ لَنَا غِنَا
وَالْحَالُ يُنْشِدُ مَا أَنَا مَنْ رَأَى إِلَّا بِنَا
يَا مَنْ يَدِينُهُ بِحُبِّنَا بَادِرْ إِلَى أَبْوَا بِنَا
يَا مَنْ يَرُومُ خِطَابَنَا أَحْضِرْ مَجَالِسَ ذِكْرِنَا
يَا صَادِقِينَ عَنِ التُّقَى مَنْ تَابَ فَازَ بِعَفْوِنَا
لَوْلَا إِرَادَتُنَا لَمَا دَانَ الْأَنَامُ لِدِينِنَا
فَصَدَرَا بِسَلَامِ الْوَرَى الْفَارُوقُ أَقْبَلَ مُذْعِنَا
حَتَّى بَدَا الْخَيْزَرَانُ رَأَى النَّبِيَّ فَآمَنَا

ثُمَّ انْتَضَى السَّيْفَ وَفِي الْحَالِ بِلَالٌ أَذَّنَا ✿ اللهُ أَكْبَرُ فَاعْتَدَا كَيْدُ الْكَفُورِ مُوَهَّنَا
فَالدِّينُ مَا قَامَتْ بِهِ إِلَّا الْقَوَاضِبُ وَالْقَنَا ✿ لَا تَعْدُ سُنَّةَ مَنْ مَضَى فَعَلَى الْمُؤْتَسِي بِنَبِيِّنَا
جَرِّدْ حُسَامَ الْعَزْمِ بِاخْتِفَاقٍ وَاسْعَدْ بِأَدْيَانِنَا ✿ لَا تَخْشَ فَقْرًا مِنْ عُلُومِ النَّاسِ حَسْبُكَ عِلْمُنَا
بَابُ ابْتِكَارِكَ مُغْلَقٌ فَاطْرُقْهُ جَاكَ فَتْحُنَا ✿ مَنْ أَنْتَ تَمْدَحُ جُدْ وَمِلْحَهُ مُكْنٌ عِنْدَنَا

وَالْآلِ و[illegible] الْأَصْحَابِ مَا حَادٍ [illegible] أَوْزَنَا

عفا الله عنه

سَبِيلُ الْهَوَى [illegible] لِمَنْ ذَا الْجَوْلَهُ ✿ وَرُبَّ اصْطِبَارٍ فِيهِ تَاهَ دَلِيلُهُ
فَإِنْ لَمْ أَرَ الْإِرْشَادَ نُورَ دُنَى الْحِمَى ✿ فَقَلْبِي الْمُعَنَّى كَيْفَ يُشْفَى غَلِيلُهُ
وَحَالُ حَلِيفِ الْحُبِّ أَنَالَهُ الْحَفَا ✿ وَمُظْهِرُ مَا يُخْفِي الْمُحِبُّ نُحُولُهُ
وَمَا حُكْمُ طَرْسٍ فِيهِ مَا يَدَّعِي بِهِ ✿ تَحَقَّقَ إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ عُدُولُهُ
وَأُنْبِيكَ أَنَّ الْحُبَّ أَخْطَرُ مَوْرِدٍ ✿ فَأَيُّ فَتًى أَلْقَاهُ فَهْوَ قَتِيلُهُ
فَيَا قَائِلِي رُحْمَاكَ إِنَّ لَهِيَ الْهَوَى ✿ أَبَدْنَا بِهِ يَحْنُو عَلَيْهِ عَذُولُهُ
وَجَمْرُ لَهِيبِ الصَّبِّ يَزْدَادُ كُلَّمَا ✿ تَكَرَّرَ مِنْ بَعْدِ انْقِطَاعٍ وُصُولُهُ
تَسَاوِي لِقَا وَالْقُرْبِ وَالْبُعْدِ عِنْدَهُ ✿ وَفُقْدَانُ مَا نَالَ الْوَرَى وَحُصُولُهُ
فَعَاشَ لِمَوْتِ النَّفْسِ مَعْنًى بِحُسْنِهَا ✿ وَحَسْبُكَ يَا مَنْ ذَا امْنَاهُ وَسُولُهُ
يُشَاهِدُ مِنْ خَالِ الْفُؤَادِ بِعِلْمِهِ ✿ وَلَمْ يَكُ فِي شَيْءٍ يَجُوزُ حُلُولُهُ
تَنَزُّلُهُ مِنْ كِبْرِيَاهُ لِلُطْفِهِ ✿ تَنَزَّهَ عَنْ نُقْلَانِ ذَاتٍ نُزُولُهُ

فيغفر للمستغفرين مع الدجى وليس جزا من تاب الا قبوله
تعالى فكل العالمين عبيده وأحمد منهم عبده ورسوله
حليم كريم محسن متعطف سحاب يداه اجذواه جا سؤله
تلوذ البرايا بالنبيين يسألون فصل القضا والحشر كل كليله
فيأبون الا الفاتح الخاتم الذي لرتبته يرعى ويحمى نزيله
يقول اذا ما يسألوه انا لها وليس لها الا نداه وطوله
فيسجد يأتي الاذن سل تعط ما تشا فانت حبيب للاله خليله
لاجلك ذو التوحيد يخرج من لظى ويحسن في دار السلام دخوله
فطوبى له طوبى لكل موحد على برنيل البر حطت ذيوله
تقنع من لولاه ما عرف التقى ولا لاح للسالك يوما سبيله
محمد المبعوث للناس جملة فلا احد الا يليه جميله
أقام منار الدين واستأصل العدا فجالت عليها وهي صرعى خيوله
فألبس حال الهالكين ومن نجا يقول أقام العدل فينا صقيله

لمن قبله وهو الحبيب بكلا تنوله في الدهر حل منيله
أرى الفرع من آل يمده وفرعه يمد مع الدارين منه أصوله
معجزة أوتي كل معجز وثم أيادي فضله عم نيله
فأضحى الاوصون يسمو على السما بطلعته من ما في البرايا مثيله
فمدت أياديها السموات تبتغي حلول ركاب ليس يقصر طوله
فأرسل ذو العرش البراق لأحمد المشرف للسبع الطباق مثوله
فسار إلى أعلى العلى وانثنى إلى ذوي آله بالله فالحول حوله
فيا رحمة للعالمين على المدا أجر عبدك الخفاف مما يهوله
أقله من الزلات واشفع له عسى بجاهك منها ذو الجلال يقيله
فما الامر أمسى رهين ذنوبه على كبر وافاه الا عو نيله
وماذا عسى يبقى لبعد وصلاحه وللاجل المحتوم جان رحيله
وسل لي خير البرية زورة وعونا على ما في علاك يقوله
عليك صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما ولي الكحل ميله

وما انهلّ دمعٌ عن نضيرٍ مهجةٍ لصبٍّ على خدّيه سالت سيوله

وقال عفا الله عنه

وفي لنا من لا نوفّي له وجاد بالاحسان فهو الوفي

وعمّنا بالفضل سبحانه مولى له في الخلق لطفٌ خفي

سقى عطاش الارض من فيض كن فيا له من مسعدٍ متحف

وصيّر الافكار مقرونة بأمنها من ماحلٍ مرجف

هذا وما نحن على طائلٍ من عملٍ يصدّ عن منصف

فلو انبنا واستقمنا له سرنا على سنّة من يصطفي

وانما نحن على حالةٍ لها ذوو الالباب لا تكتفي

فاصلح اللهم اعمالنا وعافنا واعف عن المسرف

فخالص التوحيد قصّابه وعندك ما في السرّ لا يختفي

انا لآمنا بربّ العلى وبالجناب الاحمدي الاشرف

من جاوز السبع العلى وارتقى لحضرة القدس على الرفرف

محمد الهادي البشير الذي اقام ركن الدين بالمرهف

فصيّر الاغيار يوم الوغى تكوى بنارٍ قط لا تنطفي

تقتات للظما بما اجدبت ومن ظماه بالري لا تشتفي

كاللات والعزى لها في الثرى مصارعٌ بمن لها يقتفي

أفٍّ لها وللجماد الذي يعبد من دون الكفيل الكفي

النار مولاها ومثوى لها والله مولانا ونعم الحفي

والصحب من امدا دخر الورى تسقى وفيض الزاد توعيه في

وان ركاب كلّ يدعوله فعن مجال السبق لا ينتفي

وكلّ صيّرنا لمن ربقه في الحرب او في السلم الّا شفي

والنصر والفتح بحقنا لهم اذا عاهد لم يخلف

وانت لو تعلم كيد العدى وما اعدّوا لك من متلف

جاهدت نفساً بين جنبيك في دهرك باللدن وبالمشرفي

تزهد في الزهد وتبغي الدنا تذهب بالقوة للاضعف

صلى الله على المصطفى من حبّ بنا بالنسب الا لطف * وآله وصحبه عطف اول الصفي

فورث العلم وما دونه للصد فإن أحنانه فاعرف

فكان مصروفا على ما نجا حتما وللال فلم ينصرف

أصدق من صدق وحتى تبدا سابقيه حسبك فاستناف

جيب للخلاف تمداحه فامتاز بالأمثل والأصلف

فمدح خير الخلق ما ذا به يحصل للمادح في الموقف

صلى عليه الله جل اسمه ما رقت العواد للمدنف

والآل والصحب وأتباعه ما جاد مسئول على ملحف

وقال أيضا

يهنيك أن الروض أن صلاحه وتأنفت بعد الذوى أدواحه

وزنا وصاح مع الصباح هزاره فدعا الأنام إلى الغرام صباحه

والريح ينتب إذ شدت أطيانه أن الزمان ترادفت أفراحه

والنهر خفق في مدا أخدوده وجلا وراق لواريه قراحه

والنور أصبح ضاحكا مستبشرا وتبدلت بسنا الهنا أتراحه

فتمايلت طربا قدود غصونه فتشققت شاق الورى وأفاحه

واهتزت لا بديه أنه ريث بما السلسال جاءته غدوه ورواحه

عذب فراته أخذ من أنهر الجنات لاذ بحلوه ملاحه

فالفلك فيه كطائر ملقى به فإذا أرادا السير قام جناحه

فيمر حيث يرومه ويقر إن صاحت عن الهب الهتون رياحه

فالتمر مختلف وما يسقى به فهو يعم مباحه

والناس قاطبة تمد من الذي في كل متلو أتى تمداحه

إنجيل عيسى بث نعت صفاته وبه لموسى لوحت ألواحه

هو أحمد الهادي البشير ومن بدا فجلا الظلام عن الورى مصباحه

شرح الإمام مع المحبة نورها وسناه زهر ليله وصباحه

فإذا نظرت ترى الوجود به اكتسى حلل الكمال أكامه وبطاحه

بايعه إنه بايعيه لفي هنى لمصون سر زانها إيضاحه

باب الهداية كان عنا مغلقا حتى أتى بيمينه مفتاحه

يعفو ولولا صفحه عمن أسى وجنى عليه لصرعته صفاحه

يعطي ويجزل لا يحاذر فاقة أنا استطاع ولا يزال سماحه

عصم الأرامل واليتامى كهف من قصد الأمان فما علته صفاحه

فما الله وحي يجل عن الهوى حق مبين حده ومزاحه

ان دينه بالعالمين باسرها رجح الجميع وعمهم اصلاحه

أدى الأمانة والنصيحة جملة وأتى بدين عظمت نصاحه

لجوامع الكلم اختصرن له فما في مدحه الأسنى يقول فصاحه

عجزت بحور عروضهم عن نعته والجوهري وما حوته صحاحه

أيطيق حصر صفاته ذو النثر أو ذو النظم أو يحظى به وشاحه

هل يقسم العدد عن منظومه فيطيب عن تحريره افصاحه

يا ناظمين مديحه لكم الهنا يا حل من مدحت به مداحه

خفاق سائله وسلمه فهو على المدى عن سائل لم يثنه الحاحه

وسع البرية جاهه ونواله وأبادهم حد الاله سلاحه

صلى عليه الله ما جن الدجى أبدا وما أصبح زها وصباحه

والآل والأصحاب والأتباع ما نحو كابن الورى إذ باحه

وقال أيضا

سقى الأحباب باهل لو سقانا لصيرنا نحاذر أماننا

وقربهم إليه فعنه كل بعين لا يرون به هوانا

وبادمهم فيا لك من نديم سويدا القلب تسبقه عيانا

فمنهم مما اسرتهم سكارى وسكرى بالسر لم تردا الدنانا

شرابهم يجل عن الأواني فعد الأين واطرح الأوانا

ترى الكاسات للأذواق تجلى فما أسنى معانيها الحسانا

متى حان اللقاء واستكحينا فما نلقى بها إلا الحنانا

محلتها مكان الروح منا فلم أر غير ذاك لها مكانا

شربناها من الأسماع طورا وطورا ما رحت مننا الجنانا

فما بفم يعبر عن علاها ولا عمر علا قدرا وشانا

فيا لاجل ما ذنبه إليها الا له	بمن به يدعى دعا نا
بدار عز من اسما بناها أجبنا	فالنكال لمن نولنا
نؤول الى الجحيم ولا معز	لمن بالشرك قد امسى مهانا
فيا اسنى واكرم من تدلى	وسود فاجتلى البشر المصانا
وآب الى الانام بكل نيل	رضيه لنا وللزلفا رقانا
فدعوة كل مبعوث دعاها	وما بدعوة علمه لمنفا نا
اذا الدنيا بادم ثم قلنا	أبي الابنا تشفع يا ابا نا
يقول بقول كل نبي قوم	لاحمد ذاك حقا بيانا
نجئ لها فقوم يقال اهلا	وسهلا مرحبا ما من اتانا
فيسجد ثم ارفع سل لتعطى	فسولك ليس يعلمه سوانا
لامنك الامان مع الاماني	وما تبغيه من اسنى عطانا
تواضعه يشير الى خصال	يدين لها البعيد ومن ادانا
فمنها عون خادمه واصغا	الانا للهرة الظمأى امتنانا

فكم بقليل قوت عم جيشا	فاصبحت الخماص به بطانا
وكم اروى العطاش بنبع ماء	من الكفين يخترق البنانا
كذاك الضرع در له واضحى	نعم الله من فضل اللبانا
ولا عجب اذا لانت قلوب	به وله صميم الصخر لانا
وقد سال الكفاف وكان ازكى	واخشى من لذا هي الزهد عانا
تقارنه المساعي كل حين	فيجعل للحساجن اقترانا
تواصل وهو واصل كل قطع	ويقطع بالمجاهدة الزمانا
ونحن مع التبصر في غطاء	كانا لا نراه ولا يرانا
فبالمولى نحسن كل ظن	فعن سوء الظنون به نهانا
ونسأل منه للجنان عونا	فليس العجز بالحق من اعانا
توسله باسمى الناس جاها	ومن اسعاده اوصى بنانا
عليه الله سلم ثم صلى	صلاة ما اعد لها لسانا
كذاك الال والاصحاب ما لاح	برق او نا لقوا فاستبانا

وقال ايضا

دمعي المخدد في الخدود هلا لإطفي نار الوقو د
ومعينه نام وما لجذي توقدها خمو د
حتى الفؤاد مع الهوى بين التقلب والركو د
فلقا لما يلقاه من تلقي الصبابة والصدو د
يتشدوه الشرحاله يا راحلا امتى تعو د
ان القرافة اسعدت بحلول ذات ابي السعو د
من جاها بجوارهم يرقى الى رتب الصعو د
هو نال من خير الورى طاقية فيها السعو د
ولقد غدا في عصره قطبا تحكم في الوجو د
طوبى لارباب التقى فالاتقياء هم الاسو د
بعد المماة ترا هم احيا في طي اللحو د
اوقاتهم لا تنقضي والكل واجدهم بجو د
وضيا اسرارهم لا لاوها خرق الحدو د

في الليل اشباحهم لله راكعة سجو د
والغير مثلي راقد اين القيام من الرقود
يكفيك من احوالهم ما في تحركها جمو د
فالشيخ كالملك الذي نشر العصائب والبنو د
وكرام حضرته لذكر الله كم جذبت جنو د
هذا بجاه المصطفى رغما لمن لك يا حجو د
فزناو انت غدوت ما تلقى لحتركم من برو د
يا سعد ان جئت الحمى عج بالمطي على زرو د
فاهنا به ومدامعي عند الاحبة لي شهو د
قف بي هناك وناديا مولاي ليت الحسو د
في حبك الحفاف عاش متيما يرجو الوعو د
وسواه حسن لما لمع التودد للودو د

وله عفا الله عنه

يطوف هناك سبعا ويركع بعد شفعا ، ويذهب حين يسعى من البيت الحرام

الى عرفات يلقى مسامحة وعتقا ، فلا والله يشقى زائر ذوي الاثام

ويرجع بعد عيد لطيبة من زرود ، فامداد المزيد لدى زين الانام

امام الرسل طرا واعلاهم مقرا ، رأى مولاه جهرا فحيا بالسلام

بدا فرق اللواحي تقول مع النماح ، فما شمس الصباح وما بدر التمام

محياه الجميل تجلى بلا مثيل ، هو الحب الخليل عظيم القدر سام

هو الرؤف الرحيم هو البر الكريم ، هو النبا العظيم هو القرشي التهامي

هو الفتح الضحوك له خضع الملوك ، به امحت الشكوك ونار دجى الظلام

له نطق الجماد وذان له العباد ، وعم به السداد الى يوم القيام

اذا ما رام يسري لحاج او يسقي ، فصادف حين حر يظلل بالغمام

بطلعته بهاء ، بريقته شفاء ، براحته رواء ، اعاد لكل ظام

رسول الله حقا ، زكا خلقا وخلقا ، هو المبعوث صدقا الى خاص وعام

متى الحقاف نشدو هناك كما يود ، ويتحفه الممد باجمال النظام

صلاة

صلاة الله تترا على المختار دهرا ، كذا الآل الطهرا مع الصحب الكرام

متى رنم حادي بواد بعد واد ، واعلن بالتنادي لنادي بالخيام

وقال موشحا ايضا

كؤوس الصفا من الصافية ، بايدي الوفا للجفا نافية

على القوم يا صاح دهرا تدار

سناها فاق شمس النهار

من الماء كلا ولا من عقار

لدى الذوق تبدو بلا آنية ، لتخفي وافعالها بادية

تضوع فما روضة انفت

بازهارها حين ما جذفت

فلله ذات بها الحقت

ترانا مع الرتبة العالية ، لاهل التقى في الدنا دانية

ولما رأت خطابها ، فباتوا وناموا بأبوابها

يقولون لا عيش الا بها ، تساووا مع الفرقة الناجية ، بها ليس يسمعهم لاغية

شرابٌ به يتداوى العليل

جلالٌ جلا عنه من ذا يميل

سلافٌ بها العقلُ لا يستحيل

فمن نفسه وجها لاهيه * تصحى دون كاساتها الزاهيه

نعمنا بها وهي ثغر النعيم

لحضرة من فاق لطف النسيم

حبيبٌ رسولٌ نبيٌّ كريم

حوى الملك والدولة الساميه * ودون له كل الورى فانيه

تموكه في ذرى الموقف

يجاعز اللدن والمرهف

وليس سوى مسعد متحف

فحاف سل من لظى العافيه * ولا تخل من مدحه قافيه

وقال

وقد ضعف فحصل له عطش شديد في مدة ضعفه فقال هذا بديهة وامتدح النبي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فشفاه الله ببركته زاده الله تشريفا وتكريما

أسقني الماء وقل هذا القراح * وأمل لي منه فما ترخنا

وأعلم أن انعقاد من امداد من * منح الريح المرسل السما

وابتكر ما شئت من تذكاره * إن في ذكراه للقلب صلا

لذ به يا صاح واستدع الشفا * فلولاه صباح ما الصبا

يتداول أحاديث الهوى * فهي للمغرم ريحان ورا

جاز ما ينكره كل خلي * فعلى المنكر يبكي ورنا

عبد دينار ونفس وهوى * ما له عنهن ما عاش برا

لو جلا الصبر له في مشرب * راح للراحة دهرا واشترا

مت ففي الموت حياة يا فتى * لذوي الجد فدع عنك المرا

واجعل الصمت حجابا للورى * واقبل النصح فسر لا ابا

يا سباح الشرع يا نعم حمى   فبك للأرواح أمن وارتيا ح

ساء من لا كان فيمن حله   فهم الأفراد أقطاب الفلا ح

يا رعى الله رجالا أصلحوا   فبهم عند الملمات نصا ح

منحوا السر لمن حق له   وعن الغرة كانوا شحا ح

شهدوا الخندق كاهم بمن   حمل الأرض رباها والبطا ح

وبمن ان جبا الأفق سنا   فأبا الطرف فما كاد التما ح

أحمد المحمود في آي الكتاب الذي فيه له أسنى امتدا ح

صاحب الفتح فمن لاذ به   نال من أبواب مولاه انفتا ح

من تدلى ودنا من ربه   وله ما حل في القدر أبا خ

وبما يرضيه في أمته   عمت الأفراح وانجاب الترا ح

ذكره في كل متلو به   زاده الله بيانا وانتصا ح

حفظت آباؤه من ريبة   فهو عن عقد نكاح لا سفا خ

وهو في الأنساب أسنى وكذا   جاء مرفوعا شهيرا في الصحا خ

في كلا

في كلام الله أن ما عنه غنى   لا ولا يسأم الحاف اللحا خ

رحمة الله التي قد وسعت   كل شيء فابغها يا ذا الطرا ح

فالتواضع ما عدا خير الورى   في مقال وغدو ورواح

من تصدى لذوي الشرك بما   جاء من قتل وخيل وصفا خ

فبنوا الشرك كزرع وهم   عن فصال الزرع حصد لا انترا خ

وصفاح الحرب لا تصفح عن   من لغير الشرك لا يبغي الكفا ح

أرسل الله له نور الهدى   بكتاب أعجز العرب الفصا ح

صد وارتاب فأمسى في الوغى   بين قتلاه بطعن وجرا خ

ونجا أما اعتدى صيح به   ها جزى من لا استجاب لذي النجا ح

الشفيع لمن أطاع ومن عصى   نحوه الجانح لن يثني الجنا ح

عنده الحفاف الذي سقما   أم حذواه فللسقم انزا خ

وبه الرحمن عافى وعفا   ومحا ما ساء من سوء اجترا خ

فعليه الله صلى أبدا   ما زها الروض بآس وأقا خ

وعلى آلٍ وصحبٍ ما سرت نجبُ أنيقٍ فوق راحات الربا ما خ

ونظم عفا الله عنه هذه القصيدة في المولد

فلما حان فراغها إذا بخادم من خدام الحرم النبوي على ساكنه
الصلاة والسلام عزم على السفر إلى مصر في ضرورة فرأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له إلى أين تسير قال
الخادم إلى مصر فقال له النبي سلم لي على الخفاف اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فلما وصل
إلى مصر استشهد عليه جماعة من المسلمين بذلك وسافر في حين
بعدما قضيت حاجته فحق للناظم أنه يذيع ذلك على
رؤوس الأشهاد لا لفخر على غيره ولكن لقول الله تعالى وأما
بنعمة ربك فحدث فالحمد لله رب العالمين اللهم اجز سيدنا
ونبينا عنا ما هو أهله فإنك لقادر عليه ونحن عاجزون
وبفضلك موقنون وبعد فإنا للقصيدة ذاكرون ه

ارى

أرى بحرقٍ لم يطفها فيض مدمعي أروح وأغدو وهي ما بين أضلعي
فكيف بما فيه النعيم يلذ لي وما مع ذي وجدٍ من النار ما معي
أموت وأحيى وهي تضرم في الحشا ضرام بهيمٍ لا ضرام مودعِ
هي الحب فالذوق الصحيح يودها فإن رغبت نادي بها وبك فارجعي
فأنت صحيح عند غادٍ من الهوى نعيم محبٍ صادقٍ غير مدعِ
له مددٌ من نار حالٍ لاهبة فأصبح منها آمنا غير مفزعِ
وما آنست للكليم بطورها دعته إلى النجوى بغير تمنعِ
ونار ذوي الأخدود دانالوا بوردها على نجب الرضوان أنعم مربعِ
ونار محبٍ لا تزال ولو دنا تفور وترنو فيه من كل موضعِ
وللراح راحات فيا طيبها إذا صفت لك من دنياك يا ذا التورعِ
مدامتك من كاساتها اللائي تجتلي مشارقها لا نورها المتشعشعِ
وما هي إلا لطف معنى تحسه على حسب وسع المرء يؤتى بمترعِ
مع الريق تجري منك فيك ولا وعى تعيه فدعه عنك إن كنت لا تعي

وان طاب مسموع لذلك فانها بسمعك تحيى من مقاله مسمع
خطابر ساقيها تجلى فاين من تحلى لها عن كل خل باجمع
وسار اليها غير مبتدع على شريعة من صلى بكل مشرع
محمد المحمود والشافع الذي محامده ذخر لكل مشفع
بشهر ربيع لاح مربعه وما مع الغيث الا كل مرو ومشبع
رأت امه بصرى ترات قصورها لباهر نور منه في كل مهيع
وجاء نساء فاعتنين بشانها وشاهدن من آيات وضع المرقع
فخر بدا الله المولاه ساجدا ونحو علا التوحيد وما باصبع
فحفت به الاملاك من كل وجهة وسارت به شرقا وغربا باسرع
وعاد بصوف ابيض حريرة له بسطت خضرا ذات تلمع
ذهبنا كحيلا ستر من عند ربه ختيما حوى طينا بديع التضوع
وملى علما صدره بعد شرحه وختم للنعت القديم الموقع
وشق له الايوان والنار اخمدت وساوه ماها غاض بعدا لتتبع

واقبل

وأقبل طير كالغمام بظللت على حلة اضحى بها خير
مخدع
لزورة املاك السموات بالهنا بالمزور غوث كل
مروع
رضاعته في آل سعد فمرحبا بذي حباه الله اكرم
مرضع
فمثال ماكان الانام به دجى وخير الورى شمس باشرف
مطلع
فزال ظلام الشرك واتضح الهدى فالعمي ان يراها
بمطمع
وما احتجبت فالحجب منه لزيغه عن الدين والنهج النجيب
الموسع
عسى زورة احظى بها قبل رحلتي فصبري عن الاحباب مر التجرع

وإن جاد لي بالطيف صحت تأوهاً إليه ولا أسعى وبأبي لمفجعي

ويبلغني ذكراه لي وسلامه على فوات شوقاه زاد تولعي

يقول لمن أدى إلي سلامه ألا بلغ الخفاق ذاك واطلع

وما أنا إلا العبد عبد لعبده وترب ترى نعليه للثم مقنعي

له المنة العظمى علي وأبتغي الثبات على التوحيد حالة مصرعي

وأسأل رب العرش هذا بجاهه فما لسوى جاه جواه تطلعي

عليه صلاة الله ثم سلامه مدا الدهر ما دام المشرع

كذا الآل والأصحاب ما هبت الصبا وما ماد غصن وانثنى بترعرع

وله أيضاً عفا الله عنه

ألا فاسقني الكاس الدهاق وغن لي فإني عن الأغيار بت بمعزل

أروح روحي بادكار أحبتي فذكرهم الباقي عليه معولي

هم جلساء الذاكرين فحسب من تجالسه الأحباب عن طيب مقول

فذاك بهم في غنية لم يقل بها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

هنيئاً لمن لا عليه ولا له حساب ولا يعدو سبيل

سبيل

نسبتَ الى من لا راى الغير فاجتلا مظاهر لا تخفى على كل
مجتلِ
فذاتك لا تلوي عنان توجهٍ وعند تحول الله لم
تتحولِ
فمن نال من شرب صفا لك نهلة يرى منه ما يغنيه
عن كل منهلِ
شراب على الاسماع تجلى فيا لمن تفرغ حتى من مؤدبه
تمثلي
فقابضه تفنات منه وترتوي وتذرا شكوى ما بعضه
ومفصلِ
وكلت أخي تفعل لحب حقيقة فلله ما يلقيه
حلف
التنفلِ

يصان له سمع وعين ومنطق ، وتسطيد والرجال من دون ارجلِ
وطوبى لمن الفاه اوفاه باسمه ، فيدرك عن ذكراه كل مؤملِ
فسبحان من والى وقرب سادة ، بأنوارهم لم تبغ غيرا لتطفلِ
سرى سر كل في سرائر ما فعن ، محبتهم في الله لم تتحو لِ
شرابا شرابا من خواطرهم على ، رياض تجلى المانح المتفضلِ
بديع الطباق السبع والعرش والثرى المحيط فكل منهما عن مهملِ
وعم جميع العالمين بفضله ، ورحمته دهرا باكرم مرسلِ
محمد الهادي الشفيع الذي سما ، على كل سام صاحب المنصب العلي
مناقبه حلت فمن ذا يطيقها ، من الخلق نعتا من اخير واولِ
ومن ذا الذي يحصي القطر والرمل والحصى ، وما في السما والارض خاف ومن جلي
فيمثال افكار الانام ونعته ، كمن جا للسبع البحار بمكيلِ
فاصبح في غرقا بحار عن وصفه ، يقول لما ابغيه عن بلوغ صلي
اذا جا نصر الله والفتح لامري ، يفوه بمعنى مجمل ومفصلِ

وتسعد الأفكار فيما نرومه ۔ من النظم في مدح نهاوتغزل

وما ذا عسى يبدي به في مدح أحمد ۔ وما دحه الرحمن في كل منزل

فما مدح المختار إلا إلهه ۔ على ألسن للصدق ذات تبتل

ينطقها وهو المثيب لها به ۔ فيتلو الذي تشدوه أكرم ما تلي

تلقاه من لا كان ينطق عن هوى ۔ وليس سوى وحي ولم يتبدل

رأى طرفه ما لا رآه مقرب ۔ ولا مرسل في الدهر كلا ولا ولي

تدلى دنا ناجى تمنى فنال ما ۔ تمناه في الدارين من قادر ملي

وشفع في أبنا آدم دون من ۔ طغى وعتا بالشرك للنار يصطلي

فرب أجرنا من عذاب جهنم ۔ ويسر لنا نيل السداد وسهل

ومن على الحفاف بالعفو والرضى ۔ فبالحب والخل الكليم توسلي

عليه فضل الله ما انهل صيب ۔ فأخصب ما أرواه من بعد ممحل

وآل وصحب ما تحملت الصبا ۔ شذا عطر يزهى على كل مندل

وقال أيضا عفا الله عنه

خلني

خلني عنك أو فقل ما تشا ۔ ما لصب مع الدموع خفا

حبة الحب أنبتت سنبلات ۔ ما لتعداد حبها إحصا

حسب من جاء ما انا ثمرتها ۔ فهو للداء يا أخي دوا

في سبيل الغرام من مات يحيى ۔ فهم عند ربهم أحيا

مبدأ الحب منه للقوم قد ما ۔ تحل المحبة الأحشا

والحشا ناره مع الما تنمو ۔ وعجيب ترى مع النار ما

يا فؤاد المشوق ما الصبر إلا ۔ حين يحلو فلا تمل البلا

ما أحسن البلا إلا بقايا ۔ أنفس ما أتى عليها الفنا

لو بقا أنت جلالها كل من ۔ وتهيا لها الهنا والبقا

آه من فقد منبعد الصبر إنما ۔ ساعد السعد من أتاه الندا

خالق معطية ذو الجلال تعالى ۔ لا يلي نقص ما لديه العطا

يتجلى على العباد سحيرا ۔ لمتاب يناله الخطا

يمنح السائلين ما يتمنى ۔ فله الحمد كله والثنا

أحمدُ الراحمين أرسل فينا ۔ من برحماه زال عنّا العناءُ
أحمدُ الحامدين لله جمعًا ۔ جاهه الرحبُ ما سمته سماءُ
ذو الجناب الرفيع مولى به قد ۔ سادت الأمهاتُ والآباءُ
هو نجل الحسين كلٍّ ومغناه ۔ أبو الحسن ليس فيه ارتياءُ
للشفاعات في البرية ذخرٌ ۔ فعليها تطفّل الشفعاءُ
سرّه زاد من أناب سرورًا ۔ وضياءٌ لزهوه لألاءُ
أظهر الدين بالصفاح اللواتي ۔ من بني البغي خضّبتها الدماءُ
صحبه الأسد تتقيها حذارًا ۔ ورحى الحرب ليس منها وقاءُ
ومنيع الذرى دوّخ لم يخش شيئًا ۔ ليس إلا مع اليقين القضاءُ
بالعزيزات جمّل المحيّا ۔ وذوو الشرك حان منها اللقاءُ
عندما أمّلته فأرسل فيها ۔ كفّ نيلٍ فعمّ كلًّا عطاءُ
وترامى لنحوها كلُّ نيلٍ ۔ فالعدا المرغمون والقتلاءُ
قوم سوءٍ هم فلا جنس فيهم ۔ جاوزوا الحدّ واعتدوا وأساءوا

فعليهم لعائنٌ لا تناهى ۔ إنهم كذّبوا فبالخزي باءوا
وعصوا من رقى من الفرش للعرش ۔ وما الارتقاء ثمّ انتهاءُ
فلقد جاد بكرُ من قال فيه ۔ كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ
لحظ مرصدِ عينك تحت غطاءٍ ۔ وسنا الحق ما عليه غطاءُ
جئت بالملّة التي ليس فيها ۔ ما تقول الأسافل السفهاءُ
ملّة لا يبلّها المرتعي ۔ كافرًا غيّه في الجحيم فداءُ
يا لقومٍ تمسّكوا بعراها ۔ فهم الأولياء والصلحاءُ
شهدوا واستمرّوا ما ندبت إليه ۔ فرضوا ما أتت به النجباءُ
لك في سائر القلوب مكانٌ ۔ تتجلّى بيمنه الأعضاءُ
لك في الكون جال للناس جلالٌ ۔ لسطاه اضمحلّت الأعداءُ
وحمى الحِبا الأحبّة أمنًا ۔ فيه من شدّةٍ ورخاءُ
لك في كلّ مظهرٍ ملكاتٌ ۔ ما لها عن لُهى نداك غناءُ
حبّ معناك الجليّ في الخلق حسنًا ۔ فهو شيءٌ قامت به الأشياءُ

أَنّةُ الجِذعِ عَنّتْ عَنْ مَشُوقٍ ، وَلَدَى الشَّوقِ أَنّةٌ وَبُكَاءُ

مَنْ إِلَيكَ النَّجَا فَلَا بَعدُ يَبْتَغِي ، وَنَجَا مَنْ لَا لَهُ إِلَيكَ الْتِجَاءُ

لَكَ شَمْسُ النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبٍ ، رَجَعَتْ فَاسْتَنَارَتِ الظَّلْمَاءُ

وَلَكَ البَدْرُ شُقَّ نِصْفَينِ حَقًّا ، وَالَّذِي حَقَّ لَيْسَ فِيهِ مِرَاءُ

فَنَالَ الأَنَامُ حِينَ سُؤَالٍ ، أَرْضَ مَحْلٍ وُجُودَ كُلِّ الأَنْوَاءِ

يَا وَحِيدَ الأَنَامِ مَدحُكَ تُتلَى ، نَزَّلَتْهُ المَلَائِكُ الكُرَمَاءُ

فَاتَّخَذْنَاهُ جُنَّةً لِتَقِينَا ، حَرَّمَا رَحَلَتْ بِهَا الأَسْوَاءُ

رَبَّنَا اغْفِرْ ذُنُوبَنَا وَاعْفُ عَنَّا ، فَلَنَا فِيكَ يَا كَرِيمُ رَجَاءُ

إِنْ تَخَفْ عُصْبَةُ المِلَاحِ أَمْسَى ، وَلَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ أَعْبَاءُ

يَشْتَكِي مِنْ ثِقَالِهَا وَيُنَادِي ، يَا طَبِيبَ القُلُوبِ مِنْكَ الشِّفَاءُ

فَلَقَدْ شَفَّنِي الوَعِيدُ وَوَعْدِي ، مِنْكَ أَهْلًا بِهِ فَجَاءَ الوَفَاءُ

صَلَوَاتُ الإِلَهِ تَعَالَى تَتْرَا ، مَا أَبَادَ التَّكَدُّرَاتِ صَفَاءُ

وَعَلَى الآلِ وَالصِّحَابِ وَأَتْبَاعِهِمْ مَا تَلَا الصَّبَاحَ مَسَاءُ

قصيدة ينبه فيها على سر خلق آدم وحوى وعيسى

آدَمٌ صَوَّرَهُ اللهُ وَسَوَّى ، مِنْ تُرَابٍ وَلَهُ عَافَا وَقَوَّى

دُونَ أُمٍّ وَأَبٍ ثُمَّ وَأَمَّا ، زَوْجُهُ مِنْ ضِلْعِهِ الأَيْسَرِ حَوَّى

وَحَبَا مَرْيَمَ نَجْلًا دُونَ بَعْلٍ ، مِنْ تُرَابٍ بِأَبِي الخَلْقِ تَسَوَّى

وَمِنْ أُمٍّ وَأَبٍ بَثَّ البَقَايَا ، ذَا مَعَ الذِّكْرِ وَذَا حَالِفُ لَهْوَى

كَمُلَتْ قِسْمَةُ اللهِ فِينَا ، لَيْسَ فِيمَا شَاءَ فِكْرٌ يَتَبَرَّقَا

قَوْلُهُ الحَقُّ لَهُ المُلْكُ سَأَلْنَا ، مِنْهُ مَا نَأْمُلُ غُفْرَانًا وَعَفْوَا

قَدْ أَتَانَا مِنْهُ مَنْشُورُ التَّدَانِي ، فَهُوَ بِالمَبْعُوثِ فِينَا

لبس يطوى

أحمد المحمود والمختار قدما   جاهه أمن لنا من
كل لسوا

النبي المرسل الداعي لدين   فيه للمؤمن ما يبغي
ويهوى

أشبع الجيش بنزر من طعام   وبنبع الماء من
كفيه روى

أمر الشمس من المغرب ردت   فحباها سره في الأفق
صحوى

ودجا شق له البدر جهارا   وله المعجز بالمشهور
يروى

جا والتوحيد في فرط خفاء   فيه أظهر بالمرهف
عنوا

رعبه يسري إلى المشرك حقا   من مدا شهر فلا
يضمر عدوى

ومتى لم يرد الإسلام سلما   نحوه ثبت كمات
الحرب محوا

فأجيبوا داعي الله بصدق   فلكم حين الجزا
الجنة مأوى

ومن ارتاب فيا ويله من   مبتلى كم فيه من
أضعاف بلوى

من جحيم وحميم وسموم   وكدير العيش أنا
يلف صفوا

إن في الشرك لظلما وظلاما   ومن الشمس
سنى التوحيد أضوى

بين أيدي زمر الإيمان يسعى   وبأيمانهم سرا

ونجوى

فاز والله المخفون فساروا فوق نجب العزم بالو
سرت حبوا

رب خفف ثقل الخفاف واغفر ما أسا في دهره
عمدا وسهوا

وعلى المختار والآل وصحب صل ما أم صفا من رام
مروا

وعلى التابع من عرب وعجم ما حدا حاد وما
هيج شجوى

وله عفا الله عنه وغفر له

على رغم أنف المرء تجري المقادر فسلم لشاه
في الممالك آمر

إله له ما في السموات والثرى على كل شيء قل أو جل

قادر

يميت ويحيي لا مرد لما قضى على كل قهار بلا شك
قاهر

فليس له كفو ولا زوجة ولا له ولد من ظن
ذا فهو كافر

هو الواحد الفرد الذي لا كمثله عليم بما منا
تكن الضمائر

سميع بصير لا بكيف وإنه قريب مجيب باطن
وهو ظاهر

حبانا بحب حبه في قلوبنا على الروح والأموال
والولد وافر

بسر اسمه تحيى القلوب وتغتذي لأن اسمه الاسم
الإله مجاور

تنوّر قلبٌ حلّه حبّ أحمدٍ وَمن فيه حبّ الحِبّ
بالنور زاهرُ
فمن نوره ما ضا شرقا ومغربا وما لا له مسترا [?]
وما هو سابرُ
دعاه أمين الوحي ليلًا إلى العلا لرؤيته من لا نال
رؤياه باصرُ
وآب بفيض الفضل والبشر والهنا نحو لذي البشرى
تدق البشائرُ
تقدّم إيجاد النبيين خلقه فهم منه وهو المسك
للختم آخرُ
زهي في الورى خَلقا وخُلقا ومحتدا ومن سرّه
المكنون لاحت ظواهرُ
فأيّ امرءٍ آوى لركن جنابه ينال من النعماء ما
هو

هو غامرُ
هو الباب فأتي الجود من بابه الذي لمن أمّه فتح
إليه مبادرُ
ومن نال جاه المجتبى راح رابحا ومن لم ينل أنّا
اغتدا فهو خاسرُ
لنا منه ما فوق المنى وزيادة به إله العالمين
ذخائرُ
عطاياه لا حصر لتعداد بعضها ولبس لفضل الله
في الكون حاصرُ
سألناه إسعادا بنا ط بتوبة نصوح وسترا
يوم تبلى السرائرُ
وعودا إلى البيت العتيق ووقفة بها لذوي
الزلات تمحى الكبائرُ

وَزَوْرَةَ مَنْ لَوْلَاهُ مَا طَافَ طَايِفٌ ۞ وَلَا سَارَ يَبْغِي طِيبَ طَيْبَةَ زَايِرُ ۞

تُرَى يَنْتَظِمُ الخَفَّافُ فِي سِلْكِ زَوْرِهَا ۞ فَإِمْدَادُ ثَاوِيهَا لِكَسْرِي جَابِرُ ۞

أُوَجِّهُ وَجْهِي نَحْوَهُ فَيَجُودُ لِي بِحَلِّ بَدِيعٍ مَعْنَاهُ بَاهِرُ ۞

فَمَنْ حَظُّهُ الأَصْدَافُ بِمَدْحِ غَيْرِهِ ۞ وَمَادِحُهُ تُعْزَى إِلَيْهِ الجَوَاهِرُ ۞

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ۞ وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَرَنَّمَ طَايِرُ ۞

وَمَا قَامَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ وَمَا انْثَنَى بِمَرِّ نَسِيمٍ مِنْ شَذَا النَّوْرِ عَاطِرُ ۞

وَقَالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَفَتَحَ عَلَيْهِ

نجايب

نَجَايِبُ أَرْبَابِ الغَرَامِ سَوَابِقُ ۞ يُسَايِرُهَا مَنْ لِلأَحِبَّةِ شَايِقُ ۞

فَيَرْجِعُ كُلُّ عَالِقِ القَلْبِ بِالَّذِي ۞ قُطِّعَتْ لِلرَّاغِبِينَ عَلَايِقُ ۞

فَنَوَّلَهُمْ قُرْبًا بِغَيْرِ مَسَافَةٍ ۞ وَوَصْلًا بِلَا قَطْعٍ وَلَا عَنْهُ عَايِقُ ۞

فَهُمْ فِي ظِلَالِ الأَمْنِ وَالأُنْسِ وَالهَنَا ۞ سُقُوا بِأَبَارِيقٍ عَلَيْهَا بَوَارِقُ ۞

يُنَادِيهِمُ الإِسْعَادُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ ۞ أَلَا لَكُمُوا الزُّلْفَى وَوَقْتٌ مُوَافِقُ ۞

إِلَيْنَا إِلَيْنَا لَا تَكَدُّرَ عِنْدَنَا ۞ بَلِ العَيْشُ صَافٍ فِي حِمَانَا وَرَايِقُ ۞

فَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَنَّا نَفُوتُهُ ۞ وَمَنْ أَمَّنَا صِدْقًا

فذاك بصادق

برحمتنا المهداة أنتم بنعمة * فجاحدها لا شك

فهو منافق

حببنا لموا الحب الذي باتباعه * ننيل الورى حبا

لهم لا يفارق

محمدنا المحمود في الأرض والسما * شفيع لمن بالصدق

في الدين واثق

ومن لم يثق بالصدق فيه له لظى * بذاك تجازى من

قضى وهو فاسق

بذي العرش آمنا وكل ملائك * ورسل وكتب

هن فينا نواطق

وبالفاتح الختام أحمد سعدنا * تأبد لا يلغيه

إلا مشافق

فساير رسل الله لاذت بجاهه * وجاه الذي فاق

البرية فايق

آمنا وكل العالمين ببعثه * فلبس بنا من أجله البأس

حايق

بملته السمحاء يسر عسرنا * ووسع عنا ما حوته

المضايق

أقام منار الدين فهو به علا * على كل أديان الخليقة

شاهق

تولاه من ولاه أمر عباده * فوافقهم بالرفق نعم

المرافق

تزينت الدنيا وضرتها به * ولقينا منه الذي

هو لايق

فأما الدنا ضاءت بتوحيد ربها * ولاح لخير الخلق

فيها خوارق

وضرتها الأخرى بأنضر منظر ... أسرتها صفّت عليها النمارق

فيدخلها قبل الأنام محمد ... وأمته المثلى التي لا تساوق

ولي منه وعد أنني من أهيلها ... وإني فيما عنه أرويه صادق

فيا عدة الخفاف كن لي غدا إذا ... تداعا لإحضاري شهيد وسايق

عليك صلاة الله ثم سلامه ... وآل وصحب ما تألق بارق

وما انهل صوب مربع زين الثرى ... بديباجة شاقت ظباها شقايق

وله عفا الله عنه وغفر له

قل لمن راح أو غدا ... ما وجود الورى سدى

للعبادات صوّروا ... ونج من لا تعبّدا

فاطر الكل واحد ... جل مولى توحّدا

كل شيء أحاطه ... علمه واسع المدا

فلأحبابه الهنا ... والعنا ما عدا العدا

لا تسل عن منعّم ... لا ولا من رأى الردا

إنما المسعد الذي ... هو أشقى وأسعدا

فالذي حظه الشقا ... حاد عن مهيع الهدى

والسعيد السعيد من ... تابع الحب أحمدا

ساد قدما وجدّه ... طال ما قد تجدّدا

لا بسّاما ولم يزل ... لأولي الدين مقتدا

أمّ بالمرسلين في ... ليلة جاءه الندا

جاوز الروح وارتقى فـا ٭ ولذي العرش شاهدا

خص إذ ذاك بالسلام ٭ من الله مبتـدا

فحبى الحب منه من ٭ بالصلاح الجلي ارتدى

ثم أوحى إليه ما ٭ طاب فرعا ومحتدا

وجلى عن قلوبنا ٭ ما عراها من الصدا

خفف الثقل واعتنى ٭ بالبرايا وساعدا

فبإسعاده لنا الـ ٭ خمس خمسون سرمدا

نحن في ظل جاهه ٭ لا نهاب المكايدا

أين كنا بسودد ٭ زاده الله سوددا

من حبيب نفوسنا ٭ وسنونا له الفدا

قل وطل فيه لي به ٭ شاغل قد تأكدا

غنني باسم من حلا ٭ ذكره ما ترددا

وأعد نغمته ولا ٭ فيه تلفا مفندا

أنا خفاف مادحيه ٭ الذين اهتدوا هدى

أتحلى بما لهم ٭ من بديع تعددا

أبتغي من نوالهم ٭ لما لي تزودا

أنهم في جوار من ٭ يرتجي جاهه غدا

صل ربي عليه ٭ ما أمت العيس موردا

وعلى الآل والصحابة ٭ ما غنت الحدا

وقال عفا الله عنه

مالذي النفس رائقه ٭ وعن البر شارده

ما أرى لي بمكثها ٭ بين جنبي فائده

أتمنا صلاحها ٭

دائما وارتياحها ٭

وهي تبدي قباحها ٭

ولأمري ٭ معانده

مَا لَهَا لَا تُجِيبُنِي
وَالْجَزَاهَا يُرَبِّينِي
كَانَ عَيْشِي بِهَا هَنِي
لَوْ تَكُنْ لِي مُسَاعِدَهْ
فَمَتَى يَا تُرَى بِتَوْبَهْ
وَتُنَقِّنَا مِنَ الذُّنُوبْ
وَبِعَيْنِي عَنِ الْعُيُوبْ
أَجْتَلِيهَا مُبَاعِدَهْ
ذَاكَ سُؤْلِي وَمُنْيَتِي
يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ
لِاتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ
إِجْعَلِ النَّفْسَ رَايِدَهْ
وَأُجِبْهَا جَيِّدَ الْكَلَامْ

مِنْ نِثَارٍ وَمِنْ نِظَامْ
كَالَّذِي قَالَهُ الْهُمَامْ
هُوَ قُسُّ ابْنُ سَاعِدَهْ
حَذَّرَ النَّاسَ فِي عُكَاظْ
حَرَّ نَارٍ لَهَا شُوَاظْ
وَشَدَا بَعْدَ الِاتِّعَاظْ
مِدَحًا غَيْرَ وَاحِدَهْ
بِاسْمِ مَنْ قَدْرُهُ سَمَا
صَاحِبِ الْجَاهِ وَالْحِمَى
مَنْ بِهِ اللهُ أَقْسَمَا
وَبِهِ الْخَلْقُ رَاشِدَهْ
مَنْ حَوَى السَّعْدَ وَالسَّدَادْ
فِي الدُّجَا جَاهُ النَّتَادْ

لِيَبْرِى أَحْمَدُ الْعِبَادْ

الَّذِي اخْتَصَّ حَامِدَهْ

آبَ بِالْبِشْرِ وَالْهَنَا

مَنْ بَدَا لَا وَقَدْ دَنَا

وَإِلَى أَهْلِهِ انْثَنَى

بَعْدَ نَيْلِ الْمُشَاهَدَهْ

يَا ذَوِي الْمَدْحِ وَالْغَزَلْ

مَا الْخَفَا فِكُمْ تَنْقُلْ

سَدَّدَ الْخَالِقُ الْخَلَلْ

لَا عَدِمْنَا عَوَائِدَهْ

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

أُسَيِّرُ أَفْكَارِي خِمَاصًا لِطَيْبَةٍ فَتَأْتِي بِطَانًا

مِنْ حِبَاءِ أَحِبَّتِي

وما طاب

وَمَا طَابَ لِلْأَسْمَاعِ مِنْهُ وَمَا حَلَا فَتَغْنَى بِهِ عَنْ كُلِّ

بَيْتِ قَصِيدَةْ

عَلَيْكَ بِأَبْكَارِ الْمَعَانِي وَلَا تَمِلْ لِثَيِّبِهَا فَالْبِكْرُ

فِي النَّظْمِ بُغْيَتِي

فَمَنْ ذَاكَ دُونَ الْفَتْحِ يَأْتِي بِمِثْلِهَا وَيَعْسُرُ حِينَ الضَّعْفِ

إِظْهَارُ قُوَّتِي

فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالْهِبَاتِ وَمَرْحَبًا بِهَا مِنْ هِبَاتٍ

حَلَلْنَ بِحِلَّتِي

فَتُذْهِلُ مَنْ يُصْغِي إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَرِيدَةُ عَهْدٍ مِنْ أُهَيْلِ

مَوَدَّتِي

فَلَا تَعْدُ عَنْهَا مَا حَيِيتَ وَحَيِّ مَنْ تَحَوَّلَ فِي نَحْوِي

عَنْ كُلِّ رِيبَةِ

أُحَصِّنُ مَا دَوَّنْتُ بِاللهِ وَحْدَهُ وَأُودِعُهُ التَّوْحِيدَ

فهو ذخيرتي

وأسأله الكشف الجلي لأجتلي ● جلالة من قد نال أرفع رتبة

سرا سره في المرسلين بأسرها ● فسيرة كل سر تلك السريرة

كرام عظام القدر سرا وجهرة ● ذووا عصم أعيان أهل البصيرة

دعاة بلا أجر على الخلق إنما ● أجورهم من فضل رب البرية

حلا لهم الصبر الجميل على الأذى ● وأوذوا فما ارتاعوا لفرط الأذية

وحين دعوا المولى بجاه محمد ● قضى بهلاك المجرمين بجملة

وقد أخذ الله المواثيق كلها ● على الرسل كيما يعضدوه بنصرة

فجاه حبيب الله أحمد واسع ● لمن أمه عز بغير مذلة

خصائصه لا تنقضي لمزيدها ● ومعجزه ما لا يحاط بعدة

لفصل القضا يدعى تجيب أنا لها ● ويأخذ في حمد الإله بسجدة

فيسمع قل يسمع وسل تعط ما تشا ● سنشر ضبعك يا عنوان منشور رحمتي

فكل نبي منزل فيه نعته ● وأمته تدعى بأكرم أمة

محجلة غر غدا تسمع الندا ● إلي فتأتي الحوض

من كلّ وجهة

فتنهل ممّا فيه قدر اتّباعها لسنّته داعيها لأمثل

ملّة

فلا تك ممّن جاوزوها وبدّلوا فتسمع سحقاً مرّة

بعد مرّة

فسدّد وقارب واتّبع سنّة الذي لأتباعه فوزٌ

وخلدٌ بجنّة

كواعب أتراب وكاس معينها يقارنه التّسنيم

في كلّ نهلة

هنيئاً بما أسلفت بالأمس يا فتى تزوّد ما يلقيه

في طول سفرة

ولا تك تنسى ما وعظت فإنّه شفاءٌ لما بالنّفس

من سوء علّة

وإنّ عذاب

وإنّ عذاب القبر أنذر كلّ من لضعف به ترديه

لمّة تمثّله

فواحربا ماذا أعدّ لمن عدا عن الرّشد واسترضى

بكلّ مضلّة

فما ضرّه لو تاب توبة صادق فلم ينجه ممّا جناه

غير توبة

إله الورى تبنا إليك جميعنا فيسّر لنا غفران كلّ

خطيئة

ومنّ على الخفاف عبدك بالرّضى وأمّنه ممّا يخشّيه

وثبّت

توسّله بالفاتح الخاتم الذي أتانا بالهدى والبيّنات

المبينة

عليه صلاة الله ثمّ سلامه وآل وصحب ما زهى

نُورُ رَوْضَةٍ ۞

وَمَا مَادَتِ الْأَفْنَانُ بَعْدَ سُكُونِهَا ۞ بِهَبِّ صَبًا لَاقَتْهُ

مِنْ بَعْدِ فُرْقَةٍ ۞

وَقَالَ أَيْضًا غَفَرَ اللهُ لَهُ

تُرَى فِي الْكَرَى عَيْنِي تَرَى سَيِّدَ الْوَرَى ۞ فَرُؤْيَتُهُ بِالرُّوحِ

وَالْمَالِ تُشْتَرَى ۞

فَمَا الشَّمْسُ مَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ إِذَا بَدَا ۞ وَكُلُّ مُنِيرٍ مِنْ سَنَاهُ

تَنَوَّرَا ۞

لَهُ انْشَقَّ بَدْرُ التِّمِّ وَالشَّمْسُ رَدُّهَا ۞ عِشَاءً لِصَلَاةِ الْعَصْرِ

رَدًّا مُيَسَّرَا ۞

حَبِيبُ إِلَهِ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ ۞ خَلِيلٌ كَلِيمٌ مِثْلُهُ

عَزَّ أَنْ يُرَى ۞

فَآبَاؤُهُ أَبْنَاءُ مَعْنَى اصْطِفَائِهِ ۞ وَكُلٌّ بِهِ قَدْ نَالَ

حَظًّا مُوَفَّرَا ۞

تَحَنَّثَ أَيَّامًا وَقَامَ لَيَالِيًا ۞ فَجَاءَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ

عَلَى حِرَا ۞

فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ قَالَ لَسْتُ بِقَارِئٍ ۞ فَأَتْقَنَ عَنْ غَطِّ الْإِلَهِ مِنَ

الَّذِي قَرَا ۞

وَدُثِّرَ حَتَّى أَمَّهُ الْوَحْيُ قَالَ قُمْ ۞ فَأَنْذِرْ فَذَا مَا عَلَيْهِ

تَقَرَّرَا ۞

فَتَابَعَهُ قَوْمٌ وَقَوْمٌ تَخَلَّفُوا ۞ وَكُلُّ امْرِئٍ لَمْ يَعْدُ عَمَّا

تَسَطَّرَا ۞

فَيَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَيَا نِعْمَةً زَهَتْ ۞ وَيَا صَفْوَ عَيْشٍ لَيْسَ

يُلْفَى تَكَدَّرَا ۞

مَعَانِيكَ حِسًّا تُجْتَلَى لِأَهْلِيهَا ۞ فَيَرْجِعُ كُلٌّ مِنْ سَنَاهَا

مُبَصَّرَا ۞

بحار علوم غائصوها تبدلوا ٠ مكانه أصداف
الجهالة جوهرا ٠

إذا ما بدت للناظرين وغيرها ٠ يقال لها
أين الثريا من الثرى ٠

فلا تقس العال العزيز بدونه ٠ فتزداد من نقص
القياس تحسّرا ٠

أما ليلة الإسراء تعلم أنه ٠ تقدم والروح
الأمين تأخرا ٠

لقد نال ما لا ناله قبل مرسل ٠ وأي من يرى ما في
الضمير ولا يرى ٠

أتاه القرى وهو السلام من العلا ٠ فنول كل الصالحين
من القرى ٠

ومن نزر زاد زود الجيش وارتووا ٠ بأجمعهم مما

بكـ

بكفيه فجّرا ٠

وجا بعير يستجير أجاره ٠ وحنّ إليه الجذع إذ حار
منبرا ٠

وجاءت له الأشجار طوعا لأمره ٠ تسير على ساق
تعالى الذي برا ٠

ومعجزه لم يحص معشار عشره ٠ فمن رام أن يحصيه
عدّا تحيّرا ٠

فلا تلم الأفكار قد بان عذرها ٠ ووضحه من
زاد فيه تفكرا ٠

فليس لها حول ولا قوة على ٠ نظام مديح دون فتح
تكررا ٠

فرب امنح الخفاف فتحا فإنه ٠ طفيلي أمداح الذي
جا منذرا ٠

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ، وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا نَسِيمُ الصَّبَا سَرَا ،

وَمَا ضَاعَ رَيَّا الرَّوْضِ حِينَ هُبُوبِهِ ، وَرَنَّحَ أَعْطَافَ الْغُصُونِ وَعَطَّرَا ،

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ آمِينَ

رَحَلَ الْوَفْدُ مِنْ مِنَا ، بَعْدَ مَا بَلَغَ الْمُنَى ، لِيَرَى طِيبَةَ الَّتِي حَلَّ فِيهَا حَبِيبُنَا ،

حَادِيَ الْعِيسِ سِرْ بِهِمْ ،
بَعْدَ غُفْرَانِ ذَنْبِهِمْ ،
لِفَنَى حُبِّ رَبِّهِمْ ،

مَنْ أَنَا ذَلِكَ الْفَنَا ، مَا لِمَا نَالَهُ فَنَا ،

زَائِرِي قَبْرِ أَحْمَدِ ،
لَكُمُ الْفَوْزُ فِي غَدِ ،
فَالْجَنَابُ الْمُحَمَّدِي ،

مَلْجَأٌ فِيهِ أَمْنُنَا ، وَحِمَانَا وَعِزُّنَا ،

حِينَ نُودِي إِلَى التَّلَاقْ ،
ارْتَقَى صَهْوَةَ الْبُرَاقْ ،
وَسَمَا السَّبْعَةَ الطِّبَاقْ ،

فَتَدَلَّى وَقَدْ دَنَا ، وَرَأَى الْحَقَّ وَانْثَنَى ،

خَبَّرَ الْقَوْمَ بِالسُّرَى ،
وَبِفَرْضٍ تَقَرَّرَا ،
وَبِمَا فِيهِ حُرِّرَا ،

فَعَلِمْنَا بِجَمْعِنَا ، مَا عَلَيْنَا وَمَا لَنَا ،

نَالَ أَسْنَى الْمَرَاتِبْ ،
وَأَعَزَّ الْمَطَالِبْ ،
وَأَجَلَّ الْمَنَاصِبْ ،

مَنْ بِمَا جَاءَ آمَنَا ، عَاشَ فِي الدَّهْرِ آمِنَا ،

خِيرةُ اللهِ في العِبَاد
جا يدعوا الى الرّشاد
وحذارٍ من الفساد
بكتابٍ احلّنا ، ما عن الغيّ حلّنا
أصبحَ الشركُ في نكال
عن يمينٍ وعن شمال
مع من يأ بالضلال
والهدى حقّ بالهنا ، ومفازٍ بلا عنا
ربّ يسّر لنا الهدى
واكفنا سورة الرّدا
من مهولٍ يُرى غدا
فيهِ فاغفر ذنوبنا ، واعفُ واستر عيوبنا
من خلعتُ العذار فيه

كل صب

كلُّ صبٍّ به يتيه
أنا خفّافُ مادحيه
بعضُ علما بهم أنا ، لم أزل في مدا الدّنا

وقال عفا الله عنه وغفر له

عمّر ذا الجمعَ رونقٌ ، فاحذروا أن تفرّقوا
واجعلوا الهمّ واحدًا ، فهو أولى وأوفق
والذي قلته به ، ألسُن الذكر تنطق
الدّنا أجنبيّة ، قد قلاها المطلّق
وهي سجنٌ فعدّه ، لعسى منه تطلق
واغلق الباب وأتِ من ، بابه ليس يغلق
مالك الملك واحدٌ ، هو ما شا يخلق
ذا شقيٌّ مكذّبٌ ، والسعيد المصدّق
قسمة الله في الورى ، ما عداها محقّق

بِكَ مِنْ وَالِدَيْكَ بِا * نَشْأَةَ الصُّحْفِ أَرْفَقُ

حِبُّهُ فِيكَ مُرْسَلٌ * لَا تَجِدْ عَنْهُ تَفْسُقُ

اتَّبِعْ مَا أَتَى بِهِ * عَلَّ بِالْقَوْمِ تَلْحَقُ

زَيْنُ مَنْ جَآ بِالْهُدَى * مِثْلَهُ لَيْسَ يُرْمَقُ

بِالَّهُ كُلُّ نَيِّرٍ * مِنْ مُحَيَّاهُ مُشْرِقُ

لَيْسَ قَطْعًا لِمَنْ لَهُ * بِالْمُفَدَّا تَعَلُّقُ

لَمْ يَزَلْ فِي تَوَصُّلٍ * مُذْ عَرَاهُ التَّشَوُّقُ

نَارُهُ مِنْ خِلَالِهَا * مَا مِنَ الْعَيْنِ يَدْفُقُ

غَارِقٌ فِي دُمُوعِهِ * وَهُوَ بِالنَّارِ يَحْرُقُ

اسْتَوَى عِنْدَهُ الْهَنَا * وَالْعَنَا وَهُوَ مُوثَقُ

بَاعَ فِي الْحُبِّ نَفْسَهُ * بَيْعَ مَنْ لَيْسَ يَعْتِقُ

قَائِلًا يَا أَحِبَّتِي * بِقَبُولِي تَصَدَّقُوا

عَاشَ أَوْ مَاتَ رَاضِيًا * بِالَّذِي مِنْهُ يُفْرَقُ

وَيْكَ

وَيْكَ خَفَّافُ لِذَنْبِهِ * إِنَّ رَبَّاهُ يُشْفِقُ

وَتَأَسِّيكَ بِالَّذِي * جَادَ بِالرُّوحِ أَلْيَقُ

فِي حَبِيبٍ بِجَاهِهِ * سُؤْلُنَا لَا يُعَوَّقُ

صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَغْـ * ـشَاهُ مَا ضَآءَ مَشْرِقُ

وَكَذَا الْآلُ وَالصِّحَا * بُ مَا مَاسَ مُورِقُ

وَلَهُ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْقُلُوبُ * فَعَنْهَا بِالْإِحَاطَةِ

لَا يَغِيبُ

يُقَلِّبُهَا لِمَا يَخْتَارُ مِنْهَا * فَهَذَا لِلْعِبَادِ

وَذَا قَرِيبُ

تَنَزَّهَ عَنْ حُلُولٍ وَانْتِقَالٍ * وَعَنْ أَيْنٍ وَكَيْفٍ

يَا لَبِيبُ

قَرِيبٌ مِنْ وَرِيدِ الْمَرْءِ أَدْنَى * سَمِيعٌ لِلدُّعَاءِ لَهُ

هو الباطن والظاهر حقا ۰ على أسرار سرائرنا

رقيب

يوالي التائبين بفيض فضل ۰ فهلا من جرائمنا

نتوب

كريم لا يمل من العطايا ۰ ومن وافا الكريم

فلا يخيب

فلا سنة تليه ولا منام ۰ لغالب أمره تعزى

الغيوب

إذا نام العباد يقول هل من ۰ تائب مستغفر

فهو المثيب

دعانا بالحبيب إلى حماه ۰ فجملنا إليه دعا الحبيب

رسالته إلى إنس وجن ۰ تشير لمن له منها نصيب

ملاذ العالمين وجاه كل ۰ مكانته تدين لها

الخطوب

إمام في السما والأرض يدعى ۰ وبالإحسان والحسنى

خطيب

دعاباه الجميع يقال فيهم ۰ بطيبة باكرام القوم

طيبوا

فساكنها بنا رؤف رحيم ۰ شفيع لمن أحاطته

الذنوب

ثمال للأرامل واليتامى ۰ يغيث نداه مجدبها

خصيب

أقام منار دين الله جهرا ۰ بآلات تقوم بها

الحروب

فنال المشركون ونال منهم ۰ وجاء النصر فامتلأ

القليب

وَوَافَتْهُ المَلَائِكُ فِي عَدِيدٍ ۔ لَهَا فِي الأُفْقِ جَنْبَيْهِ هُبُوبُ

فَلَا تَسَلِ القَتِيلَ وَسَلْ جَرِيحًا ۔ طَرِيحًا مَا لِعِلَّتِهِ طَبِيبُ

عَجِيبٌ رَأَيْتُ أُسْدًا فَوْقَ جُرْدٍ ۔ بِأَسْيَافٍ لَهَا أَمْرٌ مَهُوبُ

فَحِزْبُ اللّٰهِ يَغْلِبُ أَيْنَ وَلَّى ۔ وَحِزْبُ الشِّرْكِ مَغْلُوبٌ مَعِيبُ

وَأَنْصَارُ المُهَاجِرِينَ لِلْمَوَالِي ۔ لَهُمْ هَدْيٌ وَبُرْهَانٌ عَجِيبُ

لَقَدْ نَصَحُوا وَوَاسَوْا وَاسْتَعَدُّوا ۔ لِمَنْ لَا فِيهِمِ قَلْبٌ مُنِيبُ

فَآبَ الغَيْرُ بِالدُّنْيَا وَنَادَى ۔ هُمُ التَّخْصِيصُ بِالمَحْبُوبِ آبُوا

سَأَلْتُ اللّٰهَ يُلْحِقُنَا جَمِيعًا ۔ بِهِمْ فَلَهُمْ غَدًا رِبْحٌ رَحِيبُ

وَيَمْنَحُ عَبْدَهُ الخَفَّافَ عَفْوًا ۔ فَقَدْ حَانَ السُّرَى وَوَشَا المَشِيبُ

وَمَا لِي غَيْرُ أَعْلَا الخَلْقِ جَاهًا ۔ هُوَ المَأْمُولُ وَالغَوْثُ المُجِيبُ

عَلَيْهِ اللّٰهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى ۔ وَكَرَّمَ مَا حَدَى حَادٍ طَرُوبُ

كَذَاكَ الآلُ وَالأَصْحَابُ مَا ۔ صَاحَ مِنْ أَشْجَانِهِ صَبٌّ كَئِيبُ

وَلَهُ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ آمِين

عَلَى رِسْلِكَ يَا حَادِي الرِّكَابِ ۔ لِأَشْرَحَ لِلْأَحِبَّةِ بَعْضَ مَا بِي

أَذَابَ الشَّوْقُ أَحْشَائِي جَمِيعًا ۔ وَصَيَّرَنِي خَيَالًا فِي الثِّيَابِ

وَرُوحِي فِي رِحَالِكُمُ وَجِسْمِي ۔ لِفَقْدِ الرُّوحِ رَهْنٌ فِي التُّرَابِ

وَلَا طَيْفٌ يُبَشِّرُ بِالتَّلَاقِي ۔ فَأُصْبِحُ بَعْدَ ضِيقٍ فِي رِحَابِ

فمن بالناس المسكين يعنو ۔ سوى المنعوت في أم الكتاب
سراج الدين والدنيا جميعا ۔ وفي العليا مكانته كقاب
محمد المصفّا من قريش ۔ شفيع للخليقة في المآب
هو الخِلّ الكليم الحِبّ حقا ۔ هو الهادي البشير بلا ارتياب
هو القثم الضحوك هو المقفّي ۔ هو العاقب والعالي الجناب
هو الحاشر والفاتح والخا ۔ تم والداعي الى طرق الصواب
هو العدل المحكّم في البرايا ۔ باذن الباري الملك المهاب
هو الحصن الحصين فكل عاص ۔ متى وافاه فاز من العذاب
وحسبك انه نودي ليرقا ۔ فيشهد ذا الجلال بلا حجاب
ومن في الخلق اجمع نال هذا ۔ ومن بز هو اعلى لب اللباب
فسبحان الذي سوّاه حبا ۔ ونولنا به اسنى الثواب
وعم العالمين بفيض فضل ۔ وخصصه بما لا في حساب
يجود بكلما ملكت يداه ۔ ولا يخشى هنالك من عتاب

وأمّا سيفه اذا رام حربا ۔ فيأبى ان يرد الى قراب
فويل للذين أبوا وصدوا ۔ عن الاء بيان من اسد غضاب
اذا رأت ثما سطوات رعد ۔ شديد ما بروق من سحاب
تشرد عن مرابضها لبوثا ۔ وتخلي من ربابيها الروابي
تقيم منار دين الله حتما ۔ ومن يأبا فضربا بالرقاب
فوا أسفا أعيب بعد شيب ۔ ووا قلبا يؤول الى انقلاب
فيا ذا العرش يا مولى الموالي ۔ سألناك المفازة

وأسكنا مع الكرام اتصالا
فعاينا جمال الله عيانا

بالمتاب

وكن لعبيدك الخفاف عونا وجنبه الخطا

أي اجتناب

بمن آتيته السبع المثاني وقرآنا وفصلا

في الخطاب

صل الصلوات منك عليه تترا وآل والقرابة

والصحاب

صلاة ما بدا إقبال ليل وما ولى الضبا

إلى ذهاب

وقال عفا الله عنه وغفر له

ليس إلا الله فاعلم   وابتغ الإسلام تسلم

ومتى رمت متابا   فاعترف بالذنب واندم

تجد الله غفورا   قد عرفت الآن فالزم

واذكر الله كثيرا   فهو يسمع من تكلم

وبما جال بفكر   فيه مولاك يعلم

فمن استغفر يلق   مخرجا من كل مأثم

ومن العسر يسارا   وشفا قلب تألم

فمن استغفاره ما   كان حب الله يسأم

وهو مغفور له با   مد من الزلات فافهم

من رقا سبعا طباقا   وعن الروح تقدم

ورأى المولى بعيني   رأسه وعليه سلم

خصه الله به وهو   بما خصص عمم

فاعتدا الصلحا أكل   بطراز منه معلم

وثواب الخمس خمسو   ن بفضل ليس يحسم

واحد منها بعشر   فاعتصم بالله واقدم

واحضر القلب لتحظى   من مقلبه بمغنم

واترك الوسواس جمعًا ۞ لاعوجاج لا يقوّم

واجعل المشروع كنزًا ۞ لك وارقبه ليسلم

فحبيب الحق حقًّا ۞ بكنوز الأرض ما اهتم

لغنى أكرم نفس ۞ لعلاها الكون يكرم

يا هنا عين رأت من ۞ في حمى طيبة خيّم

يا صفا عيش مشوق ۞ نحو ذاك الحي يمّم

آه من فرط غرام ۞ يتلقاه المتيم

أترى الخفاف يعطى ۞ ما تمنى قبل يعدم

فالذي يبغيه عز بين ۞ البرايا ليس يبهم

سؤاله العون بفتح ۞ لا بدينار ودرهم

وصلاة منك يا رب ۞ على الحب المعظم

أحمد المحمود ما صاح ۞ صدوح أو ترنم

وعلى آل وصحب ۞ ما شجا حادٍ وهينم

وقال عفا الله عنه

خبرونا يا جميع القادمينا ۞ كيف كنتم عند زين المرسلينا

قال كل حين وافينا حماه ۞

وشهدنا ما تبدّا من سناه ۞

عمنا البشر ووافانا قراه ۞

فرط أنس وسرور حل فينا ۞ فعلمنا منه ما آل إلينا

طاب في طيبة من رام الجوارا ۞

ليرى المحبوب ليلًا ونهارا ۞

دون أهل فيه حبًّا واختيارا ۞

فهو في الجنة قد حل يقينا ۞ حلف أضياف أجل الأكرمينا

أحمد المحمود في كل كتاب ۞

والشفيع المجتبى يوم الحساب ۞

من أتيناه حذارا من عذاب ۞

نستغيث مخافة مما اجتنبنا — أجرنا يا مجير الخائفينا

نحن أضيافك يا أسنى الكرام

إرحمنا يوم الجزا يا خير حام

أنت أرعى من رعى حق الذمام

خذ بأيدينا ترى ماذا لقينا — من ذنوب يا شفيع المذنبينا

رحمة للعالمين على التمادي

نعمة عمت به كل العباد

حجة قامت على أهل العناد

من حوى من ربه فتحا مبينا — وحباه النصر خير الناصرينا

أكرم الخلق وأثبتهم جنانا

لطفه أثر عطفا وحنانا

جاهه نول عزا وأمانا

خير ذخر في غد للمؤمنينا — وبد نباه مبيد المشركينا

عجزت

عجزت سائر أرباب المعاني

فتجلت وهو في أسنى التداني

حسبه من نزل السبع المثاني

في الصلاة الخمس قد فرضت علينا — لصلاة هيئت للمتقينا

قل على قدرك يا خفاف فيه

ونطفل في أوقات البديه

وتوجه لإلهك بالوجيه

الذي جاوز جبريل الأمينا — وتدنا لإله العالمينا

صل مولاي على المختار تترا

وعلى آل وصحب مستمرا

وعلى أتباعهم سرا وجهرا

ما ابتغى الظل شمالا أو يمينا — أو تخفا عن عيون الناظرينا

وقال أيضا عفا الله عنه وغفر له ٥

أجيروا وأقيلوا هجري ۞ فإني قد فني صبري وعندي من غرامي ما أجال الروح في صدري ۞

أعيدوا عادتي الأولى ۞

فأنتم بالوفا أولى ۞

فلولا فضلكم لولا ۞

لما ألفيت في دهري ۞ ينابيعا من الفكر ۞

بأمدادكم نلنا ۞

المنا في الحس والمعنى ۞

ومن نوركم الأسنى ۞

نرى في السر والجهر ۞ بديع النظم والنثر ۞

ألا يا ساكني قلبي ۞

ويا سولي ويا حسبي ۞

بكم أسأل من ربي ۞

بأن يصفح عن وزري ۞ ويجري اللطف في أمري ۞

فلو أمي وعذالي ۞

نفوس لم تذق حالي ۞

وما ربحي ورسمالي ۞

سوى المخصوص في الذكر ۞ بآي الفتح والنصر ۞

إمام الرسل والأملاك ۞

مبيد دواعي الأفاك ۞

دليل ركائب النساك ۞

عظيم الجاه والقدر ۞ حبيب الباري الوتر ۞

محمد أحمد المحمود ۞

عروس حظاير المعبود ۞

لنا من فضله المعهود ۞

نوال جل عن حصر ۞ وتيسير بلا عسر ۞

يمدح الحب بإخفاف ۞

يليك الجوهر الشفاف ۞

فلا تلفتك الأصداف ۞

عن العقبان والدرر ۞ وفه بالحمد والشكر ۞

وقال عفا الله عنه وغفر له

مولى الموالي خالق الأشياء ۞ إختار زين الرسل والنبآء ۞

ألفاتح الختام أكرم من مشى ۞ فوق الثرى ورقا لكل سماء ۞

من قبل آدم والوجود بأسره ۞ دقت بشايره بفرط هناء ۞

فمثاله ملك بموكب عزه ۞ والأنبيآء معادن الأنباء ۞

فتقدموه

فتقدموه على التواتر حجة ۞ يدعون للتوحيد أي دعاء ۞

ويبشرون به البرية أنه مسك الختام وأكرم الشفعاء ۞

أخذ المواثيق الإله عليهم ۞ جمعا لنصرته على الأعداء ۞

ونصير من في الكاينات هو الذي أخذ العهود بنصر ذي العلياء ۞

لترى عناية ذي الجلال به ۞ وما أعطاه فوق الرتبة القعساء ۞

فهو الخصيص بكل ما لا ينبغي ۞ إلا له من دون ما إحصاء ۞

وغدا تشاهد هذه الخليقة جملة ۞ تجلوا وضاءته دجا

الظلماء

فاذا نظرت ترى أجل من ارتقى متن البراق

وسار تحت لوائه

هو أحمد المحمود رأس الحامدين لربه العوّاد

بالنعماء

فإذا لواء الحمد يعلم أنه الحماد في السرّاء

والضرّاء

تتنزل الرحمات حين سجوده ونفي محامده

بكل ثناء

يا أتيه قل يسمع وسل تعطا المنى يا رحمة من

أرحم الرحماء

عمت جميع العالمين وأمنت من سائر الأخطار

والأسواء

ولهم

ولهم إذا قدموا القيامة شافع وحما لصالحهم

وللخطّاء

يأتي طباق النار يخرج من بها أعظم به من ملجاء

وحماء

ألحمد لله الذي نجا به من موطن الهلكات

واللأواء

وحبا السلامة والأمان للمؤمن ما مبلته عواصف

الأهواء

دار المقامة حلها فله الهنا من فاز من بعد الفنا

ببقاء

فاعمل لها يا من لها عنها بما أداه في دنياه طول

عناء

واحذر رداها ما استطعت فإنها جبلت على كدر

بغير صفاء

واسأل ثقالك أن تخف بجاه من لك منه باخفاف

حسن قراء

فهو الذي في المحل زود جيشه من نزر زاد وينبع

الماء

صلى عليه الله جل جلاله والآل والأصحاب

والقرباء

ما انهل صوب أو تلألأ بارق في غرة الإصباح

والإمساء

وقال عفا الله عنه وغفر له

جرد فؤادك يا أخا الأفكار مما يهمك في دجا

ونهار

وتزود التقوى التي من نالها يحظى بتعليم

العلي

العلي الباري

فهو الموفق والمنطق والذي علماً أحاط بسائر

الأقطار

هو ظاهر هو باطن هو واحد صمد علي عالم

الأسرار

هو أول هو آخر لم نحصه حصراً تعالى جل

عن إحصار

يحيي يميت ولا يموت ولم يزل سبحانه من قادر

قهار

رحم الخليقة بالحبيب محمد فهو السراج ومعدن

الأنوار

النيرات تنور من لألائه أعظم به من سيد

مختار

بالعرش خط اسم الإله له مع اسمه ۞ وكذاك في القرآن
والأذكار ۞
فعليه من صلى بواحدة له ۞ عشر بها من مجزل
غفار ۞
أسرى به ليلا إلى حضراته ۞ وأراه ما لا رئ
في ذي الدار ۞
من آية كبرى تعاظم قدرها ۞ ما هيئات
إلا الذي بمقدار ۞
ذخر الأوائل والأواخر جاهه ۞ وسع الجميع ولم
يفه بفخار ۞
قل فيه ماذا شئت إلا أنه ۞ بشر سما قدرا على
الأبشار ۞
كل المراتب دون رتبته التي ۞ لم تبق من أحد أسا

في النا

في النار ۞
هو لا سواه فلا تحد عن هديه ۞ فهو الجبار لمتقي
الجبار ۞
علم الهدى والدين ناصره على رغم العدا بالذبل
والبتار ۞
ممدوح رب العالمين بكتبه في سالف الأزمان
والأعصار ۞
روح الوجود وريح جونة عطره ۞ فانعم بطيب الخبر
والأخبار ۞
واستجله فترى المحاسن جملة ۞ فيه ومنه إلى
الأنام عوار ۞
الحب والخل الكليم المصطفى ۞ كهف المهاجر
نصرة الأنصار ۞

إنّي من المتطفّلين ببابه ومع النظام فباسط الأعذار

لمناره الزاهي العليّ وليس لي إلّا التطفّل من علي منار

لعساه بالحظي بعين عنايته ويُنوّل الخفّاف قرب مزار

فهو الوسيلة لا يُشار لغيره في كلّ مأمول بلا إنكار

صلّى عليه الله ما هبّ الصبا بتداول الإمساء والإبكار

والآل والأصحاب والأتباع ما جاد السحاب بهاطل الأمطار

وله عفا الله عنه وغفر له

القلب

القلب مصباح الجسد ❊ يزهو بعرفان الأحد

سبحانه لا زوجة ❊ تعزى إليه ولا ولد

فوق المياه دحا الثرى ❊ رفع السما بلا عمد

نفذت سهام أموره ❊ إلّا عطاه فما نفد

اختار آدم واصطفى ❊ الأنبيا منه ذوي الرشد

وحباهم بحبيبه ❊ عزًّا وجاهًا للأبد

هو أحمد ومحمد ❊ علم الهداية والرشد

للأنبياء توسّل ❊ بجنابه العالي السند

فعليه معتمد الورى ❊ أعظم به من معتمد

الرحمة المهداة من ❊ يأوي إليها لا يرد

عمّت ودام عمومها ❊ لفتى تبصّر فاجتهد

رغمًا لأنف من اعتدى ❊ وأبى الهداية بالحسد

فعلى اليهود لعائن ❊ لم تحصها أهل العدد

هدت صوامع إفكهم ، بمنار دين لا يهد
جحدوا صفات المصطفى ، سحقا لسائر من جحد
وصفاته لما بدت ، كمدوا وساءهم الكمد
قد أسلم ابن سلام إذ ، ألفى جوامع ما انتقد
من نعت أجمل من سما ، وعلا على شمس الأسد
وعد الإله بأنه ، يأتي وأنجز ما وعد
فلنا الهنا بوجود من ، أزكى وأعبد من عبد
فالحمد لله الذي ، بالحب أصلح ما فسد
خفاف لذ بجنابه ، واقصده إسوة من قصد
تجد النجاة مع الحما ، فحماه آهل من ورد
صلى عليه الله ما ، ركع المصلي أو سجد
والآل والأصحاب ما ، سار النسيم وما ركد

وقال عفا الله عنه

وارحمتاه لجسم شفه السقم ، ومهجة للظاها في الحشى ضرم
ومقلة قرحت من فيض مدمعها ، ومسمع فيه عن لوامه صمم
يبكي فيبسم منه اللائمون له ، يا ليت لوامه لما بكى رحموا
فالصب مثل سحاب سح مدمعه ، وهم كنور لباكي السحب يبتسم
دعوه أنا اغتدى فالبين أرقه ، وقد تحمل ما لا عنه ينفصم
واها عليه لقد ضاقت مذاهبه ، وكيف يصنع فيما البين يحسم
يظل ملقا على متن الثرى قلقا ، وحيث ما مس حبل الصبر ينصرم
وما لمن لا له صبر ولا جلد ، إلا بجاه أجل الخلق يعتصم
السيد السند السامي الذي نعمت ، به الأنام ومن ناواه ما نعموا
عروس حضرة رب العرش صفوته ، ما نال ما ناله عرب ولا عجم
جماله جمل الدنيا وضرتها ، فحل ظل حماه الرسل والأمم
مبارك أينما حلت ركائبه ، وكل عذب به الوراد تزدحم
صفاته مثل أعلام على علم ، فليس ينكرها إلا الذين عموا

الشمس عنها عيون الرمد في حجب ۝ لله لو أسلموا من بأسه سلموا

صمٌّ وبكمٌ وعميٌ أينما ثقفوا ۝ لظلمهم فعلى أشياعهم ظلموا

لو آمنوا أمنوا لكن عتوا وعصوا ۝ وكذبوا من أتانا بالصدق واتهموا

وهو الأمين الصدوق المقتدون به ۝ على صراط سوي حقه الكرم

لا يبعثون بغير الدين قاطبة ۝ يا نعم ما عبدوا يا نعم ما غنموا

وغنم خفاف أهل النظم ما قبلوا ۝ جبرًا لمن لا له قال ولا نغم

يبغي الشفاعة من زين الأنام غدًا ۝ منًّا وعطفًا على من خطه الندم

مولاي صل على المختار من مضر ۝ وآله ما سرت في أفقها نجم

كذا الصحابة والأتباع ما قصد الجان أسرافًا وما صدوا وما وجموا

وقال عفا الله عنه وغفر له آمين

محبتك زين الرسل عنك بسائل ۝ فطوبى لمن نابته منك رسائل

وتيك تمناها كثير من الورى ۝ فما نالها إلا أناس قلائل

لحبتك طول لا يطاول مجده ۝ فأعظم به من طائل لا يطاول

منازله الأسرار أن مقامها ۝ لعال وبالسكان تعلو المنازل

تنقل في الأصلاب حسًا وعندنا ۝ لمعناه حب ما لسكناه ناقل

فدن دراه للأرواح راح وراحة ۝ وأمن لذي قلب من القلب واجل

قران اسمه اسم الله جل جلاله ۝ فمن ذا لما يرضيهما الدهر عامل

فيحمد في الدنيا بسنة أحمد ۞ وينعم في الأخرى
بما هو آمل ۞

ومن رام حبا من إله الورى له يتابع مسراه الذي
لا يماثل ۞

دعا لسبيل الحق إنسا وجنة ۞ أجابوا الندي وانجاب
ما هو باطل ۞

محي الشرك بالتوحيد والغي بالتقى ۞ فحل أراضي الرشد
وافاه وابل ۞

فيا رحمة عمت كفورا ومؤمنا ۞ ويا الحمى لم تخش
فيه الغوائل ۞

بجاهك نجوا من دخول جهنم ۞ فما خارج عنها لمن هو
داخل ۞

كذاك عذاب القبر نسأل دفعه ۞ فمنك بفضل الله

ما خاب

ما خاب سائل ۞

وقد شفنا شوق بكابد الحشى ۞ وليس لدينا في إنا
الصبر حاصل ۞

ولولا نرى بالسمع لألاك كلما ۞ ذكرت لوافانا من
البين قاتل ۞

عدونا بوعد وانجزوه فنحولهم ۞ تهيأ ركب وهو
لا شك راحل ۞

ونحن لنيران القطيعة نصطلي ۞ فوا بردها لو ناب
عنها التواصل ۞

إلينا أدن يا خفاف قلب الحبيب ما يخفف أثقالا
لها الصب حامل ۞

فتمداحه يلهي المحب عن الدنيا ۞ وكل عناء عنه إذ ذاك
زائل ۞

عليه صلاة الله ثم سلامه • وآل وصحب ما تنقض غافل

وقال عفا الله عنه وغفر له

رسائلنا مع الأنفاس تسري • إلى حضرات

بارينا المبر •

فترجع بالأمان وبالأماني • لأرباب السؤال

بكل بشر •

وكل الخلق من إنس وجن • ينيلهم المنى ومزيد

شكر •

وليس لملكه إذ ذاك نقص • وما من محيط نقص

لبحر •

كريم لا تحد له عطايا • وليس تحاط أنعمه

لحصر •

حبانا حب حب جاز جاها • له في المرسلين

عظيم قدر •

به من قد توسل نال نصرا عزيزا ناجحا في كل

أمر •

لفصل قضى الورى النبأ الأجل • تفوه غدا لسائلها

بعذر •

ويسأل خير خلق الله فيها • فينهض قائما من غير

عسر •

يقول أنا لها أعظم به من • معل للشفاعة يوم

حشر •

فما من مؤمن إلا بهنا • وبئس ذو النفاق وحلف

كفر •

أولئك للجحيم ولا شفيع • ولا من مسعد في طول

دهر •

وذو الإيمان أضحى بي أمانٍ * بروضٍ يانعٍ وصفاء نهرِ

فما أهناه من عيشٍ رغيدٍ * بدار الخلد في أسنى مقرِّ

وفيها من يرى الرحمن حقًّا * فلم يعبأ بمقصورات قصرِ

ويُدنيه كان له تخلّى * عن الخلّان في سرٍّ وجهرِ

ظفرت بمنزلهٍ من ذاك شربٌ * فقلّدني المديح وشدّ أسري

وجا الفتح دون خفا فأبدا * من التمداح ما لاحِلّ فكري

فإن تسأل عن الخفّاف سلني * فأدري منه ما لا

أنت تدري

أنت تدري

تحمّل فوق طاقته قديمًا * بأيام الشبيبة ثقل وزرِ

فيا لو حُطّ عنه لفرط ضعفٍ * عراه ولا لديه جميل صبرِ

سألتك يا رسول الله كن لي * شفيعًا من مهول عذاب قبري

وهب لي من جنابك برد عفوٍ * وجبرًا ماحيًا لثبوت كسري

عليك الله سلّم ثم صلّى * صلاةً ما زها روضٌ بزهرِ

كذاك الآل والأصحاب ما سا * بر النسمات ١ منه نفيس عطرِ

ولهُ عفا اللهُ عنهُ وغفر لهُ

دُعيتُ إلى بيتٍ لهُ الربُّ قد بنى • وشيّدَ في قلبي
لذلك مسكنا •
سألتُك ربّي لا تُزِغهُ عن الهُدى • ووفّقهُ يا مولى
لهُ الحمدُ والثنا •
من المرءِ ما حبلُ الوريدِ كقربهِ • محيطٌ فلا تحويهِ
أخرى ولا دُنا •
فدبّر إذا ما شاءَ شيئاً بقولِ كن يكونُ فسبحانَ المعينِ
بلا عنا •
حبانا من التوحيدِ أشرفَ حلّةٍ • تجلّت بلا لا من
تدلّى وقد دنا •
وعاينَ من دكّ الجبالَ سناءهُ فأُصعقَ موسى عند
رؤيتهِ السنا •

ومن

ومن رام أن يحظى بوصلةِ ذي البقا • يسارعُ في
تطلابِ ذلك بالفنا •
ولمّا سرى شمسُ النبوّةِ في الدجى • وردّدهُ موسى
ليظفرَ بالمنى •
لعلّ يرى من قد رأى دونَ حاجبٍ • وعن مجتلا ما دقّ
معناهُ ما ونا •
فعادت لنا الخمسونَ خمساً وخمسها • بواحدةٍ عشراً
بمن برّ واعتنا •
فلمّا درى من ليس يؤمنُ قال ما أمارات بيتِ المقدسِ
الآن قلتنا •
وكان بليلٍ ما اعتنا بأمايرٍ • يبلّغها من ليس
بالحقّ آمنا •
فجا ببيتِ المقدسِ الروحُ مسرعاً لينعتهُ المختارُ

نعتاً معنعنا
وقال عيش نوم بأورق يليها طلوع الشمس تقصد غدا
حيتنا
فما كان إلا الليل والعيش أقبلت مع الشمس والمرتاب
للحق أذعنا
فألحق من ناوا وكذب بالعدي وقيل الذي التصديق
أنت وليتنا
فلذ بجناب المصطفى الصادق الذي به مالك الدارين
بيسر عسرنا
فنحن به في فيض فضل ونعمة وجاه منيع بالنجاه
لنا الهنا
حبيب إله العالمين فمن به توسل أضحى في حماه
مؤمنا

فلا احد

فلا أحد إلا توسل باسمه من الرسل والأتباع
في الدهر ديدنا
رسالته مسك اختتام رسائل تشير إلى توحيد
مالك ربنا
خصت وكم عمت رسالة أحمد ووفت وقد حفت
قلوبا وألسنا
فأمته فاقت على كل أمة كما فاق في الآفاق قدرا
وموطنا
فماذا تقول الناعتون وما عسى تفوه بما أمسى
لديها مدونا
أتحصى رمال الكون كلا ولا الحصا تبارك من
أبدا آثارها وكونا
ونضر أفنان النظام بمدحه فعاد لها ثمر مدا

الدهر تجنبنا
بإسعاده الخفاف خفت ثقاله وأصبح في ظل
أغثناه محصنا
يعز على الحساد أن يذكر اسمه سأصبر حتى
يحكم الله بيننا
وما لي من ذنب لديهم سوى الذي أؤديه في المعنى
ولا فخر عندنا
ومن أم باب الهاشمي محمد فما كان من صعب عليه
يهونا
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما نفا الفاقة
الغنا

وقال عفا الله عنه وغفر له

تصوم وما تدري بأنك مفطر على الحرم من تغتابه

وهو يوجر

وهو يوجر
وإياك أن تغتاب بالقلب إنه خطير فحاذر ما بقلبك
يخطر
سوى العلم والذكر الحكيم وكلما يؤيده الشرع
الشريف وينصر
رعى الله من راعى الصبا وصانه بآدابه المثلى التي
لا تغير
تغض به الطرف الطموح لتتقي مرارات ما من
ناظريك يكرر
ومن دس عودا في صيام بأذنه فيقضي ولا عن مثل
ذلك يفتر
ونيتك اجعلها بليل وحسب من نسيها بليل
فالسحور مذكر

وَبِنُوا إِلى مَا قَبْلَ ظُهْرٍ رَوَا أَبُو ۞ حَنِيفَةَ فَاعْلَمْ ذَاكَ

فَهُوَ مُقَرَّرُ ۞

وَلَا تَبْغِ غَيْرَ الْحِلِّ قُوتًا وَقُلْ مِنْ سُحُورِكَ أَهْلُ الرَّأْيِ

لَا مِنْهُ تُكْثِرُ ۞

جَزَى اللهُ عَنَّا الْحِبَّ أَفْضَلَ مَا جَزَى ۞ فَنَحْنُ بِهِ فِي أَنْعُمٍ

لَيْسَ تُحْصَرُ ۞

أَتَانَا بِمَا يُنْجِي الْبَرِيَّةَ مِنْ لَظَى ۞ وَيُورِثُهَا دَارَ

السَّلَامِ فَتُحْبَرُ ۞

شَهِدْنَا بِأَنَّ اللهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ۞ هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْبَدِيعُ

الْمُصَوِّرُ ۞

لَهُ الْحَمْدُ فِي الدَّارَيْنِ جَلَّ جَلَالُهُ ۞ لَهُ الْمُلْكُ وَالتَّدْبِيرُ

مَا شَاءَ يَأْمُرُ ۞

دَعَا النَّاسَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ بِأَحْمَدٍ ۞ خِيَرَتُهُ فِيهِمْ بَشِيرٌ

ومنذر

وَمُنْذِرُ ۞

رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَفَضِّلٌ ۞ حَلِيمٌ كَرِيمٌ طَوْلُهُ

لَيْسَ يَقْصُرُ ۞

أَيَادٍ بِهِ سَحًّا لَا تَقِسْهَا بِخِضْرِمٍ ۞ وَلَا بِسَحَابٍ أَيْنَمَا

حَلَّ مُمْطِرُ ۞

وَزِنْهُ بِمَا شِئْتَ إِنْسًا وَجِنَّةً ۞ وَأَمْلَاكَ آفَاقٍ

عَلَى الْكُلِّ يَظْهَرُ ۞

فَبَرْجَحَهُمْ حِسًّا وَمَعْنًى وَلَمْ يَزَلْ ۞ رَفِيعَ مَحَلٍّ لَيْسَ عَنْهُ

يُعَبَّرُ ۞

فَأَيُّ عِبَارَاتٍ تَفُوهُ بِهَا الْوَرَى ۞ وَأَيُّ إِشَارَاتٍ

بِمَا نَالَ تُشْعِرُ ۞

أَلَا إِنَّ أَمْدَاحَ الْحَبِيبِ بِأَسْرِهَا ۞ بِهِ مُدِحَتْ أَكْرِمْ

بِهَا حِينَ يُذْكَرُ ۞

وأنجُرُ أوزانِ النّظامِ إذا حوتْ معانيهِ عادَ الماءُ حصباهُ جوهرُ

وسيلةٌ من باخفاقين وعونها ومَلجأها فيما نخاف ونحذرُ

فلا تخشَ بإخفاقٍ من عُظمِ زلّةٍ فإنّ الذي نخشاه يعفوا ويغفرُ

وحسبك في الدارين جاهُ الذي له لدا الراحم الرحمنِ حظٌّ موفّرُ

عليه صلاةُ الله ثم سلامُهُ وآلٍ وصحبٍ ما تلى الليلَ نيّرُ

وله عفا الله عنه وغفر له

ألا راعي الأوامرَ والنواهي ولا يلهيك عن مولاك لاهِ

فبالمرصاد

فبالمرصادِ ربّك فاجتنبْ ما بنفسك إنّها أمُّ الدواهي

ولا تعجبْ بها يومًا فتردي وبالأعمالِ وحدك لا تباهي

وقفْ بالبابِ وقفةَ مستقيلٍ وقلْ جئنا بعفوك يا إلاهي

فزلّاتي عظامٌ واجترامي وفضلك بغيتي أبي ولك اتّجاهِ

فإنّي كنتُ في سِنةِ التصابي وجا الشيبُ أمعنَ في انتباهي

فما إذا حيلتي وبما اعتذاري وعن عزمِ الأمورِ غدوتُ ساهِ

سألتك ذا الجلالِ رضاك عنّي بأكرمِ مرسلٍ

وأعز جاه

محمد حلة الشرف المعلا ۝ أحل بها طرازا منه باه

وشأن مقامه أعلا وأسنى ۝ فسودده يجل عن التناهي

وحسبك إنه فرد لفرد ۝ مدا الدارين ليس له مضاهي

به الخفاف حكم في القوافي ۝ ليمدح آمرا بالحق ناهي

عليه الله سلم ثم صلى ۝ صلاة لا تشان بلا اشتباه

كذاك الآل والأصحاب ما حركت الأشباح حينا للجباه

وله عفا الله عنه وغفر له آمين

لعمرك

لعمرك ما تخفيه للناس لائح ۝ فإياك مما منك تبدي الجوارح

عرفت ألا فالزم فتى الحج باب من ۝ به المرء في كل الأوامر ناجح

وحافظ على المفروض والنفل واعتبر نبا أيها الإنسان إنك كادح

فمن ذكر التقصير طال بكاؤه ۝ لنار لها في حشو أحشاه قادح

فإن صلاح المرء من فضل ربه ۝ عليه ولولا ذاك ما ثم صالح

يضل ويهدي الله من شاء فالذي ۝ يضل لفي خسر وذاك فرائح

تجرد عن دنياه شغلا بربه ۝ ومن أم باب الفضل وافاه فالح

فيصبح في أمن بناصحه الذي ۝ لسائر مخلوقات مولاه ناصح

محمد المبعوث للناس كافة ۝ فأعظم بذي صدر له الله شارح

فجاز علوما ما البحار فكم بها ۝ بعد من الغرقا وآخر سابح

وما طور سينا حين شاهد واجتلى ۝ جلال جمال ما تلقاه لائح

وما غوث غيث مربع عند جوده ۝ وما أسد غاب ابن وافاه صائح

سناه ضيا الشمس المنيرة دونه ۝ لأن ضياها منه والحق واضح

قراه به خرق العوائد يجتلي ۞ فمن فيضه يمتار غاد ورائح ۞

رسالته عمت كذاك نواله ۞ وذلك عن سر به الكون بائح ۞

مناقبه يا صاح إن رمت حصرها ۞ فترجع بعد الجهد والوجه كالح ۞

تعال بنا نلقي السلاح فمن يفي ۞ بتمداح من لله فيه مدائح ۞

ومن أين للخفاف لكن بجاهه ۞ وإمداده النامي تجود القرائح ۞

عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ وآل وصحب ما ترنم صادح ۞

ولهُ غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ٥

يا ربيع القلوب أهلا وسهلا ۞ لك فخر على المدى ليس يبلى ۞

لك قدر علا بمن فاق قدرا ۞ ومقاما ما زهي سناه وجلى ۞

فيك قد جاء راحم للبرايا ۞ فلقد عمهم به الله فضلا ۞

أنت زين الزمان أنت ربيع ۞ مربع للورى بمن فيك حلا ۞

ألسراج المنير حسا ومعنى ۞ والمشار المشير قولا وفعلا ۞

أمنت آمن به من عناها ۞ منة الحمل لم تجد منه ثقلا ۞

وكذا حين وضعه ما تشكت ۞ ما يقول النسا

حاشا وكلا ۞

ورأت من سناه شرقا وغربا ۞ وقصورا لها من
الشام تجلى ۞

ورأت نسوة دخلن عليها ۞ كأعالي النخيل بل هن
أعلى ۞

قائمات بأمرها مسرعات ۞ غير ما تبتغيه ما دمن
شغلا ۞

فأتى طائر فمس حشاها ۞ بجناح له وعنها تولى

ولدت عند ذاك أكرم مولى ۞ ساد أهل الجمال
معنا وشكلا ۞

خر لله ساجدا ومشيرا ۞ رام توحيد ربه لبس
لإلا ۞

وبه بعد طيف بدرا وبحرا ۞ في جموع بجملة
تجلى

تتجلى ۞

وأنا نحو أمه حشو ثوب ۞ أبيض صفو صوفه
يتلألا ۞

جاء كحلا وضوع طيب ودهنا ۞ وختانا وسره سرا
معلى ۞

وكذا منه أفرح الصدر حقا ۞ وملاه الإله علما
وعقلا ۞

بأله من محمد لا يضاها ۞ أحمد الأحمدين صدقا
وعدلا ۞

فلأهل السما دعيه ثلاثا ۞ آمن فهو بالمودة
أولى ۞

وإذا جده أتاه ليراه ۞ قام من صدره
وأعلن أن لا

إِرْجِعِ ارْجِعْ فَمَا إِلَيْهِ وُصُولُ ۞ وَعَلَى مَا تَرُومُ رِفْقًا وَمَهْلَا ۞

شَيْبَةَ الحَمْدِ أَنْتَ أَصْلُ الفَرْعِ ۞ أَطْيَبُ الطَّيِّبِينَ فَرْعًا وَأَصْلَا ۞

هُوَ مَنْ يَرْكَبُ البُرَاقَ لِيَرْقَا ۞ وَهُوَ فِي الذِّكْرِ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى ۞

فَيَرَى رَبَّهُ بِأَعْيُنِ رَاسٍ ۞ وَبِرُؤْيَاهُ يَا هَنَا مَنْ تَمَلَّا ۞

هُوَ لِلطَّائِعِينَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ۞ وَعَنِ المُذْنِبِينَ لَا يَتَخَلَّى ۞

بِشَفَاعَاتِهِ يَرَوْنَ نَعِيمًا ۞ وَالظَّلُومُ الكَفُورُ لِلنَّارِ يَصْلَى ۞

يَا شَفِيعَ الأَنَامِ أَنْتَ المُرَجَّا ۞ يَا رَجَا مُؤْمِنٍ أَسَا وَزَلَّا

خُذْ

خُذْ لِجَفَّافِ مَادِحِيكَ أَمَانًا ۞ وَأَغِثْ مَنْ أَتَاكَ يَحْمِلُ ثِقْلَا ۞

صَلَوَاتُ اللهِ تَغْشَاكَ تَتْرَا ۞ وَكَذَا الآلُ وَالصِّحَابُ الأَجِلَّا ۞

مَا أُنِيخَ الرِّكَابُ يَوْمًا بِسَلْعٍ ۞ وَزَرُودٍ وَبَيْنَ بَانِ المُصَلَّا

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ

لَوْ تَأَمَّلْتَ سِقَامِي ۞ مَا تَعَمَّدْتَ مَلَامِي ۞

رَحَلَ الصَّبْرُ لِرَغْمِي ۞ آهُ مِنْ فَرْطِ غَرَامِي ۞

ثُمَّ خَلِّي البَالِ عَمَّنْ ۞ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ المَنَامِ ۞

تَارَةً بِالوُطَفَاهَا ۞ مِدْمَعٌ بِالخَدِّ هَامِ ۞

طَرْفُهُ دَامٍ وَأَنَّا ۞ يَجِدُ الصِّحَّةَ دَامِ ۞

وَالكَئِيبُ وَذُو بُكَاءٍ ۞ لَا يُطَالَبُ بِابْتِسَامِ ۞

ثَوْبُهُ أَمْسَى كَرَمْسٍ ۞ وَهُوَ مِنْ أَوْهَا عِظَامِ ۞

مَنْ بِتُحْبِيهِ حِسًّا ۞ ذِكْرُ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ
أَحْمَدُ الْمَحْمُودُ حَقًّا ۞ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكِرَامِ
مَنْ أَقَامَ الدِّينَ جَهْرًا ۞ بِالْمُثَقَّفِ وَالْحُسَامِ
مَنْ حَبَاهُ اللهُ نَصْرًا ۞ فِي الْقُعُودِ وَفِي الْقِيَامِ
مَنْ يَسِيرُ الرُّعْبُ شَهْرًا ۞ مِنْهُ لِلْقَوْمِ اللِّئَامِ
فَلَدَيْهِمْ مِنْ نَكَالٍ ۞ بَعْضُ يَوْمٍ مِثْلُ عَامِ
مَنْ رَمَى الْأَعْدَا بِرَمْلٍ ۞ عَادَ كُلٌّ فِي انْهِزَامِ
مَنْ دَعَا إِنْسًا وَجِنًّا ۞ لِلصَّلَاةِ وَلِلصِّيَامِ
مَنْ بِرُسْلِ اللهِ صَلَّى ۞ إِنَّهُ أَسْنَى إِمَامِ
مَنْ تَقَدَّمَهُمْ وُجُودًا ۞ مَنْ لَهُمْ مِسْكُ الْخِتَامِ
مَنْ تَدَنَّا فَتَهَنَّا ۞ بِالسَّلَامِ مِنَ السَّلَامِ
مَنْ لَهُ أَبْلَغُ نَعْتٍ ۞ مَنْ لَهُ أَسْمَا الْأَسَامِي
مَنْ رَءُوفٌ وَرَحِيمٌ ۞ وَشَفِيعٌ لِلْأَنَامِ

مَنْ لَهُ

مَنْ لَهُ حَوْضٌ رَوِيٌّ ۞ مِنْهُ يَرْوِي كُلُّ ظَامِي
مَوْرِدٌ عَذْبٌ زُلَالٌ ۞ ذُو ازْدِحَامٍ وَهْوَ نَامِي
مَنْ يُجِيرُ ذَوِي الْخَطَايَا ۞ مَنْ غَدَا عَنْهُمْ يُحَامِي
مَنْ يُقَالُ لَهُ ارْفَعْ اشْفَعْ ۞ سَلْ تَنَلْ أَقْصَى الْمَرَامِ
مَنْ حَبَا الْخَفَّاقَ وَعْدًا ۞ أَنَّ فِي عَدْنٍ مُقَامِي
مَنْ بِهِ الشَّمْسُ اسْتَنَارَتْ ۞ وَزَهَا بَدْرُ التَّمَامِ
صَلِّ مَوْلَايَ عَلَيْهِ ۞ مَا هَمَى صَوْبُ الْغَمَامِ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ ۞ مَا ذَكَا نَشْرُ الثُّمَامِ

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مُخَمَّسٌ

حَسْبُ الْفَقِيرِ مَعَ الْغَنِي ۞ فَضْلُ الْكَرِيمِ الْمُحْسِنِ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَمْ يَزَلْ ۞
يَمْحُوا الْخَطَايَا وَالزَّلَلْ ۞
فَعَلَيْهِ مَحْضُ الْمُتَّكَلْ ۞

عَنْ بَابِهِ لَا تَنْثَنِي ۞ فَلَدَيْهِ كُلُّ مُؤَمَّنِ

سُبْحَانَهُ مِنْ مُوجِدِ ۞

رَحِمَ الْوَرَى بِمُحَمَّدِ ۞

وَاخْتَصَّهُ بِالسُّودَدِ ۞

نِلْنَا بِهِ الْعَيْشَ الْهَنِي ۞ اَلْبَاهِرَ الزَّاهِيَ السَّنِي

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامْ ۞

يَا مَنْ بِهِمْ صَلَّى إِمَامْ ۞

يَا مَنْ تُظَلِّلُهُ الْغَمَامْ ۞

كُنْ بِالرَّعِيَّةِ مُعْتَنِ ۞ وَاشْفَعْ لِمَنْ مِنْهُمْ فَنِي

فِي ظِلِّ جَاهِكَ عَنْ يَقِينْ ۞

نَرْجُوا السَّلَامَةَ أَجْمَعِينْ ۞

بِحِمَا إِلَهِ الْعَالَمِينْ ۞

مِنْ سُوءِ حَالٍ مُوهِنِ ۞ وَعُتُوِّ مَنْ لَمْ يُذْعِنِ

نستغفر الله العظيم

نَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمْ ۞

وَنَتُوبُ فَهْوَ بِنَا رَحِيمْ ۞

وَبِهِ نَعُوذُ مِنَ الْجَحِيمْ ۞

وَمِنَ الرَّجِيمِ الْمُفْتِنِ ۞ فَبِظِلِّ غَيْرِ مُمَكِّنِ

بِالْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرْ ۞

يَا مَنْ بِهِ يُسْرُ الْعَسِيرْ ۞

اُنْظُرْ بِجَبْرِكَ لِلْكَسِيرْ ۞

وَارْحَمْ وَجُدْ بِتَحَنُّنِ ۞ وَلِكُلِّ صَعْبٍ هَوِّنِ

جَاءَ الْجَوَابُ مُعَنْعَنَا ۞

خَفَّاقُ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى ۞

سَتَرَى نَتِيجَةَ وَعْدِنَا ۞

تَجِدِ الْجِنَانَ فَتَجْتَنِي ۞ مَا تَبْتَغِيهِ وَتَقْتَنِي

لَاهُمَّ صَلِّ عَلَى الْعَطُوفْ

الراحم البر الرؤوف

ما أذعنت شم الأنوف

يوما لقول مبين ۞ من قارئ ومؤذن

وله أيضا عفا الله عنه وغفر له

ما كل سول تبلغ الحساد ۞ بلوى الموالي عندنا أعياد

والعبد تحت مراد مالك رقه ۞ ما شاء يحكم ليس ثم عناد

سبحانه خلق السماوات العلى ۞ سبعا طباقا ما لهن عماد

ودحى الأراضي فوق متن الماء من ۞ أرسى الجبال فهن لها أوتاد

يعفوا عن الجاني المسيء ولم يزل ۞ فهو الكريم المحسن الجواد

نعماه

نعماه لا تحصى ورحمته بها ۞ وافا الحبيب محمد الحماد

القطب والغوث الذي بصلاتهم ۞ أبدا عليه تعبد العباد

والأنبيا والمرسلون وكيف لا ۞ وهم بسودده المؤبد سادوا

والجن والأملاك تسأل ربها ۞ بجنابه ولهديه تنقاد

حتى النصارى في أمان ذمامه ۞ وكذا الذين من البرية هادوا

سحقا لكل منهما ولكل من ۞ ناوا وكذب ما به الإرشاد

ما كل من يدعا يجيب ولم يجب ۞ إلا السعيد ومن له الإسعاد

من دانت الشم الأنوف لدينه ۞ عنوا ومنه بهم سطا الإرعاد

حِبُّ الإلهِ خليلُه وكليمُه ۞ وعروسُ حضرتِه له
الإمدادُ ۞

عمَّ الوجودَ بجودِه النامي الذي ۞ رأتِ الغِنا من فضلِه
القُصّادُ ۞

قرّتْ عيونُ المؤمنين به على ۞ رغمِ الكفورِ وزالتِ
الأنكادُ ۞

وتوالتِ البشرى لكلِّ من اتّقى ۞ فله به الزلفى وليس
بِعادُ ۞

واشكرْ لربِّك ما استطعتَ فإنّه ۞ من يشكرِ اللهَ الكريمَ
يُزادُ ۞

واستجلِ ما استجلاه موسى إذ سرى ۞ خيرُ الأنام
وما حوى الترْدادُ ۞

فتراه حينَ الذكرِ قلبُك جهرةً ۞ والقلبُ عن رؤياه

لبسٌ

لبسٌ يُرادُ ۞

فلهُ المزيّةُ لا سبيلَ لمثلِها ۞ ولما حواه فلا يليه
نفادُ ۞

فهو الخصيصُ بكلِّ ما لا ناله ۞ أحدٌ وفيه فما له
أندادُ ۞

وهو المحكَّمُ لا يُشادُ لغيرِه ۞ فسبيلُه للسالكين
مهادُ ۞

عن نعتِه عجزَ البليغُ وغيرُه ۞ والعجزُ منه تفطّرُ
الأكبادُ ۞

لكنْ بعونِ اللهِ جلَّ جلالُه ۞ يتداركُ الخفّافُ فيه
سدادُ ۞

وجنابُ من وسعَ الخليقةَ جاهُه ۞ بجبارِ مكسورِ الورى
عوّادُ ۞

صلى عليه الله ما ألفى الدنيا * شغلا بما لك أمرها الزهاد *

والآل والأصحاب والأتباع ما * بذلوا نفوسهم الكرام وبادوا *

وله أيضا عفا الله عنه في محبا بني الوفا نفع الله بهم

عن الفقرا إن تسل * فكل غاية الأمل *

بغير الله ما شغلوا * فما أزكاه من شغل *

إذا انظروا لذي زلل * يعود بناظريه ولي *

فلا تسخر بهم أبدا * تكن إذ ذاك على وجل *

ومن جافا الجار وفا * فذاك من الوفاء خلي *

دعونا من معاتبة * فما العليا لغير علي *

يرنح روح حاضره * براح عنه لم تحل *

بنور الدين نعرفه * ومثوى النور في المقل *

وشمس الدين

وشمس الدين والده * فما عنا بمنعزل *

له محيا يلين به * ومحيا واضح السبل *

فهذا للصدا جلا * وذا للناظرين جلي *

فلا تلجا أخا طرب * يصبح إذا ما الذكر تلي *

والشرح بطول * ففيه بصلاة منك على زين الرسل *

صلى اللهم عليه إذا * ما لاح النور على رجل *

وآل والصحابة ما * زها ذو العلم والعمل *

وقال عفا الله عنه وغفر له

سهم الممات بقوس إنفاذ الأجل * بنسبه للمرء التطاول في الأمل *

لا يبلغ المأمول إلا مخلص * للواحد الوتر المهيمن في العمل *

إن الريا شرك فلا * تحفل به واجنح لمحض الصدق

واجتنب الزللْ

واستغفر الله العظيم وتب ولا تعجب بأعمال

بجاه الملك الجلل

فالعجز والتقصير نحن محله والعفو والغفران

للمولى محلْ

واصبر فللصبر الجميل حلاوة عند المصاب وعن سواه

فلا تسلْ

والبشر وافا الصابرين وإنه حقا على قلب الحبيب لقد

نزلْ

للمؤمنين هدى ونور نجتلي مذ لاح قدما في علاه

فما أفلْ

من معجزات أجل من وطى الثرى ورقا السما ورأى

إلهًا لم يزلْ

لا كيف

لا كيف لا أين تنزه عنهما وعن المثيل وما يماثله

المثلْ

سبحانه بعث النبي محمدًا في الآخرين ختام إرسال

الأول

بالنصر والفتح المبين على العدا بالنبل والبيض الصفاح

وبالأسلْ

فثبوت بنيته الكريمة إذ رأى حفظت من الخطب الذي

دك الجبلْ

فالدين دين الله جل جلاله والحب يبذل له ألا قل ممتثلْ

واشفع تشفع سل فجاهك واسع لحمى التنزيل ولا تجاوز

من رحلْ

يا من رأى الآي العظام وحار ما لا جاره أحد سواه

ولا اتصلْ

أَنْتَ الْمُؤَيَّدُ وَالْمُسَدَّدُ وَالَّذِي ۞ لَمْ تَنْبُ دَوْلَتُهُ مَدَا الدُّنْيَا دُوَلْ

أَنْتَ الْمُحَكَّمُ فِي الْمَمَالِكِ كُلِّهَا ۞ يَا خَيْرَ مَنْ نَصَحَ الْأَنَامَ وَمَنْ عَدَلْ

أَنْتَ الْوَسِيلَةُ مَنْ دَعَا بِكَ ذَا الْعُلَا ۞ يَوْمًا لِسُؤْلٍ نَالَ أَمْثَلَ مَا سَأَلْ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ مِلَّةٌ مَا مِثْلُهَا ۞ إِلَّا الْكَفُورُ وَمُؤْمِنٌ بِكَ لَمْ يَمِلْ

أَنْتَ الَّذِي لَكَ فِي الْقُلُوبِ خَصَائِصٌ ۞ مِنْهَا شُهُودُكَ لَا نَرُومُ بِهِ بَدَلْ

أَنْتَ الْعَزِيزُ وَمَنْ أَذَلَّ الشِّرْكَ يَا ۞ يَا مَنْ عَطَّلَ الْعُزَّى وَأَتْبَعَهَا هُبَلْ

أَلرُّعْبُ مِنْكَ يَسِيرُ شَهْرًا لِلْعِدَا ۞ فَهُمُ بِهِ بَعْدَ الْأَمَانِ عَلَى وَجَلْ

لَا يَنْعَمُونَ بِطِيبِ عَيْشٍ لَا وَلَا ۞ بِهُجُوعِ عَيْنٍ وَالْعُقُولُ بِهَا خَبَلْ

تَغْشَاهُمُ فِي أُسْدِ غَابَاتِ الْوَغَا ۞ فَزَئِيرُهَا عِنْدَ الطِّعَانِ لَهُ زَجَلْ

فَصِرَاعُ أَهْلِ الشِّرْكِ تُسْحَبُ فِي لَظَى ۞ بِئْسَ الْمَصِيرُ وَبِئْسَ مَا لَهُمُ حَصَلْ

وَالْمُؤْمِنُونَ شَهِيدُهُمْ طُوبَى لَهُ ۞ وَلِمَنْ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ قَدِ انْتَقَلْ

وَقَتِيلُ سَيْفِ الْحُبِّ يَحْيَى بِاللِّقَا ۞ فِي جَنَّةِ الزُّلْفَى هَنِيئُكَ مَنْ دَخَلْ

لَمْ يَعْبُدِ الرَّحْمَنَ خَشْيَةَ نَارِهِ ۞ وَالطَّرْفُ نَحْوَ الْجِنَانِ لَمَّا فَتَلْ

مادام إلا وجهه الباقي الذي هو حسبه وعليه

نعم المتكل

فمذ ما رأى الخفاف من ذا وصفه فأشار بالمدح

المنجل بن نجل

وإذا بفتح الله بلغه المنا وأخف ما تجد البديهة

من ثقل

ونوال شافع من أطاع ومن عصى يرنوا على الصوب

الهتون إذا هطل

صلى عليه الله ما لاح الضيا وبدا حجاب ظلام ليل

وانسدل

والآل والأصحاب والأتباع ما حط الركاب به

بأرض وارتحل

وله أيضا عفا الله عنه وغفر له آمين

على ممر الزمان

فقل لأهل المعاني

خففكم لا تخطوه

فمدح ذي المكرمات

أراه نورا لداني

عليه أزكى الصلاة

بها جميعا صلوه

وآله والصحاب

تترى ليوم المآب

ما نال أهل المناب

تبديل ما أسلفوه

وقال عفا الله عنه

غيث وجدا بحاضر غير غايب · يجتليه الفؤاد من دون حاجب

عالم الغيب والشهادة مولى   أمره غالب على كل غالب
خلق الخلق محسنا ومسيئا   بيض الشيب منه سود الذوائب
وهو فيما يشوبه من فعال   ويح من شاب وهو حلف الشوائب
لا يمل الخسار أين تولى   لبثه جد في طلاب المكاسب
من له حافظان وهو بسجن   لا يرى أنه مدى الدهر سائب
سهم قوس القضا متى يرم قصدا   فهو للقصد لا محالة صائب
بينما ذلك المشار إليه   في الدجا جاءه من الحق جاذب
قام في الحال بالصريخ ينادي   يا إله الورى أتيتك تائب
قبل ما جئتنا وفيك بقايا   لكن الآن لا نردك خائب
أنا من يظهر الجميل ويخفي   رأفة بالعباد كل المعايب
يا حليف الذنوب إني غفور   وشكور لكل عبد مراقب
يا عبادي لكم لدي شفيع   حسب من أمه لنيل المآرب
مجده ما علته رتبة مجد   وهو يعلو على جميع المراتب

باله

يا له من مشفع في البرايا   جاهه الجم عم من كل جانب
نوره منه ضوء كل منير   وهو ما زال مشرقا غير غارب
جود كفيه لا يقاس بيم   لا ولا ما تحملته السحائب
إنما اليم والسحائب فالا   نحن من بعض ما له الله واهب
هو خل لربه وكليم   وحبيب به تزان الحبائب
هو ليث الوغى الذي لا يساوى   في مدى الحرب وحده بالكتائب
رد جيشا بكف رمل فكل   غض طرفا ففاجأته القواضب
فترى المشركين إذ ذاك صرعى   يترامون بين واط وساحب
قلبوا في القليب أسوء قلب   من كمات جلالها ما تقالب
رضي الله عنهم من كرام   لهم في الأنام أسنى المناقب
لهم الفوز حين يأتي المفدى   فوق متن البراق في الحشر راكب
يبتني طلعة تفوق شموسا   وبدورا وما زهي من كواكب

والنبيون تحت ظل لواه • لهم يسألون حسن العواقب

وهو لا يسأل لا إله سوى أن • يبلغ الأمة المنا والمطالب

فهناك الكبير يرضينه فيها • فترى ما جل عن حصر حاسب

حبه فوق حب روح ومال • وابن صلب على أولي الدين واجب

ما لخفاف مادحيه شراب • غير ذكراه فهو أعلى المشارب

والذي كان في الزجاجة باق • نالني من صفاه أوفر نايب

وحباني الحبيب غاية قرب • وخطاب فيا له من مخاطب

صلوات الإله تغشاه تترا • وعلى الآل والصحاب الأطايب

وعلى التابعين في كل حين • ما طوى البيد ناجيات النجايب

وله عفا الله عنه وغفر له

إن سقيني لا عدمت فضلك ساقي • من صفى الذكر فهو حلو المذاق

ودع

ودع الحال بالصريح بنادي • بدل الصد والقلى بالتلاقي

ذكر من حل في الفؤاد مدامي • وهيامي وحرقتي واشتياقي

وغرامي ولو عنيني وشجوني • وفناء على مدى الدهر باقي

أنا بالسمع قد شربت الحميا • لا بطاس ولا بكاس دهاق

من معان يتم للمرء منها • سكر صح حله باتفاق

سكرها ما عليه في الشرع حد • هي سر يجل عن ذي استراق

إن تسمها ببنت كرم تسؤها • ما لها من مشبه على الإطلاق

لو تدانت لميت عاد حيا • في سرور بهيم مما يلاقي

برقها لاح لي فشمت سنا من • كان مسراه فوق البراق

مِنْ حِمَى مَكَّةَ لِمَسْجِدِ قُدْسٍ ۝ صُحْبَةَ الرُّوحِ فِي هَنَا وَارْتِفَاقِ

أَمَّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسْلِ جَمْعًا ۝ وَعَلَا وَارْتَقَا لِأَرْقَا الْمَرَاقِي

بَدَأَ اللهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ۝ وَأَرَاهُ الْجَمَالَ مِنْ دُونِ وَاقِ

وَانْثَنَى رَاجِعًا لِمَكَّةَ يُبْدِي ۝ مَا رَأَى مِنْ عَجَائِبِ سَبْعِ طِبَاقِ

يَا لَهُ مِنْ عَظِيمِ خَلْقٍ وَخُلْقٍ ۝ مِنْهُ تَمَّتْ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ

فَاتِحُ الْخَيْرِ غَالِقُ الشَّرِّ حَتْمًا ۝ عَزَّ مِنْ فَاتِحٍ وَمِنْ مِغْلَاقِ

وَعَدَ اللهُ طَائِعِيهِ بِفَوْزٍ ۝ يَوْمَ تَشْقَى بِهِ أُهَيْلُ الشِّقَاقِ

أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَفَاقُوا ۝ مَنْ تَمَادَى عَلَى الرِّبَا وَالنِّفَاقِ

ذَا بِإِيمَانِهِ تَحُلُّ طِبَاقًا ۝ وَلِذَا بِالنِّفَاقِ ذَاتُ انْطِبَاقِ

مَالِكَ الْمُلْكِ نَجِّنَا مِنْ لَظَاهَا ۝ وَالْقِنَا مَا نَسُرُّ يَوْمَ الْمَسَاقِ

وَأُجِبْ

وَأُجِبْ خَفَّاقَ نَاظِمِي مَدْحِ طَهَ ۝ وَأُسَارِي الذُّنُوبِ حُسْنَ انْطِلَاقِ

فَشَفِيعِي لَدَيْكَ خَيْرُ الْبَرَايَا ۝ مَنْ بِهِ مِنْ سِوَى الْأَنَامِ اعْتِلَاقِي

جُدْ بِأَزْكَى الصَّلَاةِ مِنْكَ عَلَيْهِ ۝ مَا إِلَى الرُّشْدِ آلُ أَهْلِ اسْتِبَاقِ

وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَحْبٍ ۝ مَا جَلَا حَالِكَ الدُّجَى ذُو اتِّسَاقِ

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ مُوَشَّح

تَوْحِيدُ رَبِّ الْأَنَامْ ۝ مِفْتَاحُ دَارِ السَّلَامْ

أَفْضَلُ مَا قَالَهُ رُسْلُ الْإِلَهِ الْكِرَامْ

اللهُ فَرْدٌ صَمَدْ

لَا زَوْجَهُ لَا وَلَدْ

سُبْحَانَهُ مِنْ أَحَدْ

حتى بطول الدوام ۝ لا يعتريه الحمام

مولى الموالي العظيم

بر رؤوف رحيم

وهو السميع العليم

أفنا وجود الظلام ۝ بنور بدر التمام

محمد أحمد

له أنتها السودد

ما مثله يوجد

ولا لعمري يشام ۝ لقاه أقصى المرام

يكفيك أن الإله له

اختاره واصطفاه

ناداه حتى رآه

في يقظة لا منام ۝ واختصه بالسلام

يا ساكني طيبة

يا معدن الرحمة

يا سادة السادة

جزتم شؤونا عظام ۝ من أمها لا يضام

يا سعد إن جزت ذاك

الحي نادي هناك

عني وقل في نداك

خفاف أهل النظام ۝ مضنى الحشى مستهام

وقال عفا الله عنه موشح بميم مرفوعه

أنا في الحب مغرم ۝ مستهام متيم

قلق القلب والحشى فيه ما بي مكتم

باح بالسر مدمعي

وأبان التوجعي

فِي قِيَامٍ وَمَضْجَعِي

وَلَظَى الشَّوْقِ يَضْطَرِمُ ۝ ضَرَمًا لَيْسَ يُحْسَمُ

فَالْبُكَى لِي إِذًا كَمَا لِعَدُوِّي التَّبَسُّمُ

خَلِّنِي عَنْكَ خَلِّنِي

لَا عَنِ الْحُبِّ أَنْثَنِي

مَا لِغِرٍّ يَلُومُنِي

لَوْمَ مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُ ۝ وَهْوَ لَا شَكَّ يَعْلَمُ

أَنَّنِي وَالِهٌ بِمَنْ حُبُّهُ لَيْسَ يُسْأَمُ

مَنْ عَلَا صَهْوَةَ الْبُرَاقْ

وَرَقَا أَرْفَعَ الطِّبَاقْ

لِمَقَامٍ سَمَا وَفَاقْ

قَالَ جِبْرِيلُ أُقْسِمُ ۝ أَنْتَ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ

أَنْتَ عِنْدَ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْمَزَايَا مُعَظَّمُ

خَصَّهُ

خَصَّهُ اللّٰهُ بِالسَّلَامْ

فَحَبَى صَالِحَ الْأَنَامْ

مِنْهُ فَضْلًا عَلَى الدَّوَامْ

فَهْوَ فِيهِمْ مُقَسَّمُ ۝ عَنْهُمُ لَيْسَ يُفْصَمُ

نِعْمَةٌ مِنْ حَبَا الَّذِي أَيْنَمَا حَلَّ يَنْعَمُ

خَفَّفَ الثِّقْلَ وَانْثَنَى

بَعْدَ أَنْ نَوَّلَ الْمُنَى

وَتَدَلَّى وَقَدْ دَنَى

هُوَ خِلٌّ مُكَلَّمُ ۝ وَحَبِيبٌ مُحَكَّمُ

لِلنَّبِيِّينَ أَوَّلٌ وَبِهِ الرُّسْلُ تُخْتَمُ

ذِكْرُهُ جَمَّلَ الْفَرَائِضْ

فَضْلُهُ لِلنَّدَا مُفِيضْ

جَاهُهُ طَوْلُهُ عَرِيضْ

ما ترجّاه مسلم • قطّ إلّا بسلم

زان خفّاف • مادحيه الذي فيه يلمّ

وقال غفر الله له وعفا عنه

موشّح أيضا

جاء نصّ الكتاب بشّرنا • أنّ معبودنا وسيّدنا

مالك الملك حين نذكره • في المسا والصباح يذكرنا

حبّه في القلوب مثواه

يا هنيئاً لمن به تاهوا

ليس يحصي ثناه إلّا هو

نحن نعصيه وهو يسترنا • وإذا ما نتوب يقبلنا

عن أدا بعض حمدك (عجزت) في ممرّ الزمان ألسننا

خالق الخلق الواحد الفرد

ما له والد ولا ولد

لا ولا

لا ولا مسعد ولا ضدّ

جلّ سبحانه المحيط بنا • أين كنّا فلا نخاف عنا

جاءنا منه صادق نصح • بدليل إليه أرشدنا

أحمد السيّد الرفيع الشان

اصطفاه الإله من عدنان

وأتاه الأمين بالقرآن

فيه للمتّقين كلّ هنا • ولمن لا اتّقى شقا وضنا

فبقاء العذاب صاح به • ما لمن حلّ في فناء فنا

أنذروا يا معاشر الصوّام

قبل ترك المطاعم الآثام

واعلموا أنّ للدجا قوّام

طلّقوا في قيامه الوسنا • فعليهم وضاءة وسنا

شغلوا بالأهمّ يا لهموا • فلديهم سواه ما حسنا

تبعوا سيد الورى طرا

من به الله للعلا أسرى

وانثنى للأنام بالبشرى

فنفا عنهم به الحزنا ۝ ووقاهم بجاهه الفتنا

ودعاهم إلى المفاز غدا بجنان يرونها سكنا

مدحه فيه حارت الأفكار

والعبارات ولت الأدبار

كيف لا وهو المصطفى المختار

جا في الذكر مدحه علنا ۝ من بديع السماء بارينا

قال خفاف مادحيه إذا مدحنا فيه قوت

أنفسنا

يا إله الأنام صل على

من سما الأنبيا والرسلا

ودعا

ودعا في علاه كل ملا

ما ركائب لحيه ضعنا ۝ بمشوق هواه ما وهنا

والصحابة ما نال من شفه الغرام منا

وقال أيضا عفا الله عنه

مجالس ذكر الله تزهوا وتزهر ۝ رياض جنان للذين

يتبصروا

ألا فارتعوا يا قايمين بحقها فما حاضر فيها كمن ليس

يحضر

ملايك تغشاها وتعلوا لذي العلا يقول لها من أين جيتم

فخبروا

حضرنا عبيدا يذكرونك في الثرى كثيرا فيا طوبى

لمن يتذكر

يقول وما ذا يسأ لون تجيبه جنانك يضنا من بها الدهر
تخبر
يقول تعالي هل رأوها يقال لا فلو عاينوها قل عنها
التصبر
يقول وما يخشون تخبر من لظي يقول رأوا نار ي
وكيف تسعر
يقولون لا يا رب لو انهم رأوا تسعرها جاروا
وحق التحير
يقول أشهدوا أني غفرت ذنوبهم وجنبت كلا
ما يخاف ويحذر
يقال فلان ليس منهم لحاجة أتى فتوى فيهم لأمر
يقدر
يقول إذا رب الورى وله غفرت فسبحان من لا زال يعفوا

ويغفر

ويغفر
هم القوم دهرا ليس يشقى جليسهم فلذ بهم تمحى خطاك
ونوجر
فلله حمد ينبغي لجلاله على نعم عن طولها الفكر
يقصر
تنزه عما لا يليق بذاته فقل يا أخا التوحيد الله أكبر
دعانا من الليل البهيم إلى الضحى بمن منه نور الشمس
والبدر يبدر
فنحن على البيضاء النقية في هنا نموت ونحيا في صفا
لا يكدر
بشايرنا دقت وجا بشيرنا فيا لك من بشرى ويا لك
مبشر
ويا لك من سام فلا يبرح اسمه إذا ذكر اسم الله

في الكون يذكر

مكانته أعلا الإله مكانها فليس لها حدّ على البال يخطر

هو الحبّ والخلّ الكليم الذي له خصايص ما عنها اللسان معبّر

تقرّب حتى أمّ كلّ مقرّب وقدّم عن نقد بسهم فتأخروا

رسالته للخلق أجمع مثلها شفاعته العظمى التي ليس تنكر

فكلّ نبيّ قال لست أنا لها لأنّ بها من أمّ بالكل أجدر

محمد ذو الجاه الذي من يؤمّه يؤول إلى تيسير ما زال يعسر

ويمنح أقصى ما يؤمّله على منال مزيد ليس فيه تغيّر

سألتك ربّ العالمين بجاهه زيارة فبرضته قبل أقبر

فما لمشوق للحمى وهو عاجز عن السير للأحباب إلا التحسّر

بطيبة يا حادي الركاب قل الذي ينظمه الحقاف فتحا وينشر

وحيّ محبّا من حبيبا بما دعا إليه من الذكرى فنعم المذكّر

عليه صلاة الله ثمّ سلامه وآل وصحب ما تلا الليل نيّر

وله أيضا عفا الله عنه وغفر له

يَا طَبِيبِي جُسَّ قَلْبِي ، جُسَّ قَلْبِي يَا طَبِيبِي

مِنْ لَهِيبِي ذَا الَّذِي بِي ، ذَا الَّذِي بِي مِنْ لَهِيبِي

مِنْ صَبِيبِي صَبَّ دَمْعِي ، صَبَّ دَمْعِي مِنْ صَبِيبِي

مِنْ نَحِيبِي أَقْضِي نَحْبِي ، أَقْضِي نَحْبِي مِنْ نَحِيبِي

لِلْغَرِيبِ مَنْ يُوَافِي ، مَنْ يُوَافِي لِلْغَرِيبِ

يَا رَقِيبِي يَا عَذُولِي ، يَا عَذُولِي يَا رَقِيبِي

عَنْ حَبِيبِي كَيْفَ أَسْلُوا ، كَيْفَ أَسْلُوا عَنْ حَبِيبِي

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

في مَدْحِ كِتَابِ اللهِ العَزِيزِ

كِتَابُ اللهِ عَجَّزَ كُلَّ نَاطِقْ ، فَوَيْلٌ لِلْجُحُودِ وَلِلْمُنَافِقْ

كِتَابٌ لَا يُسَامُ وَلَا يُسَاوَى ، فَلَيْسَ لِسَبْقِ مَا أَبْدَاهُ لَاحِقْ

عَجَائِبُهُ تَمُرُّ كَمَوْجِ بَحْرٍ ، وَأَلْبَابُ الْبَرِيَّةِ كَالزَّوَارِقْ

فَتَغْشَاهَا بَلَاغَتُهُ وَكُلٌّ ، بِمَا غَشَّاهُ فِي الْأَفْكَارِ غَارِقْ

جَوَاهِرُهُ بِلَأْلَاهَا اسْتَنَارَتْ ، دَيَاجٍ بِالْمَغَارِبِ وَالْمَشَارِقْ

نُجُومٌ مَا الشُّمُوسُ بِأُفْقِ صَحْوٍ ، تَجِلُّ مَقَامُهَا عَنْ كُلِّ طَارِقْ

تخرق عوايد قد جا ينثلى ، فأسهمه بليغات
خوارق ،

أساليب لمعناها رياض ، يراها بالسماع ذووا
الحقايق ،

فتنزع بالقلوب بها وريا ، أزاهرها مدا الدارين
عابق ،

فقل لمعارضيه من البرايا ، قصير الباع لا يأتي
بشاهق ،

فمن ذا يستطيع يقول حرفا ، لحرف منه من كل
الخلايق ،

إذا ما الحق جا فلا مقام ، يتم لباطل فتراه
زاهق ،

فلا نقص يرام ولا مزيد ، مقارنه الكمال
فلا يفارق ،

بأفصح ما اللغاة لنبس تلغى ، بها وضحت لأهليها
الدقايق ،

كلام حفه المولى بحفظ ، فكن في أمره بالله
واثق ،

أمين الوحي نزله فأضحى ، يدارس بين مأمون
وصادق ،

محمد الذي أفنى الطواغي ، بحد مهند يفري
المفارق ،

تحف به لدا الهيجا ليوث ، تسارع للممات
على السوابق ،

لحال المشركين كذي استراق ، وأسياف
الصحابة كالصواعق ،

بسرٍّ ممدٍّ ما حسنًا ومعنًى ۞ تفوق وكم به وارع وفائق

دليل هداه تابعه كرام ۞ فسار بهم على أسنى الطرائق

إمام الأنبياء والرسل جمعا ۞ يوفّق من له ولهم موافق

ذخيرة من أطاع ومن تعاطى ۞ بغية ما بعد من البوائق

ختام المسك بعثته فأهلا ۞ بمن بنداه تتّسع المضائق

تعلّقت القلوب به فمالت ۞ بما علقت إلى قطع العلائق

وهامت في محبّته غرامًا ۞ وما حال الخليّ

كحال عاشق

تزوّج بالسهاد على التمادي ۞ فكان منامه في الدهر طارق

على نجواه أين نحى شهيد ۞ ومن أشواقه يحدوه سائق

فيشهد من بطيبة قد أقاموا ۞ وفي كل القلوب لهم رفائق

ذووا الأيدي التي في كل محلّ ۞ بحار من أنا ملها دوافق

فيا خفّاف قل فيها ارتجالا ۞ فما لك عنه حين الفتح عائق

فحسبك ما منحت بمدح طه ۞ تفوه بما يليق وما يطابق

عليه الله سلم ثم صلى صلاة ما بدا في الكون
بارق
كذاك الآل والأصحاب طرا متى هز الهوى
أعطاف شايق

وقال عفا الله عنه وغفر له آمين

حل بالجسم الانتحال ودنى وقت الارتحال
قم وبادر إلى اللقا فالبقا في الدنا محال
من أتى الشيب نحوه ينتهبا للانتقال
فهو نور ومنذر لك من سيئ الفعال
فهنيئا لعامل مخلص لا لكي يقال
قام لله وحده جل سبحان ذي الجلال
لا يمل عنه لمحة ليمين ولا شمال
فترى من جنابه وصلة ما لها انفصال

عاش من مات في الهوى لا سلو ولا ملال
إن تسل عن غرامه فهو باق ولا يزال
شاقه من رقى العلا فاجتلى جملة الجمال
يا لها من خصيصة دكدكت دونها الجبال
نيلها جل أن يسام بروح ولا بمال
هي أعلا لمن علا شانه والعلي عال
سيد الخلق جملة واحد ما له مثال
صاحب المعجز الذي صير الفكر في مجال
كيف يحصى عديده وهو يربوا على الرمال
من أجار البعير من حمل أعبائه الثقال
من شكت ما يولدها من ضباع له الغزال
من دعا الايك أقبلت تتلقاه حيث مال
من غدا الما من منابع كفيه في انهمال

وكذا الزاد زاده   منه امداد الابتهال
من حروف اسمه على العرش ميم حا وميم دال
صاحب المنصب العلي الذي خص بالكمال
ملجأ الخلق كهفها   في دناها وفي المآل
جا يدعوا الى الهدى   من تمادى على الضلال
فتحروا سبيله وعلى الله الاتكال
واحذروا المشرب الحرام اذا يا بني الحلال
فامرؤ منه لم يتب   نال من طينة الخبال
رب انا عن الذي حرم الشرع في انعزال
وسألناك توبة وقبولا بلى السؤال
واحب خفافه ما دجته الحب نستهبك الارتجال
فمديح الحبيب لا عنه للفكرة امتهال
صلوات الاله تغشاه ما جنة الليال

وله

وكذا الآل والصحاب ذوو الفضل والنوال

وله أيضا عفا الله عنه وغفر له

نعموا أو فعذبوا   كل ذا بالك طيب
أنا عندي الجفا وفا   وبعادي تقرب
فأرى الصبر فيكم   لي من الشهد أعذب
أنتم في ضمائري   وهو ما كنت أطلب
فدعوا دوننا الوشاة يخوضوا ويلعبوا
كل خال من الهوى   لبني الحب يعتب
وهو عنهم بجانب   فنعما تجنبوا
أينما القوم شرقوا   فهو عنهم مغرب
شهدوا دون حاجب   سر من ليس يحجب
بقلوب على مهاد مناها تقلب
هم عن اللغو أعرضوا   ومع القرب خوطبوا

بخطابٍ نباه بالروح والمال يخطب ۝
لا بصوتٍ سماعه لا بحرفٍ فيكتب ۝
جل عن ذا وذا فمن عن معانيه يعرب ۝
ولذي الذوق حيثما ۝ فاه بالذكر مشرب ۝
لا بكاسٍ ولا إلى ۝ ما يلي الحس ينسب ۝
يا هنا من به حباه الحبيب المحبب ۝
صاحب المنصب الذي ۝ ما تعداه منصب ۝
وإذا مر ذكره فلكلٍ تأدب ۝
كيف لا وهو من به ۝ للبرايا تحسب ۝
من له صهوة البراق إذا الحشر مركب ۝
ولوى الحمد وهو في موكبٍ ليس ينكب ۝
والورى في ركابه ۝ وعطاياه ترقب ۝
فبه وعن سجوده ۝ كلما رام يوهب ۝

سبب الفوز جاهه ۝ فتعالى المسبب ۝
عمنا رحمة به ۝ فإذا لا نخيب ۝
فبهنا مصدق ۝ ويعزى مكذب ۝
ليس إلا إجابة ۝ فهو لا عنه يرغب ۝
دون إذن مدحه ۝ عن ذوي النظم
يعزب ۝
فإذا يؤذنوا به هان ما كان يصعب ۝
فلحقنا فحصن من الفتح ما منه نعجب ۝
حسبه أنه لفي ۝ ما دجى الحب يحسب ۝
صلوات الإله تغشاه ما لاح غيهب ۝
وعلى الآل والصحابة ما نار كوكب ۝

وقال عفا الله عنه

يا من رأى بحر الغرام فعرجا ۔ وسواه فيه على المخاوف لججا

يرجو الممات على سبيل أهيله ۔ فهو الموصل للمنى والمرتجا

من لم يمت معنا قبيل مماته ۔ حسا فقد سلك السبيل الأعوجا

إن الغرام لفي الفؤاد محله ۔ يفنى الزمان وما به لن يخرجا

فمثاله ماء ألم به الهوى ۔ فإذا به بعد الركود مموجا

يأتيه من كل الجهات له ندا ۔ لا صوت فيه ولا به حرف الهجا

والمرء تسعده سلامة صدره ۔ فاسترجها ممن إليه الملتجا

فهو الغني عن الخليقة جملة ۔ وإلى منال عطاه كلا أحوجا

فإذا سألت سل الإله بمن أتى ۔ يدعو الأنام سبل المفازة والنجا

شمس الدنا والدين نور جبينه ۔ منه الصباح وشعره منه الدجا

أعظم بما الله المهيمن مقسم ۔ وهما الضحى والليل قال إذا سجى

الحامد المحمود أحمد من رقى ۔ في ليلة الإسرا البراق المسرجا

حتى دنا ورأى وعاين وانثنى ۔ بعجائب لم يحص أدناها الحجا

فانظر لمعجزه تراه كرامة للأولياء فبانعما

أنتجا

صرف المحبة في الإله ورسله بسواهم لا ينبغي

أن تمزجا

فعلى رجال أخلصوا وتخلصوا حصن الحماية قد أحاط

وسيّجا

في الكائنات هم الذين تصرفوا تصريف من قاد الجيوش

وتوّجا

راموا من الخفاف مدح المجتبى فتجذته طول

المدى منهجا

ورأيت في الطيف الحبيب مبشّرا وإذا السعادة لي

به جاءت فجا

صلى عليه الله ما صدحت على أيك حمام والصباح

نبلجا

والآل والأصحاب ما روض زهرها فعبيره للناشقين

تأرجا

وله عفا الله عنه وغفر له

من عز الذكر يلفت فهو في الحي ميّت

تحجب الذاكرين من مارد الجن جنّة

ولهم من جليسهم كل حين تحية

ومزيد تزينه دولة مستمرة

هم أولوا الأمر والملوك لديهم رغبة

تحت أحكامهم فلا شيء منها يفوت

نوّلوا إذ تنفلوا ما جنته المحبة

فمصونات ذاتهم عممتها المعية

ومدا مسلك التقى ما لها عنه مبلته

حين تذكارهم تبلى كل سر مسرة
وتبلى الروح راحة من عناها وغنية
فغنى النفس للفتى من مواهبه منة
ولذي البر في أبر البريات إسوة
أحمد المصطفى الذي هو للخلق رحمة
وبشير ومنذر وإمام وقبلة
وشفيع لذاته عند ذي العرش مكنة
لا تساوي بمكنة قدرها علية
وهي في كل منزل محكم الآي تنعت
نال ما عز سواه قد حجبته المشية
فهو مخصوص كلما فيه للعين قرة
الحبيب الكليم وهو الخليل الخليفة
نحمد الله من له مدح أحمدية

فهي قوت لروحه وهي للضعف قوة
ولأثقال موبقات الخطايا مخففة
وهي للخوف مأمن وهي للعسر يسرة
حسب حقا فهم إذا من جنى الحب نظرة
يترجاها المنى قبل تأتي المنية
صلوات الإله تغشاه ما صاح صيت
وعلى الآل ما سبت مغرم الحب رنة

وقال عفا الله عنه

غاب الرقيب وزارت الأحباب ، وتفتحت للطارق الأبواب
وترقرق الشرب المصان لأهله ، فهم الشراب وهم له الأكواب
ما ثم مشروب سوى ما شاهدوا ، ومن به خلعوا العذار

وطابوا

لا عار يلحقهم على ما هم به مزدا على فرط الهيام

يعاب

نودوا إلى حظرات أذكار الدجى فلها على رغم

الرجيم أجابوا

سلطانه لا يستطيع تحكما فيهم فشأنهم

لديه مهابوا

قوم أضافهم الإله لنفسه فحبيبه بولائه

أرباب

يحموا التنزيل فلا يزال لذاته مما تحاذره النفوس

حجاب

ولمن لهم والا تكون ولائه والاهم بولائها

الوهاب

ودوائر الأقطاب أتباع لهم وعلى الدوائر

تفضل الأقطاب

وأجل من في الكائنات بأسرها ذو منصب

زالت به الأنصاب

بهرت لوامع ذاته فصفاته تنبيك عنها

سنة وكتاب

أسماؤه لا ينقضي تعدادها وعجيب معجزه

ففيه عجائب

من ساد مطلوبا لأعظم مطلب عجزت لعز مناله

الطلاب

في النجم بالتصريح جا لقد رأى ودنا وتدلى

منزله الترحاب

فالجاحدون لذاك ماذا نالهم خسروا النفوس

بما جحدوه وخابوا

سَمَّاهُ ذُو الحَمْدِ الحَمِيدُ مُحَمَّدًا وَحَبَاهُ أَمْرًا لَيْسَ عَنْهُ ذَهَابُ

فَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى الهُدَى وَبِالتُّقَى وَصَوَابُ مَنْ فَقَدَ الدَّلِيلَ مُصَابُ

مَنْ حَادَ عَنْهُ فَضَلَّ عَنْ سُبُلِ الهُدَى وَتَقَطَّعَتْ أَبَدًا بِهِ الأَسْبَابُ

وَمَنِ اقْتَفَى آثَارَ رَبِّ صِفَاتِهِ لَمْ يَبْغِ مِنْهُ عَلَى الدَّوَامِ رِكَابُ

طَابَ التَّطَفُّلُ لِي عَلَى أَبْوَابِهِ وَشُهُودُ لِثْمِي عِنْدَهُ الأَعْتَابُ

وَجَمِيعُ بَدْرِي فِيهِ وَهُوَ مُمِدُّهُ وَسَحَابُ فَيْضِ الفَضْلِ لَا يَنْجَابُ

فَأَرَى البَدِيهَةَ كَالرِّيَاضِ فَأَجْتَنِي مَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى المَدَا إِرْهَابُ

وَبَدِيهَةُ الخَفَّافِ تُعْجِبُ كُلَّ مَنْ مَا عِنْدَهُ مَيْنٌ وَلَا إِعْجَابُ

وَإِنِ امْرُؤٌ صَلَّى عَلَى خَيْرِ الوَرَى فَبِعَشْرِ أَمْثَالِ الصَّلَاةِ يُثَابُ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا طَابَ فِي تَمْدَاحِهِ الإِطْنَابُ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ مَا شُدَّتْ لِطَالِبِ طَيْبَةَ الأَقْتَابُ

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ

جَلَّ مَوْلًى قَدْ هَدَانَا ، وَمِنَ الشِّرْكِ حَمَانَا

فَلَهُ الحَمْدُ لِكُلِّنَا ، مَا حَبَانَا وَوَفَانَا

جَعَلَ الجَنَّةَ فَوْزًا ، وَإِلَى الفَوْزِ دَعَانَا

نِعْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ، وَزَكَاةً وَحَنَانَا

فَمَعَ الإِيمَانِ مَا غَابَ ، شَهِدْنَاهُ عِيَانَا

وَعَلَى المَطْلُوبِ مِنَّا ، فِي مَدَى الدَّهْرِ أَعَانَا

خَصَّنَا مِنْهُ بِدِينٍ ، قَيِّمٍ لَيْسَ يُدَانَى

بِأَذَانٍ يَتَوَالَى ، لَمْ يُطِقْ عَادٍ أَذَانَا

وَالَّذِي بَلَّغَنَا عَنْهُ ، بِهِ تَمَّ هَنَانَا

الكَلِيمُ الخِلُّ وَالحِبُّ ، الَّذِي زَانَ الزَّمَانَا

أَحْمَدُ المُنْزَلُ فِيهِ ، مَالِكِ المُلْكِ قُرَانَا

بِنَبِيٍّ مَا زَالَ يُتْلَى ، زَادَهُ اللهُ بَيَانَا

وبكتب الله كل ❁ نعته ممن برانا
لبس أعلا منه جاها ❁ لا ولا قدرا وشانا
جل من جمل داريه ❁ بمعناه وزانا
وحبا المؤمن عزا ❁ وأخا الشرك هوانا
إتبع معناه يا من ❁ رام فضلا وامتنانا
فهو في ليلة مسراه ❁ تدلى وتدانا
ورأى الله تعالى ❁ دون كيف فكفانا
ولنا آب ببشر ❁ فبه زال عنانا
جاد من غير سؤال ❁ بالذي فوق منانا
فنفى الفاقة عنا ❁ وبه عم غنانا
مرحبا أهلا وسهلا ❁ أرحم الخلق أتانا
نحن لا نبغي سواه ❁ وهو لا يبغي سوانا
لذ به إن رمت عزا ❁ ومن الخوف أمانا

وإذا صل عليه م ❁ دائما لا تتوانا
واحد منها بعشر ❁ ما به الله جزانا
وعلى الجملة ذكراه ❁ من السقم شفانا
حسبنا في كل خطب ❁ من تصدا لرضانا
إن مع الصبح تبدا ❁ قيل ما شمس ضحانا
أو دجا إلا ضيا منه ❁ تلقاه دجانا
بمحياه صباحا ❁ أسعد الله مسانا
جل من نطق فيه ❁ لذوي المدح لسانا
وحبا الخفاف مزدا ❁ برة الفتح مكانا
طال ما يسأل عفوا ❁ فارتحال منه حانا
ومن التوحيد زادا ❁ ومزيدا أين كانا
بالذي ساد البرايا ❁ وحوى السر المصانا
صل يا رب عليه ❁ ما نمى الغصن ولانا

وعلى آلٍ وصحبٍ ما وهي صعبٌ وها نا

وقال عفا الله عنه

متى ملت للدنيا تكن غير راحلِ فتصبح أو تمسي

منوطاً بشاغلِ

فتشغلك عنها لا تمثله هو الحق فاعدل

عن محالٍ وباطلِ

وحسبك ما يبدو إليك بآجلٍ فإياك من

لي العنان لعاجلِ

فعاجل ما يفنى فمن ذا يرومه وشأن مقيمٍ لا يقاس

براحلِ

تزود من التقوى فأنت مسافرٌ وبل صدا أكبادنا

بالرسائلِ

وإلا بطيفٍ منك تخبر بالذي رأيت وما ذا

بالذي

النار

في الكتاب وما تلي

أجاب لسان الحال من سار للبلا برا سل حيا

أو بعز الما يلي

فروحي التي كانت لديّ فقدتها وفقدانها

فيما قضى الله قاتلي

فها أنا ملقى بين باكٍ ونادبٍ وأسهم ترحالي

أصابت مقاتلي

فيا لقتيلٍ يرحم الله روحه لقد نالها في الدهر

أشرف نائلِ

وقارنها الفتح المبين فخصها بمدح الذي وافا

بأسنى الدلائلِ

محمد أعلا العالمين محله تنزه فيما ناله

عن مماثلِ

هو الغوث والقطب والخليفة والذي مؤمله
يزنوا على كل آمل
فقرب مبعودا وبلغ مقصدا وخفف أثقالا وجاد
لسائل
فمن يسأل الرحمن يسأله به فيعطيه فوق السؤل
من كل طائل
وكل نبي نال عز جاهه المنا ونحن وأخرانا كحال
الأوائل
هو الباب والفتاح يرعى جنابه فبالك باب
فيه أمن لداخل
أنا رحمة للعالمين وداعيا إلى دولة التوحيد ذات
التداول
فتابعه من لا يهاب كريهة بخوض المنايا

بالعناق الأصايل
وذاك لنصر الدين لا لحمية بصرع أرباب الظبا
والذوابل
وباذل روح منه في الله حسبه وما علت الجنات
إلا لباذل
جزى الله عنا الحب ما هو أهله لتبليغه ما قال
أعظم قائل
كتاب من الأعلى العليم منزل على قلبه بالحق
أحسن فاصل
به أنه المبعوث للخلق جملة بإذن مليك دائم
غير زائل
فأشهد ما عز قدرا وما علا فلا المرسل نال
اجتلاه ولا ولي

ولولاه أحكاما وتفقد هاله فويل لمن ناواه من

كل جاهل

أما صرعوا في يوم بدر على الثرى وحاق بهم

ما كان ظنا لهابل

فصفد كل في الجحيم وسلسلوا وحسب عداة الدين

ذات السلاسل

وقتلى ذوي الإيمان أرواحهم لفي حواصل طير

بالها من حواصل

تروح وتغدوا في الجنان فترتعي وتنهل منها بلذ ما

لنا هل

بهم يسأل الخفاف زادا موصلا لنيل المنا والسول

عند التواصل

بجاه حمى الدارين نور الهدى الذي أياديه سحب

أخصبت كل ماحل

عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما وهى

ضوء آفل

وما لاح برق في ظلام دجنة فحولها صبحا

زها دون حايل

وقال عفا الله عنه

إلى الكعبة الغراء سار الركايب فبت لما لاقى

المشوق أكارب

تغنى لها الحادي فلم تطعم الكرى وترقب ما أمسى

الدليل يراقب

فتذهل عن رعي الكلا ومع الظما لها من بنا ربيع

الدموع مشارب

سألتك حادي العيس رفقا فكلما بحشو حشاء

من سَراتِهِم ذَوائِبُ

فَرِقَّ لِرِقٍّ ما رَقا ماءُ عَينِهِ • لِنارٍ وهَل ماءٌ مِنَ النّارِ

ساكِبُ

مَحِلّتُها مَن لا تَسَوَّلَ مأرِبا • فَيَهناكَ يا مَن ما عَدَتهُ

المآرِبُ

دَعوهُ إلى الميقاتِ وافاهُ مُسرِعًا على مَتنِ نِضوٍ لَم

تَرُعهُ السَّباسِبُ

فَقيلَ لَهُ أهلًا وسَهلًا نَزَلتَنا • إلى البَيتِ فادخُل

ما على البابِ حاجِبُ

فَطُف واسعَ تَبلُغ في مِنى السُّؤلِ والمُنى • وغُفرانَ

زَلّاتٍ تَليها مَعايِبُ

وَزُرهُ زَينَ المُرسَلينَ مُحَمَّدٍ فَزَورَتُهُ فيها تُنالُ

المَطالِبُ

طربى

طَرِبي مُطرِبًا حَرَمُ اللهِ ذاتَهُ • على الأرضِ يَدري

ما يَقولُ المُخاطِبُ

يَرُدُّ إذا سَلَّمتَ يَشفَعُ لِلَّذي أتا مُستَقيلًا وَهوَ لِلّهِ

تائِبُ

فَزائِرُهُ في مَوتِهِ كَحَياتِهِ وَفي طيبَةٍ لِلطَّيِّبينَ

أطايِبُ

يَلوحُ لَهُم مَعناهُ حِسًّا فَيُجتَلا على قَدرِهِم • والوارِداتُ

عَجائِبُ

فَطوبى لِمَن أوى إلَيهِ بِنِيَّةٍ وَلَم تُلوِهِ عَمّا نَواهُ

القَواضِبُ

فَماتَ غَريبًا بَينَ أهلِ وِدادِهِ فَعُدَّ لَدَيّاكَ الغَريبِ

غَرائِبُ

تَمَذهَبَ في طُرقِ المَحَبَّةِ بِالفَنا • وَلِلنّاسِ فيما يَعشَقونَ

مَذَاهِبُ

عَدَلْتُ عَنِ الْعُذَّالِ سِرًّا وَجَهْرَةً وَعَذْلِي عَنْهُمْ فِي
الْحَقِيقَةِ وَاجِبُ

لِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ مَقَالَةً وَلَوْ فَقِهُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ
مُعَاتِبُ

فَمَا عُدَّةُ الْخَفَّاقِ إِلَّا افْتِقَارُهُ وَكَمْ مِنْ فَقِيرٍ أَسْعَدَتْهُ
الْمَوَاهِبُ

تَبَارَكَ مَنْ أَجْرَى الْمَدِيحَ بِفِكْرِهِ وَأَعْطَاهُ أَبْكَارًا
عَلَيْهَا خَوَاطِبُ

أَبَا زُمَرِ الْمُدَّاحِ أَنْتُمْ مُلُوكُنَا وَنَحْنُ الرَّعَايَا
سَدِّدُوا ثُمَّ قَارِبُوا

فَنَحْنُ عَلَى أَبْوَابِ مَنْ عَمَّ جُودُهُ فَمَا سِتْرُهُ إِلَّا عَلَى
النَّحْوِ سَاحِبُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا ضَلَّ فِي الدُّجَى مُجِدٌّ فَمَا دَلَّهُ
إِلَّا الْكَوَاكِبُ

وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ فَأَصْبَحَ مَا أَمْسَتْ
عَلَيْهِ الْغَيَاهِبُ

وَقَالَ أَيْضًا عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

سَارَ رَكْبُ الْحِجَازِ فِي نِعَمٍ بِنَفِيسِ الْجِيَادِ
وَالنَّعَمِ

وَصَلُوا وَانْقَطَعْتُ دُونَهُمُ صِحْتُ يَا صَاحِ
آهٍ وَا أَلَمِي

لَيْتَ لَوْ كُنْتُ فِي مَسَافَتِهِمْ أَوْ خَدِيمًا لِخَادِمِ
الْخَدَمِ

فَفُؤَادِي مَعَ الدَّلِيلِ غَدَا وَخَيَالِي خَفِي مِنَ
السَّقَمِ

وَمَنَامِي جَفَى الْجُفُونَ وَمَآءُ عُيُونِي كَهَا طِلِ
الدِّيَمِ
عَلِّلُونِي بِذِكْرِ مَنْ أَخَذُوا نَحْوَ سَلْعٍ وَسَاكِنِي
إِضَمِ
وَسَلُوا عَنْ أُهَيْلِ كَاظِمَةٍ أَيْنَ أَمَّتْ حُدَاةُ
عِيسِهِمِ
فَوَحَقِّ الْهَوَى أَرَى رَمَقًا عَايِدًا لِي بِذِكْرِ
حَالِهِمِ
وَصِفُوا لِي بِأَرْضِ مَكَّةَ مَا كَانَ مِنْ بَيْتِ
بَارِئِ النَّسَمِ
قَبْلَ طُفْنَاهُ مُحْرِمِينَ فَيَا لَكَ مِنْ قُطْبِ دَارَةِ
الْحَرَمِ
بِنْيَةٌ فِي الْوَرَى لَهَا نَبَأٌ وَمَحَلٌّ سَمَا مِنَ الْقِدَمِ

كـ

كَعَرُوسٍ بَدَتْ مُبَرْقَعَةً لِلْجِنَانِ لَهَا عَلَى
الْأُمَمِ
لَوْ أَمَاطَتْهُ هَتَكَتْ وَسَبَتْ طَائِفِيهَا وَكُلَّ
مُسْتَلِمِ
وَغَرِيمُ الْغَرَامِ فِي غَسَقٍ حِينَ نَامَ الْأَنَامُ
لَمْ يَنَمِ
فَلَهَا مِنْهُ مَا يُكَابِدُهُ فِي الْمَسَا وَالصَّبَاحِ
مِنْ ضَرَمِ
وَلَهُ كُلَّمَا يُؤَمِّلُهُ مِنْ صَفَى وُدِّهَا بِلَا
سَأَمِ
نَصْبُ عَيْنَيْهِ أَيْنَ كَانَ فَلَوْ لَاحَ لِي قُلْتُ
نَظْرَةٌ بِكُمِ
يَا هَنَا مَنْ خَلَا بِهَا نَفَسًا فَمُنَادِي الرَّحِيلِ لَمْ يَقُمِ

وَشَرَابٌ حَوَاهُ زَمْزَمُهَا طَابَ مَنْ نَالَ مِنْهُ مِلْءَ

فَمِ

وَمَقَامُ الْخَلِيلِ مَأْمَنُهُ عَمَّ وَالْخَالُ مَرْبَعُ

النَّهَمِ

لَمْسُهُ لَا يُبَالُ فِي نَفَرٍ كَيْفَ بِاللَّثْمِ عِنْدَ

مُزْدَحَمِ

وَصَفَا آيُ الصَّفَا أَلَمَّ بِنَا فَجَلَا نُورُهُ دُجَى

الظُّلَمِ

وَسَعَيْنَا لِنَحْوِ مَرْوَتِهِ فَتَرَاءَتْ لِكُلِّ ذِي

هِمَمِ

وَبِنُعْمَانَ كَانَ مَوْقِفُنَا وَمِنًى فِيهِ مَهْلَكُ

النِّعَمِ

وَقَضَيْنَا مَنَاسِكًا بَقِيَتْ ثُمَّ سِرْنَا لِمَنْ سَمَا

وَسُمْ

وَسُمِي

صَاحِبُ الْوَقْتِ جَلَّ مَنْصِبُهُ حَازِمٌ بِالْكِتَابِ

وَالْحِكَمِ

أَحْمَدُ الْأَحْمَدُ بْنُ فَاطِمَةَ لِلْغَنِيِّ الْحَمِيدِ

ذِي الْكَرَمِ

السِّرَاجُ الْمُنِيرُ مِنْهُ أَضَا كُلُّ دَاجٍ بِغَيْرِ

مُكْتَتَمِ

لَا بِشَمْسٍ وَلَا ضِيَا قَمَرٍ يَتَسَاوَا الْحَاذِقِ

فَهِمِ

لَا وَلَا بِالظِّبَى وَمَبْسِمُهُ أَبَدًا بِالْعَقِيقِ لَمْ يُسَمِ

لَا كَخَلْقٍ حَوَى وَلَا خُلُقٍ خَصَّهُ اللهُ مِنْهُ

بِالْعِظَمِ

فَتَحَرَّاهُ فِي الْكِتَابِ إِذَا فَهْوَ فِي آيِ سُورَةِ الْقَلَمِ

وله فيه ما غلا وحلا * بيتوا الا بأطيب الكلم
إنّ آداب من يلوذ به * لمن الذكر فانها ودمي
وأطع أمره وطاعته * هي لا شك أعظم النعم
واعتقد فيه أنه بشر * ساد في عرب وفي عجم
خصه الله بالشفاعة في * سائر الخلق يوم بعثهم
عند فصل القضا فلا أحد * للبرايا بها بملتزم
فإذا أحدق الجميع به * كان لهفا لسؤل كلهم
نحمد الله فهو بوّانا * جاه مولى من احتماه حمي
ما لخفاف ما دجيه سوى * نصله من معينه الظمي
فمشوب المشيب صيرني * من نشاط لحالة الهرم
ولضعفي وطول مدته * لم أجد مقولي ولا نعمي
يا حبيب الإله جد بهما * وقني سوء زلة القدم
صلوات من السلام نعم * محياك فهو له برم

وكذا

وكذا الآل والصحابة ما * راق للسمع شرب ذكرهم

وله عفا الله عنه وغفر له
في أمر يتعلق باليهود والرد عليهم

علم الله ما بدا لكم * يا يهود ارجعوا ورائكم
قلتموا نحن نحن أوفى لكم * قد خسرتم وساء فالكم
إن صدقتم فأي صدقكم * أن تمنوا إذا مماتكم
أنتم بعض خلقه فإذا * ما أسأتم تروا عذابكم
ليس لله في الورى ولد * لا ولا والد كما لكم
لا ولا زوجة تنزه عن * ما تقولوه بافترائكم

أنما أمره بكن فيكون الذي شآ ما جاوا ربكم
جاءكم منه صادق نصح فتركتم إلى ضلالكم
لتعدي الحدود في قدم وحديث فما جزاؤكم
سوء مسخ فلا تجاوزتم لمحنة فالزموا خطابكم
إن خير الورى بأجمعها أحمد فاطرحوا سلاحكم
واعلموا الآن أن شرعته نسخت غيرها كذا لكم
فبدا من نفوسكم حسد حين ملقاه فالشقي لكم
إسلموا تسلموا فملته من أمر بالأنبياء تجانكم
رب سلم وصل منك على ذاته فهي عزها بكم
وعلى الآل والصحابة ما فاهت الروح بأذكاركم

وقال عفا الله عنه وغفر له

رويدك ما المحبوب عنك بعيد ولم يبلوا إقبال المحب صدود
فعش في الهوى ما شئت أو مت متيما فأنت على كل الأمور شهيد
أبا مالكي قلبي وسمعي وناظري لأنتم على ما أدعيه شهود
تلذ لي الأسقام شوقا لعائد فما آن للطبيب الكريم يعود
وما غبتموا عني ولا أنا غائب فهل لي على ما تعلموه مزيد
فأصبح والأكوان عني بمعزل وعز أنسها مني الفؤاد شرود

فلا عيش إلا عيش عبد مشاهد ، لعمري ذاك العبد

فهو سعيد

تقرب بالنفل المشير لحبه ، فصيره فردا وذاك

فريد

فمن صنتم الأجزا منه فإنه ، على كل عبد لا يصان

يسود

ظفرت بمن ذا وصف معناه قال لي ، عليك بمدح الحب

فهو مفيد

فكنت كذي أمر وكل مقالة ، تمد بأفكار لدى

جنود

وذاك بفضل الله جل جلاله ، فيحمد حق الحمد

فهو حميد

تدارك كل العالمين برحمة ، مؤبدة الإيجاد لبس

تبيد

فأحمد خلق الله حين أتى بها ، ثوى بحماها مؤمن

وجحود

فأعظم به من أحمد ومحمد ، وألزم عبد زانه

المعبود

فأشهده العالي العزيز لأنه ، مراد ومن في الكائنات

مريد

بشائره دقت ولا كان آدم ، ولا كان للعرش العظيم

وجود

وكل نبي من وضائه بدا ، وكل قديم باعتناه

جديد

تنقل في الأصلاب حتى كأنها ، بمسراه فيها في المثال

بريد

إلى صلب عبد الله لا شك حل في حشا ابنة وهب
فهو منه ولـيد
وكل بعقد لا سفاح صيانة لمولى هو المأمول
والمقصود
به يسأل الخفاف من منهل التقى يكون له قبل الممات
ورود
ويسأله التوحيد في ظل جاهه فمن جاهه كل امرئ
ممدود
عليه صلاة الله ما لاح بارق وما ساق صوبا
في السماء رعود
وآل وأصحاب وتابع هديهم متى سار فلك أو
عراه ركود

وقال عفا الله عنه

موشح

موشح من حواه برزخ

كل من حج واعتمر وأتى سيد البشر زائرا عز وانتصر
وله الفوز في غد
بسداد وسودد
من ممد ومسعد
مالك النفع والضرر ذاكر من له ذكر وشكور لمن شكر
واحد لا مثل له
بارئ الخلق كله
عمهم فيض فضله
ما خفي منه أو ظهر وله أنعم أخر جل من عز فاقتدر
أرسل الفاتح الختام
رحمة عمت الأنام
فعلى سره السلام

شق من أجله القمر ۝ وله كلم الحجر ۝ وسعت نحوه الشجر ۝

صاحب الحوض واللوى ۝

ناطق لا عن الهوى ۝

جاءه الروح ذو القوى ۝

بكتاب به سور ۝ حيرت سائر الفكر ۝ ونجى من لآيها ائتمر

خبرت أن أحمدا ۝

جاءنا بالرشد والهدى ۝

يا هنا من له اغتدى ۝

طابعا يتبع الأثر ۝ فله خير مدخر ۝ بصفا لا به كدر ۝

الرضى الصادق الأمين ۝

سيد الخلق أجمعين ۝

ذاك لا شك عن يقين ۝

مدحه حين يذكره ۝ فترى النور في خفره ۝ وسنا يدهل البصر ۝

ما لحفا في ناظمي ۝

مدح بحر المكارم ۝

وسراج العوالم ۝

غير تسأل من ستر ۝ بالعشيات والبكر ۝ برد عفوها صدر ۝

وقال عفا الله عنه

بغير ذكار الحب لا عيش لي يهنا ۝ فلا تلح حلف الذكر

حسا ولا معنى ۝

فمن يلح ذا ذكر ولم يك ذاكرا فأفقره فيما أحب

وما استغنى ۝

وذاك هو الشيطان يا قادر اكفنا مؤونته

واحجب مكايده عنا ۝

ولا تجعل الدنيا لدينا حبيبة وحبب لنا ما ترتضيه

وأبدنا ۝

فنحن ضيافٌ والمضاف له القِرى وأنت كريمٌ فأعطنا

الفوز والأمنا

وهبنا لمن أخلوا بيوتاً ويمّموا البيت كي طافوا لبيتك لو معهم

طفنا

هنيئاً لهم نالوا المنى وتقرّبوا بقربانهم ممن أعدّ

لهم عدنا

ونولهم مثوى بمحلّ حبيبه بطيبة من إمداد طيبتهم

طبنا

فمن زاره ألفى شفاعته غداً ومن نالها لم يخش بوساً

ولا وهنا

وحسبك من أمّ النبيين وارتقى وكان حقيقاً

قاب قوسين أو أدنى

فأوحى إليه الله ما شاء كيف شا وأشهده من آيه

الباهر

الباهر الأسنى

فلا أحدٌ في الخلق نال مناله من العالم العلوي

والعالم الأدنى

تنزّه فيما له عن مشاركٍ فأعظم به فرداً وأكرم

به مثنى

كفانا به فخراً على كلّ أمّةٍ فمن منهم بالحبّ ساد كما

سُدنا

فلو ملكٌ دون ابن آدم جاءنا رسولاً على حال الملائك

ما عشنا

غذاه من الأذكار لا يطعم الكرى ولا زوجةٌ أنّى له

تابعٌ أنّا

فنحمد ربّ العرش جلّ جلاله على سنّةٍ وافى بها خبر

من سنّا

بها للورى أكل وشرب ويقظة ونوم وأزواج على ما
تعودنا
وصوم وإفطار ولا حرج على مريض ولا من كان في سفر
منا
وتابعنا حقا يبدل ما أسى له الرب إحسانا فلله
قد تبنا
تعالى الذي أحيا الكفور ببعثه ونجاه بالإيمان من شر
ما أعنا
وبوأه دار السلام ومن عنا فأشرك يبقى في الجحيم
ولا يفنا
فرب أجرنا من عذاب جهنم وسامح وجد وارحم وأصلح
لنا شانا
ومن على الخفاف عندك بالرضى وحسن له قولا بأسمائك

الحسنى
وصل على زين الأنام محمد وآل وصحب ما مضى الليل
أو جنا

وقال عفا الله عنه

أبيت وقلبي عندكم يا أحبتي فيا ليت لو كانت لديكم
بغيتي
فجاوبني غير قلبك لم يرد ففرغه إلا من غرام
وحرقتي
فمن مات فينا مغرما ومتيما يعيش ويبقى في
أود مودتي
نقربه ندنيه لا عز مسافة فوصلتنا جسم
لكل قطيعة
حقيقتها التأييد والنصر والعطا وشغل بنا عن

ذِكْرِ مَيٍّ وَعَزَّةِ
إِحَاطَتُنَا بِالْخَلْقِ مَظْهَرُ عِلْمِنَا بِهِمْ وَلَهُمْ مِنَّا مَزِيدُ
الْمَعِيَّةِ
وَأَعْمَالُ أَيْدِينَا بِكُلِّ الْجَوَارِحِ وَأَقْوَالُنَا عَمَّا بِلِي الْقَوْلِ
جَلَّتِ
تُنَزَّهُ عَنْ صَوْتٍ وَحَرْفٍ فَمِثْلُهَا مَدَى الدَّهْرِ لَا يُلْفَى
لِإِنْسٍ وَجِنَّةِ
أَلَا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ مُنَجَّمًا عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ
بِأَكْرَمِ مِلَّةِ
حَبِيبٌ حَبَيْنَاهُ الْمَسِيرَ إِلَى عُلَا مَرَاتِبِهِ الْآتِي عَلَتْ
كُلَّ رُتْبَةِ
فَجَاءَ لَهُ مِنَّا السَّلَامُ مُخَصَّصًا فَعَمَّ بِهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ
بِجُمْلَةِ

وعاين

وَعَايَنَ مِنَّا مَا تَمَنَّاهُ غَيْرُهُ فَمَا نَالَهُ إِلَّا أَجَلُّ
الْبَرِيَّةِ
مُحَمَّدٌ الْمَبْعُوثُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً فَأُمَّتُهُ أَكْرِمْ بِهَا
خَيْرُ أُمَّةِ
عَدَالَتُهَا مَشْبُوتَةٌ عَزَّ شَأْنُهَا وَأَعْمَالُهَا مَقْبُولَةٌ أَيْنَ
حَلَّتِ
عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ تَشْهَدُ فِي غَدٍ يُصَدِّقُهَا الْقُرْآنُ
مِنْ كُلِّ وِجْهَةِ
زَهَا نَعْتُهَا قِدْمًا بِكُلِّ مُنَزَّلٍ وَبَعْدُ لَهَا فِي الذِّكْرِ
أَبْلَغُ مَنْعَتِ
أُضِيفَتْ لِأَزْكَى الْعَالَمِينَ فَنَالَهَا بِهِ شَرَفٌ لَمْ يَبْلُغْهُ
طُولُ مُدَّةِ
بَنَى الْبَيْتَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ عَلَا الصَّفَا فَأَعْلَمَ بِالْحَجِّ الْأَنَامَ

فلم يثب

وسُرَّ أذانٌ منه بالحجّ والبنا يُشير إلى أسناء إمام رم

وقِبلة

وذاك ختام الرسل والمرتضى الذي لما اختاره المولى

إمام الأئمة

تولاه من ولاه أمر عباده فشرعته المثلى محت كل

شرعة

حمى حومة الدين القويم بسيفه فعزّ وأهل الشرك

في سوء ذلة

إذا رام قوماً أمّه روع رعبه فيدخلها في غمرة

بعد غمرة

فكيف إذا وافاهم بجحافل تقاتلهم لله لا لحمية

بيوت على جرد لقدح نعالها بروق كشهب بالها

رم

من أهلة

فتتركها أشلاء تعفّر في الثرى بأقدام أرباب الظبى

والأسنة

فواحدها للألف كفؤ وألفها تصيّر آلافا

لكل معرّة

تجود بقتل الأهل نصراً لدينها وتدأب في إمضائه

دون فترة

بعصر يسأل الخفاف ذا العرش رحمة بأطيب من

كانت به ذات طيبة

عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما همى ما

مزنة

وقال أيضاً عفا الله عنه

ألا إن ذات المرء كون وشمسه هي الروح في

حين المنام نغيب

فغيبتها تسدي إلى المرء راحة فهل لامرئ في الكائنات

تعوب

وهل راحة للمرء دون لقاء من على كل أفعال الأنام

رقيب

فمن كان من أهل التقى فيثيبه ثوابا جزيلا بالمزيد

رحيب

وإن كان ذا خطء فذلك حاله كحاله ذي سقم

لديه طبيب

يداويه بالصفح الجميل فإنه كريم ومن وافاه ليس

تخيب

فلا تقنطا من رحمة الله يا فتى وتب قبل يأتي الموت

فهو قريب

فسبحي

فسبحي من قد تاب يبدل له الآلاء له بإحسان إليه

فتوبوا

ألا للعبد إلا باب مولاه لذنبه فلا يأذه في العالمين

لبيب

فما زال مفتوحا لسائر خلقه وكل له مما يروم

نصيب

فسبحان من سوى السماوات والثرى وما مسه

من خلقهن لغوب

تنزه عن كيف وأين وزوجة وعن كل نقص للكمال

يشوب

دعانا إلى الدين القويم مصطفى كليم خليل

للورى وحبيب

محمد المنعوت في كل منزل وفي الذكر ما منه

القلوب تطيب

فيا لك من قول خصيص بأهله إلى أبد الآباد

وهو غريب

توحد في الأقوال ليس كمثله تعالى الذي أبداه فهو

عجيب

فأكرم بمنعوت وأعظم بناعت وأطيب بنعت

في النعوت نسيب

أبا الفضل إلا أن يكون لأهله ومن ساد أهل

الفضل فهو نجيب

تطفلت أحيانا على نظم مدحه وما فرط تطفيلي

عليه معيب

فهيئ لي من فيض فضل جنابه من النسمات الطيبات

هبوب

وفي حالة الأسقام أذكر مدحه فأشفا وإن

ناديته فيجيب

وبشرني في الطيف بالجنة التي لداخلها عيش

مداه خصيب

وقد جاءني من أرض طيبة قاصد وما هو في نقل

الحديث كذوب

سلام من المختار حملته لمن تعرف بالخفاف

عنه أنوب

ومن أنا حتى خصني بسلامه وحمله من للفلاة

يجوب

فرب أجزه عني بما هو أهله وصل عليه

ما اجتلته قلوب

كذا الآل والأصحاب والتابعون ما ترنم طير

في البرايا ضروب

وبعد فانه تقدم ذكر

هذه القصيدة في اول

هذا الكتاب في وقتها

وما شرح هناك كاف

والسلام

وقال عفا الله عنه وغفر له

ألا قل لعبد فاه لله بالذكر * جليسك من أحببت في السر والجهر

وقلبك لما صار صرفا لحبه * تراءت له الغايات من حيث لا تدري

فما وسع المعبود أرض ولا سما * ولكنه في القلب علم بلا حصر

محيط فلا يحويه شيء ولا له * حلول بشيء جل أو قل في القدر

تعالى عن التبعيض والمثل جملة * فمن عنده رب فقد باء بالكفر

تنزه عن ابن وكيف ووالد * وولد على الإطلاق والزوج والصهر

فأهل السما والأرض كل عبيده * وعيسى فعبد دان للواحد الوتر

يسبحه ما في الوجود بأسره * فسبحانه من مالك النفع والضر

له المثل الأعلى له الحمد والثنا * على النعم اللاتي تزاد لذي الشكر

فأعظمها الإيمان بالله وحده * وبالسيد المبعوث للخلق

بالبشر

محمد فهو الفاتح الخاتم الذي أتى من رؤوف بر بالفضل
والبر

نذير لمن نا وا بشير لمذعن إلى الحق رجاع مجيب بلا
عذر

بري حب من وافا البرية رحمة أحب له مما نحب
مدا العمر

فروح الفنا والنجل دون حب رسول الله في العسر
واليسر

صفي عليه الله صلى بنفسه وسلم والأملاك كل
على الاثر

وجاد لمن صلى عليه من الورا بواحدة عشرا فيا لك
من عشر

وان

وإن ضوعفت كانت بسبعين ثم تغفلنا عما نعاظم
من أجر

وذلك أن الله أتحفنا بما لنا فيه إرباح يفوق على
التجر

تطيش سجلات الخطايا جرارة بها أجر من صلى على
خير ماد خر

شفيع في الدارين لاعنه للورى عنا أين كانوا في الجنان
وفي الحشر

وفي هذه الدنيا لكل ملمة وبغيته الغفران
للعبد والحر

له ردت الشمس المنيرة مغربا إلى حين أدى العصر
ثم اغتدت تسري

وكان إذا ما سار سارت غمامة تظلله أني توجه

من حجر

وشق له في تمة البدر جهرة … فشق على الاغبار ما تم للبدر

وظنوه سحرا ويلهم وهو معجز … الخير الورى المخصوص بالفتح والنصر

فآل الى قطان مكة من رأى … القمر المنشق من سائر القطر

فسفه من ظنوه سحرا وكذبوا … ونزه كل المرسلين عن السحر

وشأن عصى موسى تلقفت الذي … تعاظم حتى جال في السهل والوعر

تعاين أهل السحر ذاك فآمنوا … على رغم فرعون المغرق في البحر

فدونك

فدونك والايمان بالغيب انه … قرينك لا يبعدوك حبنا من الدهر

ونفسك كالمصباح ان لم تداره … طفاه الهوى فاصرف هواها عن الفكر

فما قام هذا الدين الا بعصبة … حمته من الاغيار بالبيض والسمر

أولئك حزب الله حول نبيه … كأسد على جرد تلى الفر بالكر

تقاتل من لا دان للدين حسبه … إذا تل في الهيجاء للوجه والصدر

وعاد وطا عنه لو كشف الغطا … لعاينته بشوى على لهب الجمر

فلو فاه بالتوحيد حصن نفسه … وأمواله والأهل

من سورة الأسر

ومن وحد المولى وتاب من الخطا يرى حسنات فوق
ما نال من وزر

إليك إله العرش اني تايب مقر بما أسلفت يا مسدل
الستر

أقلني أجرني من عذاب جهنم وفي البرزخ المشهود
من ضغطة القبر

فلم يبرح الخفاف يخشى ويرتجي شفاعة من لا زال
يجبر ذا الكسر

عليه صلاة الله ما طاف طايف وما لاذ بالركن المعظم
والحجر

كذا الآل والأصحاب والتابعون ما زهى الزهر
في الدوحات من وابل القطر

وقال

وقال عفا الله عنه

شأول لا تحصيه الا لك يا فرد تعاليت لا يعزى لك الضد
والند

فسائر ما نأتي به من تعبد فمنك ومن امداد عونك
نمتد

فلو قيل للظالمين تشرون شربة بأعمالكم قالوا بلى
ما لنا بد

فلا ندخل الجنات إلا برحمة يمن بها مولى له الحل
والعقد

تفضله أعطى الأمان لمؤمن وأمهل من ناوا فضر
به الجحد

فلا ملكه يزداد من مؤمن به ولا فيه من نقص إذا
جحد العبد

أثابهما عدلاً وفضلاً بجنة ۔ ونار فللمقضي بالحق يعتد
فيا من عصوا تعالوا بنا إذا ۔ نتوب فقد أودى بنا
الصد والبعد
شفيعنا عيبنا مسنا الضر دون من تقواه في الدارين
قارنه السعد
تنقل نال الحب والصون والهدى ۔ فيا فوز من يعفى له
السهو والعمد
يلام أخو حب ولم يدر ما به ۔ ويعجب من ملقى بقلبه
الوجد
ويضحك من باك ويهذر بالذي يصبح جوا يا نجد
يا نجد يا نجد
بطيبة حل الطيبون فطيبت بطيبهم الأكوان
وانتسج الود

وعم بهم رب الخليقة رحمة ۔ فتم لكل منهم السول
والقصد
ودان لشأن الدين شم الأنوف في حميتها واستنا فهاللهدى
الرشد
وحالة من ناوا النبي محمدا فكل الأسياف له في الوغا
غمد
بأمهم في محفل بعد محفل تحف بأملاك تدين لها
الأسد
تبارك من ولاه جل جلاله ۔ وأيده بالمؤمنين
له الحمد
وأعطاه ما لم يعطه لنبي وورثه ما لا حوى الأب
والجد
فأمته سادت على كل أمة ۔ وحق لها الفخر الذي ماله

حد

وليس على من وحد الله وحشة إذا ضمه من بعد قصر

زهى اللحد

وقدر اتباع المرء سنة احمد يكون له في الحشر

من حوضه ورد

ومن بدلوها من يرو بهم غدا إذا قال سحقا وهي

عن حوضه طرد

ومن حاد عن سبل الدليل فمن له متى روحه والمال

وافاهما الفقد

رعى الله من راعا العواقب فاعتنا بسنته من لا يعتري

أمره الرد

ففي النار لم يبق الإله موحدا وجملة أهل الشرك

لم بعدها الخلد

هنالك

هنالك برضى من له الحوض واللوى وبارقة البشرى

لواء معها تبدو

فأسأل أوفى الناس بالوعد إنه تقدم للخفاف من فضله

وعد

فرب أنلني ما تفوه لي به حبيبك يا من عنده العون

والرفد

ويسر لي التوحيد عند احتياجه وجد بالرضى صفحا

فسيف الجفا حد

وصل على خير البرية ما حكى نثر نثر طير من الاغصانه

نجد

كذا الآل والأصحاب والتابعون ما تضوع روض

قد حكى نوره الند

وقال عفا الله عنه موشح لطيف على وزن المخمس

ما غاية المطلوب — إلا رضى المحبوب

لا رب إلا هو

فيه الورى تاهوا

قل عند ملقاه

يا راحة المتعوب

يا كاشف الكرب

يا غافر الذنب

مولاي يا ربي

عطفا على المربوب

من للردى واف

الدائم الباقي

المطعم الساقي

من صالح المشروب

من أرسل المختار

بالبشر والإنذار

حقا بلا إنكار

المرتضى المخطوب

سبحان من أسرى

ليلا به سرا

حتى رأى الوترا

في غفلة المحجوب

من وضح الإسلام

والعدل في الأحكام

بالفاتح الختام

الواهب الموهوب

يا سيد الأشراف

يا حملة الإنصاف
حقق شفا الخفاف

من حاله المحبوب

وقال غفر الله له وعفا عنه

فؤادي عند من ما زال عندي بعيد اللبني بوعد
بعد وعد

شغلت به عن الأكوان وجدا فلا ألحى على فرطات
وجد

فكاسي بين جلاسي مدار ويبدون ما صدري
وورد

فإن خلع العذار أقول إني حظيت بذاك دون
الغير وحدي

وما خلع العذار بطيب إلا لذاكر طيبة ورحاب

نجد

ديار أحبة الثقلين جمعا بلد بتربها إلصاق
خد

وبقعة رمس أعلى الناس قدرا تفوق الخافقين
بغير رد

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن بها سولي
وقصدي

بها من جاهه وسع البرايا موحدها وذا شرك
وجحدي

حماه هو الحمى فاحفل به يا منوطا بالإساءة
والتعدي

ترى ما لا يروعك في حياة ولا بعد الممات
بطي لحد

أقام الدين بالسمر العوالي وبالبيض الصفاح وصول
أسد

تسارع للمنية أين كانت بغير تلفت لضباع
ولد

يؤم بها الشجاع الفرد أسنى كرام الحانيات
سليل أد

محمد ليس أحمد منه يلفى ولا أنقى ولا أوفى
بعهد

تحف به من الأملاك جند فيفضل كل ملك
بين جند

خليفة مالك الدارين فينا هو المخصوص بالسر
الممد

أمين صادق اللهجات يدعى بأعدل مقسط وأعم

كريم لا يخيب ذا سؤال على الإطلاق
من حر وعبد

ثمال للأرامل واليتامى جبور للكسير
بكل ود

أبا الأجبال من ذهب ويمسي ويصبح طاويا
لعظيم زهد

ويسمح بالذي ملكت يداه فما سح السحاب
وما يؤدي

ومن هو باسم عند العطايا يقاس بعابس يسطو
برعد

فلا أحد من الأمم المواضي كأمة أحمد الذخر
المعدي

شفيع للجميع على التمادي فيتحف ما حباه لها برفد

رُشْد

بِهِ الخَفَافُ بِأَمْلٍ يَرْدُ عَفْوٍ يُرَبِّضُ مَا يَرِي مِنْ

حَرٍّ وَقْد

فَمَا لَا بُدَّ مِنْهُ ذَنْبِي وَسُولِي حِمَاهُ فَآهُ مِنْ خَطِي

وَعَمْد

وَمِنْ أَسَفِي عَلَى التَّفْرِيطِ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لَا أُعِيدُ

وَلَيْسَ أُبْدِي

عَلَيْهِ اللهُ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً دُونَ تَعْدَادٍ

وَحَدّ

كَذَاكَ الْآلُ وَالْأَصْحَابُ مَا فَازَ بِالزُّلْفَا مُجِدٌّ

بَعْدَ بُعْد

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ مُوَشَّحٌ مُعَلَّمٌ بِلُزُومِ مَا لَمْ يَلْزَمْ

لَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجْ ۞ عَنْهُ وَيَا وَيْحَ مَنْ خَرَجْ

فَتَحَرَّى بِهِ الْوَفَا

وَاحْذَرِ الْمَيْنَ وَالْجَفَا

فَالَّذِي حَالَفَ الصَّفَا

لِمَحَلِّ التُّقَى دَرَجْ ۞ وَبِأَرْبَابِهِ انْدَرَجْ

تَابِعَ السَّيِّدَ الْإِمَامْ

صَاحِبَ الْجَاهِ وَالذِّمَامْ

الَّذِي خُصَّ بِالسَّلَامْ

حِينَ نَحْوَ السَّمَا عَرَجْ ۞ فَعَلَى أَرْفَعِ الدَّرَجْ

مَنْ سَمَا قَدْرُهُ وَفَاقْ

سَائِرَ الْخَلْقِ بِاتِّفَاقْ

جَاءَهُ الرُّوحُ بِالْبُرَاقْ

بَعْدَمَا زُمَّ وَانْسَرَجْ ۞ بِبَهَاءٍ لَهُ أَرَجْ

سُؤْلُ خَفَّافٍ مَا دَحِبَهْ

نيل ما منه برنجبه

في غد حين يلتقيه

عند من للشذي أرج ❁ وللبحر بها مدرج

صل تترا عليه يا

خالق النور والضيا

ما ابتغى العيس حاديا

وعلى الآل ما انفرج ❁ ما بمن جاه الفرج

وقال غفر الله له وعفا عنه

من بعد ترحال الشباب ❁ لم أستطع حمل الثياب

يا رب هب لي قوة ❁ يا من إذا يدعى أجاب

وامنن علي بتوبة ❁ فإليك قد حان الإياب

واغفر جميع خطيئتي ❁ فبها المهيمن النهاب

وأجرني يا رب العلا ❁ يوم المعاد من العذاب

واستر عيوبي إنني ❁ خجل بها عند العتاب

فتوسلي بمحمد ❁ مما يهول وما يهاب

يا سيد الشفعاء يا ❁ عالي الذرى رحب الجناب

أرجوك تشفع لي فما ❁ لي في شفاعتك ارتياب

يا رحمة للعالمين ❁ بنص ما فاه الكتاب

يا من رقا أعلا العلا ❁ والروح لم يعد الركاب

يا من تدلى إذ دنا ❁ ورأى الإله بلا حجاب

يا من إليه أتى السلام ❁ وما بسر من الخطاب

فعممت أرباب الهدى ❁ بالطيبات إلى المآب

كل امرئ صلى عليك ❁ بعشر أمثال يثاب

من هام فيك صبابة ❁ بين البرية قد أصاب

من باد كارك بربوى ❁ بجنبه ذباك الشراب

لم يحس من كاس ولا ۞ يسقاه الا من اناب
ما مثله في سربه ۞ الا حسام في اهاب
اوقاته محفوظة ۞ ما للرجيم بها انتهاب
تشتاق طيبة روحه ۞ فيرى المخيم والقباب
يا نازلين بطيبة ۞ ما امكم عبد فخاب
خاف اهل مدحكم ۞ من امره العجب العجاب
لما اقام ببابكم ۞ نال الغنى عن كل باب
ووعدتموه بجنة ۞ في الطيف سر بها وطاب
وحبتموه بكلما ۞ يبغيه من دون انتساب
فعلى الاله جزاؤكم ۞ فهو الممد بلا حساب
بصل الصلاة عليكم ۞ والال والغر الصحاب
ما اشرقت شمس وما ۞ غشى محياها السحاب

وله غفر الله له ورحمه

قفوا ودعونا فالرواحل زمت ۞ وصرح حاديها بذكر الاحبة
وذاك على الصب المشوق مشقة ۞ يكابدها ما سار ركب لمكة
بها بنية قامت برفع قواعد ۞ من الخل عن احكام رب البرية
هناك لابرهيم جاءت غمامة ۞ على ظلها كان البناء بصحة
ونودي الا نادي الانام لحجهم ۞ فناداهم و لبوه من كل وجهة
فلاحت على مقدار عزفانهم بها ۞ فهم في اجتلا ما لاح دون سوية
على مثل شتنا ويا طيب عيش من ۞ تنشق عرف الطيبين

بطيبة

فغي اثرهم للمقتفين هداية حقائقها حسب القلوب

السليمة

لقد فاز ركب الواصلين فوج من تأسّى بأقوام رضوا

بالقطيعة

أتاهم النور المبين على عمى فلم يهتدوا بالنور من سوء

ظلمة

ومن نور رب المرسلين محمد هبات وأمداد لكل

منيرة

وذلك أن النور يأتي من السما إلى الأنبياء حين المسى

والصبيحة

وشأن حبيب الله يصعد نوره من الفرش نحو العرش في كل

لمحة

ومنه

ومنه لمرآة القلوب وضاءة تراه بها أبصار كل

بصيرة

فليس له في الشمس ظل ألا الضيا إذا لاح ظل لا ولا لمح

هيئة

وفي ظل جاه حازه سيد الورى من الله عم العالمين

بجملة

تظلله في الحر ما سار مزنة وأجنحة الأملاك من

غير مرية

كريم على مولاه جل جلاله شفيع لكل الخلق خير

ذخيرة

تنقل في أصلاب كل مكرم إلى الحشو أحشا كل ذات

كريمة

فأم تروي حين حان ولاده رأت حور عين

كالبدور السنية

فقمن بها حتى بدا وهو ساجد ۝ وأنملة التوحيد منه

تبدت

فلاحت قصور الشام من فيض نوره ۝ وايوان كسري شق

من بعد قوة

وساوة ماها غاض والنار أخمدت ۝ وطيف به شرقا

وغربا للشهرة

ختين دهين سر تحت طرفه ۝ وطيب مما جل عما

بحونه

بأبيض صوف لف والروح جاءه ۝ فشق له صدرا التطهير

مضغة

وختمه والطير عاكفة على ۝ محلته يا طيبها من

محلة

وقيل لها هذا محمد سميه ۝ ونبئيك هذا خاتم

للنبوة

دعيه ثلاثا فالملائك في هنا ۝ بزورته فارضي بذا

وتثبتي

فرام يراه الجد وهو محجب ۝ فقيل له ارجع باكرم

العشيرة

ملائكة الرحمن تترا تزوره ۝ فأكرم بها من زمرة

بعد زمرة

وحي بني سعد أتت منه نسوة ۝ بر من رضاعا

فانتمى لحليمة

فمرت به والوحش والطير والكلا عليه بتسليم

زكي وتحية

فكانت به تؤوي إلى ظل أيكة دون قتراها

بالثمار النضيرة

وعارضها قوم يرومون قتله ❊ وكان بشؤم أيقظته بلهفة

إذا في الهوى الأملاك كل بمرهف ❊ فلم تبق منهم واحدا دون قتله

وبنت ذويب عاد مصباح دارها ❊ ضيا وجه خير الخلق في كل ليلة

وأغنامها كانت عجافا فأصبحت ❊ تزيد وتربوا والضرع قد درّ

هنالك أهل الحي لاذوا بجاهه ❊ يرومون غوث الغيث حسب الضرورة

ففي الحال عم الأفق سحب مواطر ❊ فنولت الأرض بين أكرم منبت

فأحواله تزهوا بحر وعوابد ❊ ومعجزه ما لا يعد لكثرة

ومن ذا يعد القطر والرمل والحصى ❊ وما في السما من سابح ومثبت

تربت به الخفاف يسأل زورة ❊ فمتعه في ضمن الحياة بزورة

ونطقه بالتوحيد حين وفاته ❊ وبلغه ما يبتغيه من محو زلة

وصل على الهادي البشير محمد ❊ وآل وصحب ما زها نور روضة

وما غنت الأطيار في جنباتها ❊ وما ماس الأفنان عن مر نسمة

وقال عفا الله وغفر له

ما لمن شفّه الجوى — غير محبوبه دوى
لا يساوي متيّم — بخليّ من الهوى
ثمر القرب للذي — خصّ والعاذل النوى
فهو في غيّه وذاك — بهنا بما حوى
نال سقيا بحار ما — يتمنّا وما ارتوى
آه من ناره التي — كل صبّ بها اكتوى
وعنان ارتضاه بالـ — قتل في الحبّ ما لوى
هل ترى من حبيبه — صاحب الحوض واللوا
أحمد الاحمد بن من — سار والروح ذو القوى
جاوز العرش باعتنا — من تعالى عن استوى
وعن الأين جملة — بل على ملكه احتوى
خصص الحبّ باجتلا — ما عن الغير قد زوى
زين داع الى التقا — هاد من ضلّ او غوى

وسحاب

وسحاب النوال منه — عن الخلق ما انطوى
يا حمى كلّ من يئالى — جاهه الرحب قد ثوى
عود خفّاف مادحيك — من الضعف قد ذوى
يسأل الله في ارتضا — ما من الخير قد نوى
وصلاةٌ عليك ما — ساد من عنك قد روى
وعلى الآل ما امرؤ — من سطى ذي العلا ارعوى

وله عفا الله عنه وغفر له

من عدا ما نحى الطبيب — بات يشكو من الوجيب
من تعدّيه قل له — ارجع الآن من قريب
فرط تخليطك الذي — دلّ عن حالك العجيب
حمية المرء رأس كلّ — دواء لدا اللبيب
نال من بعد حميته — شربة سرّها غريب
لا تسمها بمسكر — دون من ساغها يطيب

ما حساها لمن ابتغى ❊ وثنا لا ولا صليب
نور أذكار مؤمن ❊ هي سقياك يا منيب
كاسها الكيس يا هنا ❊ من حباها له الحبيب
أحمد المصطفى الذي ❊ كل محل به خصيب
رحمة الله للورى ❊ من رجاه لا يخيب
جود أيديه ما السحا ❊ ب وما اليم في أريب
أسد الغاب عنده ❊ في فنى الحرب كالربيب
ومع السلم ما الصبا ❊ في تثنيه للقضيب
سهم إرداع رعبه ❊ لقلوب العدى مصيب
وهو أمن لكل من ❊ لدعاة الهدى مجيب
لبس الا جنابه ❊ وعلا جاهه الرحيب
ما برحنا بظله ❊ ولكل به نصيب
البشير النذير عن ❊ أمر معبوده المنيب

خا

خاتم الرسل ماله ❊ من إمام ومن خطيب
حين وافاه منبر ❊ فاغتدى الجذع في نحيب
ضمه الحب ضمة ❊ لم يكن بعدها كئيب
من الجفاف ما دجيه ❊ مع الضعف والمشيب
غير اسعاده الخلي ❊ من اللاحي والرقيب
يسأل الله ربه ❊ زورة الماجد النجيب
وصلاة عليه ما ❊ سح صوب على كثيب
وعلى الآل والصحا ❊ بة ما ضاع عرف طيب

وله عفا الله عنه وغفر له
قصيد على قافية الميم المضمومة
يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي هذه

غرامك لا يدريه إلا متيم ❊ فدونك والشكوى

لمن لك يرحم

وسلم لمولاك الأمور وثق بما ۝ يواليك في الدارين فهو المسلم

وحافظ على الخمس التي هي عنده ۝ بخمسين فاشكر ما به الله منعم

وراقبه إذ تخلو بذاتك إنه ۝ عليم بما تبدي الصدور وتكتم

لكل امرئ في العرش ظل يلوح ۝ للملائك بالطاعات يربوا ويعظم

وإن ضل ذاك المرء يستر ظله ۝ فلم يره إلا الذي فيه يحكم

فيلحقه بالتائبين إذا يشا ۝ وكم في الورى من عنه يعفوا ويحلم

تنزه

تنزه عما لا يليق بذاته ۝ فسبحانه من عادل ليس يظلم

حبانا بخير العالمين محمد ۝ وقال لنا صلوا عليه وسلموا

بواحدة عشر يصلي عليكم ۝ وإن زدتموا زدنا لمن ليس يسأم

هو الرحمة المهداة والنعمة التي ۝ منحتكموها باجتلاها تنعموا

بدا فضيا الرسل من نوره نشا ۝ وبعد به حصن الرسالة يختم

فيالك من خل وحب مكلم ۝ به الله أسرى والخلائق نوم

رأى الآية الكبرى بأعين رأسه ۝ وأخر عنه الروح

وهو مقدم

وموسى تمناها فخوطب لن ترى ۞ لأحمد رؤيانا وأنت التكلم

فقال لسان الحال إن لم تراموا ۞ أرى من رأى راض بما لي رضيتموا

فيا ويح أهل الشرك جاءهم الهدى ۞ وقيل أسلموا من لاعج النار تسلموا

فحادوا عن التوحيد واستهزؤوا به ۞ فعاجلهم سوء النكال وأرغموا

وجى بحزب الله حول نبيه ۞ كعقبان أفق بالكريهة حوموا

تقاتل حتى الدين يعلوا مناره ۞ وما عندهم إلا الشهادة مغنموا

نهاره

نهارهم صوم وفي حالك الدجى ۞ إذا هجع النوام قاموا فالقوم قوموا

على سنن المبعوث للخلق جمله ۞ إمام النبيين الكرام المكرم

تورمت الأقدام منه ولم يزل ۞ يقوم بها دائبا ولا يتبرم

ومن سغب شد الحجار على الحشى ۞ ورد كنوزا وهو بالله يعصم

وما الزهد إلا هكذا يا ذوي النهى ۞ فيا لطراز في العوالم معلم

وواصل ليل الصوم دون صحابه ۞ وحق الحب بات يسقى ويطعم

عطاياه لا تحصى يجود بما حوى ۞ ولا عنده يمسي ويصبح

دِرْهَمُ

وَخَلَّفَ لِلْوُرَّاثِ عِلْمًا لَدَيْهِمُ ۝ وَمَا حَازَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ يُقْسَمُ

وَمَا شَأْنُ أَهْلِ الْعِلْمِ اِلَّا كَأَنْبِيَاءِ بَنِي يَعْقُوبَ بِالْفَضْلِ عُمِّمُوا

لِصَوْنِ سِيَاجِ الشَّرْعِ عَنْ كُلِّ بِدْعَةٍ وَمَا فِيهِ مِنْ حِلٍّ لَنَا وَمُحَرَّمُ

وَأَهْلُ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ مِنْ حِينِ بَعْثِ مَنْ أَتَانَا بِإِذْنِ رَبِّهِ بِالشُّهْبِ تُرْجَمُ

فَمَا لِرَجِيمٍ بَعْدُ عَوْدٌ لِكَاهِنٍ ۝ وَمَنْ لَاحَ بِالْآفَاقِ تُرْدِيهِ أَسْهُمُ

وَلَيْسَ سِوَى جِبْرِيلَ يَأْتِي مُحَمَّدًا بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ وَهُوَ مُنَجَّمُ

على

عَلَى حَسْبِ مَا بَيْنَ الْوَرَى مِنْ وَقَائِعِ ۝ يُبَيِّنُ مِنْهَا الذِّكْرُ مَا هُوَ مُبْهَمُ

وَتِمْثَالُ أَرْبَابِ الْمَذَاهِبِ فِي الدُّنَا كَأَمْثَالِ بَيْتٍ لِلصَّلَاةِ مُحَكَّمُ

بِأَرْبَعِ أَبْوَابٍ فَدَاخِلُهُ بَرِي ۝ إِمَامًا بِهِ الرَّحْمَنُ فِي الذِّكْرِ مُقْسِمُ

وَمَا عَمِلُوا إِلَّا بِعِلْمٍ مُوَصِّلٍ ۝ إِلَى مَنْزِلٍ هُوَ فِي كُلِّ نَادٍ مُخَيَّمُ

تَهِيمُ مَنْ فِي الْكَائِنَاتِ بِحُبِّهِ ۝ وَكُلُّ جَمَادٍ فِي الْمَحَبَّةِ مُغْرَمُ

فلبس على الخفاف عار إذا غدا ۞ خليع عذار نحو من بنسر نمر ۞

فيشبه حال الصب غيم إذا بكى ۞ فيا ويح من كالنور إذ ذاك يبسم ۞

وما يسعد المشتاق إلا دموعه إذا الركب للهادي المشفع يمموا ۞

حبيب حباه الله أكرم ما حبى ۞ له النصر والتأييد والسعد يخدم ۞

عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ وآل وصحب ما أتى البيت محرم ۞

وما بات حادي العيس يحدو ركابه ۞ وما دله مما يلي الأفق أنجم ۞

وقال أيضا عفا الله عنه وغفر له

قل للذي غض البصر ۞ أبشر نجوت من الخطر ۞

إياك تشفع ونظره ۞ كن منه بعد على حذر ۞

نبل الردى مسمومة ۞ تبدي لوامعها شرر ۞

ما فوقت إلا صمت ۞ قلبا عن الذكرى فتر ۞

يا نظرة ما كررت ۞ إلا يفاد بها الضرر ۞

خذ يمنة عنها وعن ۞ ما منه ويحك يعتذر ۞

واستغفر الله الذي ۞ يعفو ويغفر ما صدر ۞

سبحانه من مالك ۞ يعطي الجزيل لمن شكر ۞

لولا ترادف حلمه ۞ أخلى الدنا ممن كفر ۞

والكافرون متى انتهوا ۞ عما مضى لهم غفر ۞

والتائبون لذنبهم ۞ بدل جميل مدخر ۞

السيئات مكانها ۞ الحسنات من باري الصور ۞

فارجع وتابع من أتت ۞ بمديحه آي السور ۞

الشمس من لألائه ۞ وسنا الكواكب والقمر ۞
والعرش والكرسي وا ۞ لرسل المكرمة الغرر ۞
واللوح والقلم الذي ۞ يملا بما لا في الفكر ۞
وضيا أبصار الورى ۞ من كل بدو وحضر ۞
فوق الرمال فلا ترى ۞ عين لوطئته أثر ۞
والاء ترمنها لايح ۞ ما إن يمر على حجر ۞
في السلم تأنسه الظبي ۞ والحرب للأسد المفر ۞
يسري الغمام لظله ۞ تسعى لخدمته الشجر ۞
من رد عين قتادة ۞ ردا جميلا معتبر ۞
من أشبع الجيش ومن ۞ رواه وهو على سفر ۞
من قل زاد والروا ۞ مما يكفيه همر ۞
صديقه وضجيعه ۞ يتلوه في الزلفا عمر ۞
والبر عثمان الذي ۞ حاز ابنتي خير البشر ۞

والشهم

والشهم حيدرة الفتى ۞ مبدي العجائب والعبر ۞
والستة الباقون من ۞ حازوا المآثر والفخر ۞
هبنا لكل واهدنا ۞ يا من تعالى فاقتدر ۞
واعفوا عن الجافي يا ۞ من لا مرد لما أمر ۞
وصل الصلاة على النبي ۞ وآله الغر الأخر ۞
والصحب والأتباع ما ۞ هبت نسيمات السحر ۞

۞ وله عفا الله عنه وغفر له ۞

سار الملم بمكة ۞ في زمرة الرجبية ۞
وأنا المخلف مدمعي ۞ لم يطف لاعج حرقتي ۞
يا ليتني جبت القفا ۞ ر ولا تعدت بحسرتي ۞
يا راحلين تحملوا ۞ نحو الحجاز تحيتي ۞
قلبي ترحل معكم ۞ لا تتركون بقيتي ۞
فالصبر عاد مهاجري ۞ والنوم طلق مقلتي ۞

وَالفِكْرُ يَأْخُذُ فِي عَسَبِي ۞ وَلَعَلَّ حَشْوَ طَوِيَّتِي ۞
وَالرُّوحُ فِي غَمَرَاتِ مَا ۞ لَا أَتَّقِيهِ بِحِيلَةٍ ۞
وَاهًا عَلَى زَمَنٍ مَضَى ۞ لَوْ عَادَ قَبْلَ مَنِيَّتِي ۞
كُنَّا وَعَلْوَةَ نَجْتَلِي ۞ بَيْنَ الصَّفِيِّ وَالمَدْوَةِ ۞
فِي حُلَّةٍ تَزْهُو عَلَى ۞ أَزْهَى الحُلِيِّ بِجُمْلَةٍ ۞
وَالأُنْسُ عَمَّ وَخَالُهَا ۞ مَاذَا بِهِ مِنْ قُبْلَةٍ ۞
مِنْ وَالِهٍ قَلِقِ الحَشَا ۞ وَمُتَيَّمٍ ذِي لَوْعَةٍ ۞
وَلَكَمْ لَهَا مِنْ شَيِّقٍ ۞ مَا مَتَّعَتْهُ بِنَظْرَةٍ ۞
وَلَهَا رِجَالٌ خُصِّصُوا ۞ مِنْهَا بِفَرْطِ مَوَدَّةٍ ۞
صَدَقُوا الإِلَهَ وَصَدَّقُوا ۞ مَنْ قَادَهُمْ لِلْجَنَّةِ ۞
خَيْرَ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ ۞ دَاعٍ لِأَمْثَلِ مِلَّةٍ ۞
لَمَّا تَحَنَّثَ فِي حِرًى ۞ الحِبُّ الرَّفِيعُ الرُّتْبَةِ ۞
نَادَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ ۞ إِقْرَأْ عَرُوسَ الحَضْرَةِ ۞

فاجاب

فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارِئٍ ۞ فَحَبَا الحَبِيبَ بِغَطَّةٍ ۞
وَحَبَاهُ ثَانِيَةً وَثَا ۞ لِثَةً كَأَوَّلِ مَرَّةٍ ۞
فَقَرَى كَمَا قَرَأَ الأَمِينُ ۞ إِلَى خِتَامِ السُّورَةِ ۞
وَغَدَا النَّبِيُّ مُرَوَّعًا ۞ يَسْعَى لِنَحْوِ خَدِيجَةٍ ۞
يَبْغِي التَّدَثُّرَ مِنْ ۞ مَهُوبٍ أَمَّهُ فِي خَلْوَةٍ ۞
قَالَتْ إِذًا لَمْ يُخْزِكَ الْـ ۞ ـمَوْلَى فَمُرَّ بِمَسَرَّةٍ ۞
يَا مُقْرِئَ الأَضْيَافِ كَمْ ۞ لَكَ فِي الوَرَى مِنْ نِعْمَةٍ ۞
يَا كَافِلَ الأَيْتَامِ يَا ۞ ذُخْرًا لِكُلِّ ضَعِيفَةٍ ۞
يَا وَاصِلَ الرَّحِمِ الَّتِي ۞ مَنْ بَرَّهَا لَمْ يُكْبَتِ ۞
يَا مُكْسِبَ المَعْدُومِ يَا ۞ ذَا دَافِعًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ ۞
جَا النِّدَا يَا أَيُّهَا الْـ ۞ ـمُدَّثِّرُ أَنْذِرْ وَاثْبُتِ ۞
نَادَى العَشِيرَةَ وَالقَرَا ۞ بَةَ لِلْهُدَى فَتَوَلَّتِ ۞
فَأَتَى بِخَرْقِ عَوَائِدٍ ۞ إِحْصَاؤُهَا لَمْ يَثْبُتِ ۞

ما انفطر ما زهر السما ٭ ما في الثرى من منبت
كلّ نشير المعجز ٭ فيه الجميع كدرّة
فذووا السعادة آمنوا ٭ وتهيّئوا للنصرة
فالكافرون أذلّة ٭ والمؤمنون بعزّة
الأولياء الأتقيا ٭ خلفا نبي الرحمة
بذلوا النفوس لربّهم ٭ من دون كسب غنيمة
فلهم جزا الضعف في ٭ غرفات دار المنّة
يا حزب ربّ العرش يا ٭ أنصار أهل الهجرة
يا صحب أكرم مرسل ٭ يا قادة للأمّة
خفّاف أرباب النطا ٭ مرهين ضعف القوّة
والشوق يقرع بي لزو ٭ رة من أقام بمهجتي
ومقامه الحسّي بال ٭ حرم الشريف بطيبة
والسؤل من صدقاته ٭ عونا بمنّ بعودة

صلّى

صلّى عليه الله ما ٭ صدح الحمام بدوحة
والآل والأصحاب ما ٭ جاد النسيم بهبّة

وله عفا الله عنه وغفر له

ترى آرامه يا أهل ودّي ٭ فقد برّاني أليم صدّي
إنّي إليكم بفرط شوق ٭ وبي عليكم عظيم وجد
غروب ما فاض من دموعي ٭ حريق من حرّ نار وقدي
أسلا ولا أبتغي سلوّا ٭ ولو سؤلت كلّ قصد
ومقصدي في الهوى رضاكم ٭ ففيه يمني وعين رشدي
بما حكمتم نقول أهلا به وسهلا ٭ بغير ردّ
ما تفعل السادة الموالي ٭ بلقاه بالرحب كلّ عبد
رضيت في حبّكم تلافي ٭ وما تحمّلت فوق جهدي
حييت أو متّ لا أبالي ٭ إذا تكفّلتموا برفدي
ألا انجدوا من له غرام ٭ بطيبة يا أهيل نجد

تعند من حالها جميعي ... وغيرُ ذا لا تحلّ عندي
من جاء عزّ إذن من تعالى ... إلى سواء الصراط يهدي
محمدٍ خيرِ من تصدّى ... لمحو أدران ذي التصدّي
مقرّبٌ جاوز البرايا ... تدون علياه كلّ حدّ
إذا تأمّلت ما حواه ... تراه فردًا حبيب فرد
فجاهه فاق كلّ جاهٍ ... ومجده زان كلّ مجد
وطاب أصلًا وساد فرعًا ... فجدّه عزّ أبٍ وجدّ
وأمّه آمنٌ رأت ما ... يجلّ عن حصره بعدّ
لها تراءت قصور بصرى ... لنوره الباهر الممدّ
ونسوةٌ كالنخيل طولًا ... وحور عين لحبّ عقد
تخدمها وهي في بهاءٍ ... والطير ترشّش ماء ورد
والحبّ وافا بسجدة حيـ ... ـن وضعه وازدياد حمد
ورقّ في الكائنات نبلًا ... وعاد ما ملك بين جند

محل

مكحّلٌ سرّ عن ختانٍ ... وطيبه ما عبير ند
وقد تغشّاه ثوب صوفٍ ... سداه سوّاه خير مسد
بياضه ما صفى لجين ... فجلّ مولًى لذاك مبدي
وعاد كسرى به كسيرًا ... وآل إيوانه لهدّ
وخرّ نار المجوس أمسى ... بعد اشتعال بفرط برد
وساوةٌ حين ذاك غاضت ... كأنها لم تكن لورد
عجزت والناظمون قالوا ... ماذا على قدره نؤدّي
نعوته دونها بحارٌ ... يهابها كلّ مستعدّ
فبات خفًّا فهم ينادي ... يا نجل عدنان يابن أدّ
يا غاية القصد والأماني ... لا تنس يوم التناد وعدي
مجاه البشر قد قبلنا ... مقال من جانب التعدّي
وما وعدنا لكم تهيّبًا ... لكم يودّا بكلّ بدّ
فما دخونا لهم أمانٌ ... وطيب عيشٍ بدار خلد

على حبيب الإله أزكى الـ ۞ صلاة ما فاح نشر رند
والآل والصحب ما نسيم ۞ يميس للدوح لين قد

۞ وله عفا الله عنه من بدايته بمحيا بني الوفا ۞
واسم المشار له علي

باب ۞
على أرباب الوفاء تطفلي ۞ وما زلت حتى قال لي الفاتح
ادخل ۞
فشاهدت شمسا في سما الدين نورها علا فغدا ذخرا
لمن قدره علي ۞
فيا لك ميراث لحاضر قسمه نصيب تولى أمره القادر
الملي ۞
فنال ذوو القربى من العلم والتقى فأعظم بما نالوه
من واضح جلي ۞
ونحن المساكين ارزقونا وأحسنوا فعادات كل منكم
لم تبدل ۞
بمحيا لموا تحيي القلوب وتغتذي ۞ وتنعم بالذكر الحكيم
إذا تلي ۞
فليلتكم عادت نهارا لضوءها ۞ تنول من لالايها
القطب والولي ۞
يهاجر لله العظيم وروحه ۞ لمن هاجرت عما سواه
بمعزل ۞
فلا عيش إلا عيشه أين ما غدا ۞ فإن كان فينا فاسقه
الكاس واملي ۞
فنحن بروض من سنا الذكر في هنا ۞ بحضرة سادات
رجال وكمل ۞
لأسلافهم سر سرى في محبهم ۞ فذلك عنهم
لا يميل العذل ۞

وحسب امرئٍ مع من أحبّ يرى غدا ۞ وذلك مما قاله

خبرٌ مرسلُ ۞

عليه صلاة الله ثم سلامه ۞ وآلٍ وصحبٍ ما اجتلى الروضَ

مجتلي ۞

وله غفر الله له ورحمه يقول عن نفسه ۞

أمسيت لم أستطع قيام ۞ على الصبى مني السلام ۞

أُدعى من البعد لم أُجب ۞ من قلة السمع للكلام ۞

والعمر ولّى ببطالة ۞ والقلب من ذاك في اغتمام ۞

واهًا وواهًا أهمّني ۞ تذكار إرهاب الانتقام ۞

واخجلتي وافضيحتي ۞ ممّا تحمّلت من آثام ۞

لكنّ جاهي وعُدّتي ۞ المصطفى سيّد الأنام ۞

طرقت أبواب فضله ۞ فجاد بالفتح والنظام ۞

وحلّةٍ بعد حلّةٍ ۞ كريمةٍ من لدن كرام ۞

تنوّر ما الشمس في الضحى ۞ ببعضه دون ما منام ۞

من أمّ رجواه لم يزل ۞ بفيض فضلٍ على الدوام ۞

أعظِم به من مكرّمٍ ۞ للرسل والأنبيا إمام ۞

من جا بالحقّ والهدى ۞ يبيّن الحلّ والحرام ۞

فأظهر الدين عنوةً ۞ باللدن والنبل والحسام ۞

والخيل والرجل في الوغى ۞ تبيد أعداءها اللئام ۞

فلا تسل عنهم وهم ۞ حتمًا يساقون للحمام ۞

فأصبح الدين في الدنا ۞ عالي الذرى زايد النيام ۞

وكلّ دينٍ فباطلٌ ۞ وأيّ دينٍ به يسام ۞

الباهر القيّم الذي ۞ وافا به مسك الاختتام ۞

أتى وفي الكون ظلمةٌ ۞ جلا بأنواره الظلام ۞

من غابت الشمس ردّها ۞ وصيّر البدر في انقسام ۞

وخُصّ بالنصر والعدى ۞ من لقياه في انهزام ۞

إذا امتطا متن طرفه * فلا يبسا وا به همام

الأسد تخشاه في الوغى * والربر في السلم ذو التزام

به ذووا الحرب تحتمي * بظله فهي لا تضام

ولاه مولاه فاغتدا * من حاز ملكا له غلام

معناه فرد وجسّه * ما الشمس ما البدر في التمام

أعلا وأما مقامه * لم يجله للورى مقام

من ألسن الخلق في مدا * نعوت معناه في ازدحام

عادوا وكل يقول من * يفوه بالعجز لا يلام

فالآن خفاق لا تخف * لا بد أن تبلغ المرام

والوعد دين فثق بمن * يجل وعد له اهتمام

صلى عليه الإله ما * حامت على دوحها الحمام

والآل والصحب ما روت * نسيمة عن شذا الثمام

وقال عفا الله عنه وغفر له

شأن

شأن الذين اتصلوا * تفقهوا واعتزلوا

مالوا السلامة في مدا * سكنا الدنيا وانتقلوا

فإن تسل عنهم فهم * يا نعم ما قد فعلوا

تفرغوا لربهم * بغيره ما اشتغلوا

فهم له وهو لهم * على منا هم حصلوا

باعوا له نفوسهم * وما لديهم بذلوا

بجنة وشرطه * أن يقتلون ويقتلوا

فيتموا الأطفال فيه * وللحوامل أرملوا

وللوغى تبادروا * بدار من لا يفشلوا

وافتهم ملايكه * من العلا تنزلوا

لمن علا مقامه * ومن به تجملوا

خير الورى محمد * الكامل المكمل

للعالمين رحمة * ونعمة لا تجهل

هو البشير والنذير ، والآخر الأول

هو الخليل والكليم ، والحبيب الأمثل

هو الصفي والوفي ، والنبي المرسل

هو الحسيب والنسيب ، والنجيب الأكمل

به احتمى ذو الحمى ، في كلما به ابتلوا

توسلوا بجاهه ، أعظم بما توسلوا

فعمموا بفضله ، وكم له تفضلوا

تحيرت أفكار من ، بنعته تبتلوا

فالقايمون بمدحه ، كل عليه تطفلوا

فمنه قدر وسعهم ، من اليديه نولوا

نادى لسان حالهم ، ماذا يجوز العمل

أجاب حقا فهم ، عن بابه لا تعدل

ما للمقصر حيلة ، والعجز عذر يقبل

إنا وكل مؤمل ، عن بابه لا نهمل

يا منجا القصاد يا ، مولا يقول ويفعل

اشفع لكل في غد ، فالشهم منا وجل

صلى عليك الله ما ، صب سباه الغزل

وما بطيب لحنه ، جابت فلاها البزل

والآل والأصحاب ما ، شوقا لطيبة ترمل

وقال عفا الله عنه وغفر له

ذنوبك لا تحصى وثغرك يبسم ، تراك متى تبكي لذاك وتندم

فمن يبك في الدنيا مخافة ربه ، له الأمن في الأخرى وبالعفو ينعم

ولو واحد في أمة أن أو بكى ، لذنب به الرحمن للكل يرحم

ومن ذكر المولى المهيمن خاليا ، ففاضت له عيناه في الحشر يعلم

يكون من السبع الذين بظله ، وكل امرء من رشحه يتبرم

وقول ذوي الأنبا حين ترى لظى ، إله الورى سلم فأنت المسلم

فكيف بمن جافا وخالف واجترى ❊ فشاهد منها ما يهول ويعظم

يلوذ بزين المرسلين محمدٍ ❊ فمن أمه لم تدن منه جهنم

تحتكها أيديه حالة وتنبها ❊ فترجع عما كان منها وتلجم

وللراحم الرحمن يسجد سجدة ❊ فيسمع قل يسمع فأنت محكّم

وسل تعطه واشفع فأنت مشفع ❊ وأنت لنا قدما لدنيا مقدم

وسبعون ألفا لا حساب عليهم ❊ يلي كل فرد مثلها بك كرّموا

ومن حثيات الله جل جلاله ❊ ثلاث فطب نفسا فبالك مغنم

ولا يلج الجنات بالله كافر ❊ ولا في طباق النار يخلد مسلم

وقد نال كل منهما ما سعى له ❊ وما ربك الرحمن للخلق بظالم

فيا رحمة للعالمين ونعمة ❊ ويا غوث غيث بالنوال معمم

فأهل السموات العلا وذووا الثرى ❊ بجاهك من سوء الحوادث تعصم

وسائر من قد ساد سرا وجهرة ❊ يدين لعلياك التي ليس تكتم

تحوي حوت فخرا كذاك بناتها ❊ بحملك والأبناء والأب آدم

تنقلت من صلب لأحشا مصونة ❊ إلى صلب عبد الله والسعد يخدم

فأودعت أحشا آمن بالها بمن ❊ بسودده طرس النبوة يختم

فماذا رأت من خارقات عوائد ❊ وماذا حوت ممن

بِهِ اللهُ مُقْسِمُ

فَيَا مَرْحَبًا أَهْلًا بِهِ وَبِدِينِهِ ۞ لِمَنْ كَانَ مُعْوَجًّا بِهِ يَتَقَوَّمُ

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَا ۞ عَلَى مَنْ أَتَانَا بِالنَّبِيِّ بِهِ أَقْوَمُ

نَعِمْنَا بِمَا نَشْدُوهُ فِيهِ وَكَيْفَ لَا ۞ وَكُلٌّ بِهِ فِي الْكَائِنَاتِ يُنَعَّمُ

فَكَرِّرْهُ يَا خَفَّافُ يَبْدُو بَدِيعُهُ ۞ فَتَدْرَاهُ غُنْمًا فَلَا مِنْهُ يُسْأَمُ

عَلَى ذَاتِ مَنْ يُعْزَى إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ ۞ وَأَزْكَى صَلَاةٍ مَا تَلَا الصَّوْتُ مُغْتَنِمُ

وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ ۞ وَمَا لَاحَ فِي جُنْحِ الدُّجُنَّةِ أَنْجُمُ

تَبَارَكَ مَوْلًى لِلْعِبَادَةِ سَوَّانَا ۞ وَأَرْسَلَ مَنْ يَدْعُوا إِلَيْهِ فَنَادَانَا

مُحَمَّدٌ الْمَنْعُوتُ فِي كُلِّ مُنْزَلٍ ۞ وَفِيهِ وَفِيمَا جَاءَ نُزِّلَ قُرْآنَا

أَتَاهُ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُنَجَّمًا ۞ لِإِنْفَاذِ أَحْكَامِ الْمُهَيْمِنِ مَوْلَانَا

فَلِلْعُرْبِ الْعَرْبَاءِ عِنْدَ سَمَاعِهِ ۞ ذُهُولٌ يُؤَدِّيهَا خُشُوعًا وَإِذْعَانَا

فَيَعْجِزُ كُلٌّ أَنْ يَقُومَ بِآيَةٍ ۞ مِنَ الْآيِ أَوْ بِالْحَرْفِ مِنْهَا إِذَا بَانَا

تَنَزَّهَ فِي عَلْيَاهُ عَنْ قَوْلِ كَاهِنٍ ۞ وَعَنْ شَاعِرٍ وَالذِّكْرُ لَمْ يَأْتِ شَيْطَانَا

فَنَاهِيكَ مِمَّا لَيْسَ يَأْتِي بِمِثْلِهِ ۞ فِصَاحُ الْوَرَى كَلَّا

وكلٌّ له دانا

فلا باطلٌ من بين أيديه ناله ، كذاك ولا من خلفه نال إتيانا

ومن معجز المبعوث للخلق رحمةً ، سراه دجًى حتى رأى السرّ إعلانا

تدنّا تدلّى يا له من مقرّبٍ ، كريمٍ على مولاه بالفضل والانا

تنوّل ما لا نال إنسٌ وجنّةٌ ، ولا ملكٌ أتاه ربُّ الورى شانا

نعمّ جميع الصالحين بمابه ، تخصّص من مولاه فضلًا وإحسانا

فلا عنه يستغنا ولا عز جانبه ، به ما سألنا الله إلا وأعطانا

شفاعته العظمى تعمّ كبعثه ، إلى كل إنسانٍ فلا بعد بنسانا

فيا رحمةً عمّت ويا نعمةً نمت ، ويا غيث غوثٍ بعد محلٍ تغشّانا

فأحيا أراضي أنفسٍ بعد موتها ، وأنبتها من روح إنباه ريحانا

وصيّرها تصديقه واتباعه ، على سرر الإيمان بالله إخوانا

رضينا به ربًّا على رغم من أبى ، وكذّب أهل الصدق بغيًا وعدوانا

فيا ويله ممّن تصدّى لحربه ، ولم يصد ما أضحى له الحرب ديدانا

وللمصطفى رعبٌ يسير إلى العدا ، مسيرة شهرٍ لا يغادر

خوانا

توحّد فيما ناله من إلهه ، فليس له مثلٌ بين من زانا

شكت ما بها الدنيا لمالك رقّها ، إقامة من فيها على الشرك أحيانا

فقيل لها إنّ الحبيب محمّدا ، نبيد به من صدّ عنّا وجافانا

سنسكن فيك القائمين بأمرنا ، ونخليك ممّن تجتنب أوثانا

فيا مرحبا بالمجتبى وبآله ، وصحبٍ له كانوا على الخير أعوانا

كرامٌ عظام القدر برّوا وأحسنوا ، لمن هاجروا لله يبغون رضوانا

نجومٌ بجلٍّ يقتدى لابتغا الهدى ، ونتبع من عانا الذي المصطفى عانا

وسنّته أسنى العالمين مكانةً ، نروّح أرواحا وننعش أبدانا

أقام منار الدين والدين قيّمٌ ، فلم يجد الأعداء من رام أدوانا

فنسأل قيّوم السموات والثرى ، على خالص التوحيد أن يتوفّانا

ونبرع للخفاف حطّ ثقاله ، فنال بها في الدهر غمّا وأحزانا

وليس لهم ممّا يحاذر شافعٌ ، سوى الفاتح الختام فهو مرجانا

عليه فصلّى الله ما انهلّ صيّبٌ ، فالبس عاري الأرض

ما زان ألوانا

وآل وصحب ما تألق بارق ۝ وما هز ريح في ذرى الدوح أفنانا

وله أيضا عفا الله عنه وغفر له آمين

إلى الذكر عد يا صاح فالعود أحمد ۝ وردد لما في الذكر عندي تردد

وأشهد أن الله لا رب غيره ۝ وأن ختام المرسلين محمد

دعانا لتوحيد الإله فمرحبا ۝ به وبما يدعو إليه المسدد

فلا شرف إلا بحسن اتباعه ۝ ولا سعد إلا من به الله يسعد

به رحمة الرحمن عمت وكيف لا ۝ ومنهلها للخلق

أجمع مورد

فأنصاره الأملاك والرعب والصبا ۝ ولا شيء مما ناله الحب يجحد

أحل الله الغنائم والثرى ۝ بملته السمحا طهور ومسجد

شفاعته العظمى يجل مقامها ۝ فلا غيره يبدي على البها فينجد

يقول مجيبا للسؤال أنا لها ۝ فيسمع قل يسمع وسل حين تسجد

فمن يسأل المولى الكريم بجاهه ۝ حباه من الإنعام ما ليس ينفد

فلا مرسل إلا توسل باسمه ۝ فنال به نصرا على من تمردوا

وَإنَّا بِهِ نَدْعُوا الإِلَهَ لَعَلَّهُ ۞ يَمُنُّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ فَهُوَ مُبَدَّدُ

وَيُصْلِحُ أَرْبَابَ الأُمُورِ بِفَضْلِهِ ۞ وَيُرْخِصُ أَسْعَارَ الأَنَامِ وَيُعْضِدُ

وَنَسْأَلُهُ الصَّفْحَ الجَمِيلَ فَمَا لَنَا ۞ عَلَى حَمْلِ إِفْرَاطِ العِتَابِ تَجَلُّدُ

نَتُوبُ وَنَرْجُوا عَفْوَ مَالِكِ رِقِّنَا ۞ لَهُ الحَمْدُ إِرْغَامًا لِمَنْ لَيْسَ يَحْمَدُ

رَضِينَا بِهِ رَبًّا وَبِالحِبِّ مُرْسَلًا ۞ كَذَاكَ وَبِالإِسْلَامِ دِينًا أَلَا اشْهَدُوا

تَفَرَّدَ فِي عَلْيَاهُ لَا زَوْجَةٌ وَلَا ۞ نَظِيرٌ وَلَا وُلْدٌ وَلَا هُوَ يُولَدُ

وَلَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ مُشَارِكٍ ۞ تَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ

فاباه

فَإِيَّاهُ نَعْبُدُ

فَعَابِدُهُ يَهْنَاهُ عَاشَ مُقَرَّبًا ۞ بِخَيْرٍ وَعَمَّا آلَ لِلشَّرِّ مُبْعَدُ

جَزَا اللهُ عَنَّا المُصْطَفَى خَيْرَ مَا جَزَى ۞ فَإِنَّا عَلَى مَا نَالَنَا مِنْهُ نُحْسَدُ

رَؤُوفٌ بِنَا بَرٌّ رَحِيمٌ وَمُحْسِنٌ ۞ أَيَادِيهِ مَا يَمٌّ فَلَمْ تَعْلُهَا يَدُ

تَدَاوَلَتِ الأَمْدَاحُ فِيهِ مِنَ العُلَا ۞ فَلَا نَعْتُهُ يُحْصَى وَلَا يَتَحَدَّدُ

فَلَا يَسَعُ الحُفَّاظَ إِلَّا اسْتِغَاثَةٌ ۞ إِلَهِي أَيِّدْنِي فَأَنْتَ المُؤَيِّدُ

وَهَبْ فِكْرِي مَا تَصْطَفِيهِ لِمَدْحِهِ ۞ فَإِنِّي بِعَوْنٍ مِنْ لَدُنْكَ مُعَوَّدُ

وصلّ على المختار أحمد ما بدا فكأنّ كبرقٍ في علاه المهنّدُ

وآلٍ وصحبٍ ما تلاه مُثقّفٌ له من طعان المعتدين تزوّدُ

وقال عفا الله عنه وغفر له

يا من لكلّ المؤمنين إمامُ منّا عليك تحيّةٌ وسلامُ

يا من بطيبة والقلوب بأسرها تسري إليه فهم هناك قيامُ

لك في سويدائها محلّ محبّةٍ ومودّةٍ ما دامت الأيّامُ

يا نور مصباح التقاة والاقتدا يا من له أعلى الأنام مقامُ

أنت

أنت المقدّم لا يليك تأخّرٌ عمّا أُمرت فحبّذا الإقدامُ

أنت الخصيص بما يعزّ مرامه من ذا لذاك من الأنام يُرامُ

كلّ المناصب دون منصبك الذي نُصبت لإعلامٍ به الأعلامُ

أنت الشفيع لمن أطاع ومن عصى فلأكرم الشفعاء ليس يُضامُ

أعطا ابن جحشٍ جذل نخلٍ في الوغا وإذا به للناظرين حسامُ

روّى الجيوش بماء نبع بنانه وبنزر زادٍ عمّت الأقوامُ

والجذع أنّ وحنّ حين فراقه وعلى النبيّ أبداه لنبر

بِسَلَامُ

وَكَذَا شَمْسُ الضُّحَى رُدَّتْ عِشًا وَانْشَقَّ بَدْرُ التَّمِّ

وَهُوَ تَمَامُ

وَأَتَى الْبَعِيرُ شَكَى أَلِيمَ مُصَابِهِ فَأُمِيطَ عَنْهُ وَزَالَتِ

الْآلَامُ

وَغَزَالَةُ النَّزَمَ النَّبِيَّ مَعَادُهَا رَضَعَتْ وَوَافَتْ

مَنْ لَهُ الْإِلْزَامُ

وَإِذَا بِصَايِدِهَا تَنَجَّزَ عِتْقَهَا فَأَحَلَّهُ رَوْضَ الرِّضَى

الْإِسْلَامُ

وَمَنِ ابْتَغَى الْإِسْلَامَ دِينًا لَمْ يَزَلْ بِسَلَامَةٍ وَمَحَلُّهُ

الْإِكْرَامُ

صَامَ النَّهَارَ وَقَامَ فِي دَيْجُورِهِ يَا نِعْمَ ذَاكَ الصَّايِمُ

الْقَوَّامُ

إن زل

إِنْ زَلَّ أَوْ أَخْطَا يَتُوبُ وَلَمْ يَعُدْ فَمَعَ الْمَتَابِ تُكَفَّرُ

الْآثَامُ

وَمَكَانُهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَذَاكَ مِنْ مَوْلَاهُ الْإِفْضَالُ

وَالْإِنْعَامُ

مَنْ أَرْسَلَ الرُّسُلَ الْكِرَامَ وَزَانَهُمْ بِمَنِ الَّذِي هُوَ لِلْجَمِيعِ

خِتَامُ

سُلْطَانُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ حَاكِمٌ لِسِوَاهُ لَيْسَ تُفَوَّضُ الْأَحْكَامُ

فَرْدٌ لِفَرْدٍ مَا لَهُ مِنْ مُصْطَفًا مُخْتَارُهُ رَبُّ الْعُلَا

الْعَلَّامُ

كُلُّ الْمَمَالِكِ تَحْتَ نَافِذِ أَمْرِهِ وَلَهَا بِجَاهِ جَنَابِهِ

الْمَامُ

وَغَدَا لَهُ فِي الْحَشْرِ أَعْظَمُ مَوْكِبٍ وَلِحَوْضِهِ الْعَذْبِ الرَّوِيِّ

زِحَامُ

يأتي وكلّ الخلق تحت لوائه ۝ وعلى البراق لذاته
إعظام ۝
هذا هو الشرف الذي لا ينبغي ۝ إلا له فيه وفيه
يهام ۝
من ذا يقوم ببعض بعض صفاته ۝ وبما تحيط بكنهها
الأفهام ۝
وبديهة الخفاق دون بدايه ۝ نزهوا بما جادت
به النظام ۝
ينجوا من اللجات جاهل عومها ۝ وبقل ماء يغرق
العوام ۝
وبظام مدح أجل من وطي الثرى ۝ للمرء منز رب
الورى إلهام ۝
صلى عليه الله ما صوّب همّا ۝ فاخضلّت القيعان

والآكام ۝
والآل والأصحاب والأتباع ما ۝ يعلا متون الدوح
حام حمام ۝

وله عفا الله عنه موشح يقول في أوله

معين العين آل إلى ازدياد ۝ لنار لا تمل من اتقاد
عراني من ذكاها ما دهاني ۝
وصيّرني بطول بقاه فاني ۝
وذاك القدر منه فما كفاني ۝
فآه من الجفا بعد الوداد ۝
وآه من القطيعة بعد وصل ۝
ومن ألم التباعد والتولّي ۝
إذا كان الحبيب يريد قتلي ۝
أقدّم ما يريد على مرادي ۝

مذاق الصبر فيه لقد حلا لي
وسمعي صمّ عن قيلٍ وقالِ
فيا لو زارني طيف الخيالِ
وكيف يزور طيفٌ ذا سهادِ
أنادي مهلاً عليّا
فلا يصغي فينشد من لدينا
لقد أسمعت لو ناديت حيّا
ولكن لا حياة لمن تنادي
خذوا عني مناسك كل صبّ
وما حق الحبيب على المحبّ
يروم رضاه في خصبٍ وجدبِ
ولا يبغي سواه على التمادي
بطيبة لي حبيبٌ يا خليلي

جميلٌ صاحب القصد الجميلِ
جليلٌ قدره في كل جيلِ
رشيدٌ جاء يدعو للرشادِ
أنامله تجود بفيض ماءِ
كصوبٍ صبّ من صوب السماءِ
فقول ذوي الظما بعد الرواءِ
علينا من أنامله أيادي
سراجٌ عمّ الدارين نورا
فليس له ترى أبداً نظيرا
يفوق الشمس والبدر المنيرا
ومن في الأرض والسبع الشدادِ
تقدم إذ تأخر جبرئيل
إلى ما لا تناوله رسولٌ

فمن ذا في علاه له عديل
مدى الدنيا ولا يوم التناد

فمركبه البراق غدا يقينا
بظل لواه كل العالمينا
تسر به قلوب المؤمنينا
على رغم الحواسد والأعادي

فليس يرى لما يعطاه حدا
مفاتيح الجنان له تودا
وحين دخولها فيه يبدا
ومن مثل المشفع في العباد

عليه الله سلم ثم صلى
صلاة تملأ الآفاق فضلا
فلا تبقى على الخفاق نفلا

فقلبي من نصال الصد صادي

وله عفا الله عنه وغفر له موشح

أدرها عقارا فما تخشى من اللوام عارا

شراب لا بكاسات وطاس
من الأذكار فاجتنب التناسي
لها سر يلبس كل قاسي
تغيب العشارا ونضحي من بها أضحوا سكارى

من الأشياخ تهدى للمريد
فتسعده فيالك من سعيد
وتتحفه بأزواد المزيد
براها جهارا تسايره بحفظ أين سارا

نتيجتها زهادة كل فان
وما يرضى الإله بلا توان

وبذل الحسن في طلب المعاني

فيأوي القفارا ، ويخلع في أجنّته العذارا

بسنة صاحب الشرع القويم

يمر على صراط مستقيم

وذو التقوى يمدّ من العليم

ويمسا وقارا ، ونورا حيث حلّ به أنارا

ومن كان الحبيب له إماما

زها وسما سموّا لا ابتساما

تمسك بالعرى الوثقى دواما

فيرعى الجوارا ، ويؤوي إليه من استجارا

أتى الخفاف منّا داه سرّا

أن امدح سيّد السادات جهرا

فان الفخر والنظم استمرّا

دجا أو نهارا ، فعسر الفكر يمنحه يسارا

وله عفا الله عنه وغفر له

أسجد لمن سوّاك من نطفة ، واخلص له في القصد والنيّة

واحذر ريا الخلق يا ذا الفتى ، واعدل عن الخلّات في الخلوة

واعمل لمن يأجر عمّاله ، أو قم بأعمال بلا أجرة

فهو الذي ربّاك إحسانه ، وكم له في الدهر من منّة

ونعمة الإسلام أعظم بها ، فإنها من أعظم النعمة

وإن أساءت الدهر تب نحو ما ، أسلفت يا من لاذ بالتوبة

فالصوم وافا من صفا وقته ⁕ فقارن المفروض
بالسنة ⁕

ما الصوم إلا جنة يا له ⁕ من قيد بالجنة
للجنة ⁕

من صام لله وقام الدجى ⁕ تابع من قد جا
بالملة ⁕

محمد الهادي البشير الذي ⁕ أرسله الرحمن
بالرحمة ⁕

ذو الحزم ما فتر عن هدي من ⁕ يدعو إلى الله
على فترة ⁕

ومن ونى يبك على نفسه ⁕ بأدمع كالصوب
منهلة ⁕

لأنه المحجوب عمن سما ⁕ فخص بالتسليم والرؤية

سبحان

سبحان من أرسله رحمة ⁕ للخلق من إنس
ومن جنة ⁕

كل رعاياه وفي جاهه ⁕ تظفر بالفتح
وبالنصرة ⁕

أنصاره أخا بهم من أتى ⁕ مهاجرا لله
من مكة ⁕

يا نعم ما من به من غدا ⁕ أشفق من أم على
الأمة ⁕

فانتظم الشمل لخير الورى ⁕ في الكون لا أطيب
من طيبة ⁕

فبقعة ضمنته تزهو على ⁕ ما في السما والأرض
من بقعة ⁕

مع اسم رب الخلق خط اسمه ⁕ بالنور فوق العرش

عن صحبة

حكّمه الله فلا ناقض لحكمه المحفوف

بالحكمة

لا عن هوى ينطق إلا بما يأتي به جبريل

ذو القوة

وكم له نزّل من آية تنبي بالتفصيل

والجملة

نزّه عن شعر وعن مفترٍ حاشاه حاشا كلّ

ذي عصمة

بجسي ويخزي حاسدي من لهم لسان صدق وعلا

همّة

ألا نبيا الأصفيا ذخر من وحّد ذا العفو

مع القدرة

إنّي بما جاؤوا به مؤمن وحبّ كلّ الرجل بي

ينبني

ذكراهم روح فما ذا بها ريح من حيّ ومن

ميّت

والفاتح الخاتم نمداحه نحلا فيجلوا ظلّة

الظلمة

يا أيها الخفاف أن اللقا والشيب قد نا ذاك

للرحلة

فاستغفر الله وتب إنه يغفر للتائب من

زلّة

وقل فقير من تقا ماله لصالح الأعمال

من جبلة

منّوا بعفو وارحموا واعطفوا بالحاشر العاقب

ذي الرأفه

أزكى صلاة الله تغشاه ما • غردت الورق على

دوحة

والآل والصحب وأتباعهم • ما سابر الريح شذى

روضة

وله عفا الله وغفر له مربع

مرّ عشرٌ بعد عشرٍ • من مدا غرة شهرٍ • فيه من ذا فاز منا بالمنا

يا ليت شعري

إنه في العشر الأخير

ما ترقى عن نظيري

جود جبر لكسيري

وسنا ليلة قدرٍ • ما ضيا شمسٍ وبدرٍ

نزل القرآن فيها

مفصحا

مفصحاً عما يليها

من كرام نجتليها

ذات تسبيح وذكر • بالمساء حتى لفجر

يتحف الله البرايا

مع عتق بالعطايا

ولها تعزى المزايا

صوم ستٍ بعد فطرٍ • بصيام طول دهرٍ

بالجناب الأحمدي

الرحيب الأبطحي

صاحب القدر العلي

نالنا أعظم أجرٍ • ووصالٌ دون هجرٍ

جاءنا بالبينات

عمنا بالمكرمات

في حياتي ومماتي

حلمه يبسط بشر * بشره ما قبض نحر

رحمة للعالمينا

مسك ختم المرسلينا

شافع للمذنبينا

يا له من خير ذخر * لكلا عبد وحر

من بكل الرسل أمّا

قدره قد ساد قدما

نعته كم زان نظما

فيه لما حار فكري * قام عند العجز عذري

قبل لي من عم فضلا

عنك حينا ما تخلّا

لا تخف خفاف ثقلا

من عنا

من عنا عابد وزري * يوم لا يقبل عذري

منه لي في الطيف وعد

ورعايات وود

ونوال لا يجد

بيديه مستمر * من مغاص الدر بكر

فعلى المختار تترا

صل إعلانا وسرا

وعلى الأهلين طرا

وعلى صحب وصهر * ما زها روض بزهر

وقال عفا الله عنه

قل لمن آنس نار الغلس * هل لآتي طورها

من قبس

فهي نار لا كنيران الدنا * نورها من خطرات

القدس

مبدؤ التكليم لبلا فأنها ۝ فبها الليل كيوم مشمس

لصفاها لم تجد الا صفا ۝ من ذوي لطف وود انس

حظ ذي الإعجاب في أعماله ۝ عندهم من دون حظ المفلس

لا افتقار وانكسار عمّه ۝ وهو من إفضالهم لم ييأس

حين ناداهم فلبّوه ومن ۝ حسن الإحسان إعذار المسي

جاء يجوا ما بدا من نفسه ۝ مستجيرا بالجناب الأنفس

الممد

الممد المانح البرّ الّتي ۝ كم به عار من اللبس كسي

يا هنا من كان منّادا به ۝ درس ذكراه الذي لم يدرس

إسقني من نعته صرفا صفا ۝ لا بنفس بل بطيب الأنفس

من حلال قد حلا تكراره ۝ إنه أنفس قوت الأنفس

ظمي الجيش فروّاه بما ۝ عمّ من نبع البنان البجس

ذو حياة أقسم الله بها ۝ فلما انهل بها فالتمس

في الرضى والسخط يعطي كرما ۝ فوق ما فوق منا

مقتبس

جمّل الدارين من لا مثله • فرع أصل نزّها عن

يبس

كفّ رمل كفّ أعدا دينه • حين لا قوة بوجه

عبس

ذكرك الطور بما شاهده • وهو في ما أمر

الحرس

لا حما إلا حمى بارئه • لا بنصل ونبال

وقسي

لذ به يغنيك يا خفّاف عن • كلما حلّ طوابا

الطرس

وقل اللهم يا مولاي جد • بصلاة للمحل

الأرأس

وعلى

وعلى آل وصحب ما فشا • ذكر شيء في التراب أو

نسي

وقال عفا الله وغفر له

يا من على أبوابهم أنا طفل • منّوا بما فيه المنا

وتفضّلوا

يا مالكين الرق رقّوا واعطفوا • فالقلب

قيّد والمدامع سلسلوا

لما حدا الحادي وخبّر أنه • بالركب نحوكم سحيرا

يرحل

فأصبح مما قد نوى قد في الحشى • يا راحلين على

المشوق تمهّلوا

لعسى أحرّض من تحمّل قصتي • منكم فعز تبليغها

لا يغفل

فأجاب كل لبين بمهل منزله * حال لحالك فوق
ما يتحمل *
إن المشوق بأرضه وفؤاده * للخال من ذات
الستور يقبل *
ويطوف أشواطا ويسعى مثلها * ما بين مروة والصفا
ويهرول *
والمرء حين العجز عن صلواته * بالرأس أومى أو بقلب
يغتبل *
ما السؤل إلا أن أسير بسائري * فيمن بقطع مدى
القفار توصلوا *
فأرى الذي بالقلب كنت أوده * فأرته عين الراس
وهو الأكمل *
بيت ح
نادى الخليل لحج الله من * لبوه إذ ذاك الرجال

الكمل

الكمل *
فهم الذين قلوا الديار ومن بها * شوقا إلى نادي بدا
لا يجهل *
فالبيت يبدو عاللجنان غدا وهم * من حوله بالنعم
ذاك المدخل *
زوارها وردوا النعيم فكيف من * زار الحبيب
فأمره لا يهمل *
فهو الشفيع له وفابه إلى * جنات عدن والكفور
منكل *
يصلى الجحيم مخلدا أبدا به * في ذلة وأخو النعيم
مدلل *
سبحان من أعطى الورى بمحمد * ما جل أن يحصى ولا
يتبدل *

وَمَقَامُهُ أَعْلَا الْمَقَامَاتِ الَّتِي ۝ تَعْلُوا عَلَى طُولِ الْمَدَا وَتَجَلَّلُ

كَمْ آيَةٍ كُبْرَى جَسِيمٌ خَطْبُهَا ۝ مِنْهَا تَدَكْدَكَتِ الْجِبَالُ وَزُلْزِلُوا

فَجَنَابُهُ فَاقَ الرَّوَاسِي قُوَّةً ۝ وَالْقَلْبُ مِنْهُ لِمَا عَلَيْهِ يُنَزَّلُ

يَنْهَى وَيَأْمُرُ بِالَّهِ مِنْ أَمْرٍ ۝ عَنْ ذِي الْجَلَالِ مُحَرِّمٌ وَمُحَلِّلُ

وَكَذَاكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ كَا ۝ نَ هُوَ الْمُحَكَّمُ وَالْأَخِيرُ الْأَوَّلُ

أَلْفَاتِحُ الْخَتَّامُ دَوْلَتُهُ الَّتِي ۝ عَزَّتْ وَوَلَّتْ وَهِيَ لَا تَتَحَوَّلُ

بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ۝ مَنْصُورَةٌ مِنْ أُمِّهَا لَا تُخْذَلُ

مَمْدُوحُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَحَقَّ لِي ۝ وَلِكُلِّ ذِي فِكْرٍ بِهِ يَتَجَمَّلُ

بِجَنَابِهِ الْحَفَّافِ يَسْأَلُ ذَا الْعَطَا ۝ تَخْفِيفَ وِزْرٍ مَنْ عَرَاهُ فَيَذْهَلُ

فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لَيْسَ إِلَّا جَاهُهُ ۝ فَبِهِ النَّبِيُّونَ الْكِرَامُ تَوَسَّلُوا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ نَشْرًا كُلَّمَا ۝ فِي الْكَوْنِ فَاهَ مُكَبِّرٌ وَمُهَلِّلُ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا ۝ نَالَ الصَّلَاةَ مَعَ الصَّلَاةِ مُؤَمِّلُ

وَقَالَ عَفَا اللهُ وَغَفَرَ لَهُ آمِين

فَيْضُ دَمْعِي الْجَارِي ۝ مُخْبِرٌ عَنْ نَارِ ۝ آهِ لَمَّا سَارُوا هُتِكَتْ أَسْتَارِ

اِعْذِرُوا أَوْ لُومُوا ۝ قَدَرًا لِمَقْسُومِ ۝ وَمَضَا الْمَحْتُومِ

لَوْ صَفَتْ أَكْدَارِي ۝ وَانْقَضَتْ أَعْذَارِي ۝ فِي الدُّجَا إِذْ سَالُوا

خَلَّفُونِي عَانِي ۝ دَائِمَ الْأَشْجَانِ ۝ كُنْتُ مَعَهُمْ سَارِ

حسب من يلحاني

أبكي بعد الدار واخشى الأوزار يا إلهي عفوا بالنبي المختار

صاحب الأنباء

بهجة الأضواء

الكليم الرآء

شايخ المقدار أوحد الأبرار قطب دور الدائرين سنا مضماري

رحمة الرحمن

جا بالقرآن

من دُرا العرفان

قام بالإنذار شاهر البتار معلنا لا يوفا غير حق الباري

الكريم المنان

القدير الإحسان

بث خلق الإنسان

أفخر الفخار خيرة الأخيار حاز كل الأسما معدن الأسرار

مثل شيث فرد

قد دعاه السعد

وهو كان الجد

مشرق الأنوار حل في الأطهار لا سفاح أصله قل بلا إنكار

السراج الزاهي

الطراز الباهي

فيض فضل الله

سيد الأعصار في مدا الأقطار ليس يدري شعرا جل عن أشعار

معجز لا سحر

منزل لا شعر

علمه لا حصر

جامع الأذكار صادق الإخبار فانتبه واحذر ما خاف بالغفار

إن يتوبوا فازوا
بالرضا وانحازوا
للهدى وامتازوا
عن ذوي الإصرار في حمى الغفار أدخلوا جنات دون
عبدك الخفاف أخذ الثار
ضره الإسراف
سؤله الإسعاف
رب زد أفكاري واجل أبكاري من خدور تخبا
منك التسليم عن ذوي الأغيار
من شجا ما ألوم
معلن التعميم
من ثوى في الغار مع كلا الأصهار واغتدا منصورا
في ذرا الأنصار

وقال

وقال عفا الله عنه وغفر له

قلبي على نار الغضا يتقلب والركب سار فكيف لا
يتلهب
وا أها على ما نالني ببعادهم لما إلى دار الحبيب تقربوا
أنبيك أن القرب لا بمسافة ومع القريب فلبس عنه
تحجب
فالحجب منك فعدها تجد الفضا فارغب إلى الشمس التي
لا تغرب
فهو السراج النير الزاهي الذي لألاؤه في طول المدا
لا يسلب
الأنبيا من نوره وضياؤه ما بالخافقين وما حوى
الكوكب
والعرش والكرسي والقمران من أضوائه وله الأشعة

تُنْسَبُ

وَاللَّوحُ وَالْقَلَمُ الْكَرِيمُ فَبَالُهُ ۝ مِنْ مُلْهَمٍ بِمَلَا عَلَيْهِ

فَيَكْتُبُ

حَتَّى إِذَا قَبِلَ أَذْنَبَ الْأَمْرَ اغْتَدَا ۝ يَصِفُ الْمُطِيعَ وَمَا

أَتَاهُ الْمُذْنِبُ

وَإِذَا بِأُمَّةِ أَحْمَدٍ فَأُجِيبَ بِالْقَلَمِ ائْتِيذْ فَجَنَابُهَا

لَا يُنْكَبُ

لَيْلًا أُنَادِيهَا أَلَا هَلْ تَائِبٌ ۝ مُسْتَغْفِرٌ أُعْطِيهِ مَا ذَا

يَطْلُبُ

جِبْرِيلُ أَيْقِظْ مَنْ أَلَمَّ بِنَا لَنَا ۝ سِرًّا فَذَاكَ لِغَيْرِنَا

لَا يَرْغَبُ

لَا هَدْيَ إِلَّا مَنْ هَدَى اللهُ الْوَرَى ۝ طُرًّا بِهِ فَسِوَاهُ لَا

تَتَطَلَّبُوا

أَسْرَى بِهِ اللهُ الْعَظِيمُ إِلَى الْعُلَى ۝ فِي مَوْكِبٍ فِيهِ الْمُنَا

وَالْمَطْلَبُ

جِبْرِيلُ يَحْجُبُهُ وَمِيكَالٌ وَمَنْ ۝ فِي الْكَائِنَاتِ فَمِثْلُهُ

مَنْ يَخْطُبُ

شَهِدَ الْجَمَالَ الْفَرْدَ جَلَّ جَلَالُهُ ۝ لَا كَيْفَ لَا أَيْنَ إِلَيْهِ

الْمَهْرَبُ

كُلُّ الْمَنَاصِبِ دُونَ مَنْصِبِهِ الَّذِي ۝ لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَهُ

فَتَأَدَّبُوا

يَا لِي بِهِ لَمَّا يَقُولُ أَنَا لَهَا ۝ وَالْخَلْقُ مِنْ فَرْطِ الْمَخَاوِفِ

تَرْعَبُ

وَلِوَاءُ حَمْدِ اللهِ مَعْقُودٌ عَلَى ۝ رَأْسِ الْمُشَفَّعِ وَالنَّوَاظِرُ

تَرْقُبُ

فَهُنَاكَ يَسْجُدُ سَجْدَةً يَأْتِي بِهَا ۝ بِمَحَامِدٍ مِنْ ذِي الْمَوَاهِبِ

توهب

فيقال قل يسمع سل اشفع تعطيا ۞ من لا له مثل به

يتحسب

يا سيد الشفعاء خذ لي ما منا ۞ مما به الخفاف

عبدك يرهب

وسؤاله حين الحساب تجاوزا ۞ إن الكريم لديه ما لا

يعزب

ولقد وعدت من الحبيب بجنة ۞ ووعوده حق لها

يتأهب

أبكار فكري لم يلذن بثيب ۞ في وطي قافية

ولا أستوجب

وإذا خلوت فلا أرى إلا الذي ۞ بجماله تنشا القلوب

وتطرب

صلى

صلى عليه الله ما هب الصبا ۞ وبدت بروق لا بروق

خلب

والآل والأصحاب والأتباع ما ۞ عم الهواجر والدياجر

صيب

وقال عفا الله عنه وغفر له

من لا يخاف من الإله ويتقي ۞ لا عاش من يبكي عليه

ولا بقي

واحسرتاه بحل أطباق الثرى ۞ من لبس نعلمه سعيد

أم شقي

والطاير المجعول في عنق امرء ۞ في الرمس يكتبه

بغير تعوق

فالمؤمنون مثبتون فلذ بهم ۞ تجد النعيم مع الرفيق

الأرفق

في جنة أنبيك ماذا عرضها ، عرض السما والأرض للمتحقق

أنهارها وقصورها وظلالها ، للصادقين بحسب كل مصدق

سمع الندا فأجاب عند سماعه ، ممن غدا يدعوا بأعذب منطق

شمس الهدى والدين شق لأجله ، بدر السما وعليه ذالم يشفق

وأشار للأشجار في فلواتها ، فإليه حين دعا بها لم تسبق

والجذع حن وأن حال فراقه ، لا كان بعد الجمع يوم تفرق

والظبية الثكلى تضمن عودها ، بعد الرضاع

فلم تجد

فلم تجد عن موثق

وكذا البعير أجاره فغدا به ، برزهوا بعتق في جوار المعتق

بجنابه قد ما توسل آدم ، فرأى المتاب بغير باب مغلق

يا تائبين توسلوا بمحمد ، فبخلقه السامي السنا لم يخلق

أضوأ ما في الكائنات بأسرها ، تعزا إليه فبآله من مشرق

مرقاه جاوز من دنا ومن ارتقا ، فذراه في الدارين ليس لمرتق

سبحان من أسرى به لمسرة ، حفت بنا من فيض فضل مغدق

لمّا تخصّص بالسلام فعمّ من ... حاز الصلاح فبرّ حقّ

المُلحق

بمكارم الأخلاق جاء متمّماً ... وكذاك منه فلبس

أكرم منفق

روّى الجيوش بماء نبع بنانه ... والزاد وسّع فيه

للمتضيّق

وحبا ابن جحش عذق نخل فاغتدا ... في يوم بدر ما

بريق الأبرق

يا نعمة عمّت وجادت منّة ... فشفت صدوراً بالمراد

وما شُفي

خفّف عن الخفّاف من أثقاله ... وقه المخاوف في بقيّة

من وُقي

وسل الكريم بأن يمنّ بفضله ... ولوالديه ببرد عفو

محدق

محدِق

صلّى عليك الله ما ريح سرى ... من قبلة أو مغرب أو مشرق

وقال عفا الله عنه وغفر له آمين

تجرّد عن الأكوان حقّ التجرّد ... ترى السرّ إعلاناً

فقارب وسدّد

وصل كلّ محسوس بمعناه تجتلي ... معارف لا تُجلى

لغير موحّد

وعش خالياً من شاغل لك ويل من ... تشاغل عن مولاه

عُذّب في غد

وذات وليّ الله تُكسى مهابة ... فمن لا يراها ضلّ

عن كلّ مهتد

فيسخر من قوم تجلّ مقامهم ... فهلّا بمن يهزؤوا

ويسخر يقتدي

نتوب إلى الله الكريم فإنه ۝ عفوّ غفور فادعه تحمد

ونمدحه لم نعلها رتبة ۝ ولا بعد فاشهد ذاك في كل مشهد

ترى الرحمة المهداة جل مقامها ۝ بأحمد محمود سديد مسدد

لسائر خلق الله شرقا ومغربا ۝ أتى مرسلا بالفتح والنصر مرشد

أقام منار الدين عنوا بسيفه ۝ فيالك من سيف حوى كل سودد

وأيد بالأملاك والرعب والصبا ۝ فلم يخش غير الله لا عدو معتد

وقلد أحكام الأنام بأسرها ۝ وما نفذ الأحكام غير مقلد

فيالك

فيالك نطق لا هوى يستميله ۝ يفوه عن الروح الكريم بمسند

هو المظهر الأسنى فخذ عنه إنه ۝ صدوق نصوح للشرايع مرشد

تنزه حتى عن جبال تهامة ۝ من الذهب الإبريز من قبض منقد

فلا عبد دينار ولا عبد درهم ۝ تبارك من أولاه أسنى التعبد

رآه عيانا دون كل معين ۝ من العال والأدنى فويل الملحد

حبيب حباه الله أعظم ما حبا ۝ فتم به الإسعاد من خير مسعد

بحضرته تغذيك علما وحكمة ۝ ومخبره يرويك

من كلّ مورد ۝

شكى الجيش فقد الزاد والماء فاذنوا ۝ بنبع بنان

واحتنشا كلّ مزود ۝

وكم مسّ ضرعا في مدى الدهر حابلا ۝ فجاد بألبان

كشاة أمّ معبد ۝

فلا ملك إلّا عليه مسلّم ۝ وإنس وجنّ من قيام

وسجّد ۝

ومعجزه ما انفطر ما الرمل ما الحصى ۝ وتحجب عن

شمس السما عين أرمد ۝

فيا ربّ بصّرنا فأنت ملاذنا ۝ ومن بقرب من

جنابك سيّدي ۝

وشفّعه فينا يا مجيبا لمن دعا ۝ فإنا على الإحسان

منك بموعد ۝

ولا تخزنا

ولا تخزنا يوم القيامة ربّنا ۝ وسامح وجد وارحم

عبادك واعضد ۝

وحطّ عن الخفّاف أثقال وزره ۝ بعونك وانجد

باعثنا كلّ منجد ۝

وصلّ على أسنى الأنام محمّد ۝ وآل وصحب ما زهى لحن

منشد ۝

وما رنّح الأرواح نعت صفاته ۝ وما قام بالأشباح

دوم تودّد ۝

وقال عفا الله عنه وغفر له

توكّل على ذي العرش يا ذا التوكّل ۝ يقارنك الإسعاد من

قادر ملي ۝

ومن يتّق يجعل له الله مخرجا ويرزقه ۝ من غير ما هو

يجتلي ۝

وذلك أن الرب أقسم إنه لحق كنطق منك يا أيها
الـولي
ورزقك يا إنسان حتى الذي به وعدت لكل في السماء
كما تلي
وما واحد إلا على الله رزقه ويعلم أني حل في الطلب
اجملي
فنفسك في إياك مثل ذبابة متى وقعت في مايع منك
فامتلي
فإحدى جناحيها بضرك والذي لنفعك فيما فيه عنك
بمعزل
فخذ حذرا منها إذا هي أحدثت حديثا لقلب في الصلاة
مطول
فسلمت لا تدري أصليت أربعا من الظهر أم خمسا

لفرط

لفرط تغفلي
ومن لا يرى المعبود فالله ربه يراه عن المختار من كشفه الجلي
ويسمع من زين الأنام إذا أتى صلاة من الصدر الكريم كمرجل
تنام عيون منه والقلب لم ينم لينابيه الأسنا الذي لم يبدل
لقد قام حتى ورمت قدماه في دياجر من دون تاء تململ
وواصل والأصحاب تبغي اتباعه فقال من الرحمن شربي ومأكلي
فمن مثله في قرب من لا كمثله خصيص بما لا حل فكر مؤمل
ذخيرة من بالخافقين ومن له جناب علا قدرا على كل معتلي
تملك أمرا لا انعزال لملكه فمن أمره في الكون لا موطن خلي
تزينت الدنيا وضرتها به فمن لا به يزدان آل لأسفل
هو الحب والخل الكليم الذي به توسل كل من نبي ومرسل
فصل عليه حين تدعوا فإنه مجاب فعز ذراه لا تتحول
فطوبى لمن صلى عليه فباله بواحدة عشر من العالم العلي

تبارك من سواه فردا فلا به يساوي امرؤ في عاجل ومؤجل
خليفة رب العالمين على المدا تحكم عن اذن عظيم مبجل
فصرح بالتوحيد حتى أقره بأفيدة لم يثنها لوم عذل
أقاموا على الإيمان حتى ترحلوا بخير مع الزلفا لأكرم منزل
ترى ينظم الخفاف في سلكهم ترى فمن ثقل الزلات سأتحلي
وما السؤل إلا أن أسامح في غد وأظفر بالمأمول حين ترحلي
فعندي من التقصير طول تحرق وما لي وما أعددت غير تطفلي
على باب فضل الله أستشفع الذي له الجاه أنى حل في كل معضل
وأطيب ما طيب شممت بمسمعي ثنا ذات حب لا سواه يلذ لي
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما ذكى عرف مندل
وما فاح ريا الروض فاحتمل الصبا لنا شفه ما رق معنى لمجتلي

وله عفا الله عنه وغفر له

لجمال من حاز الكمال ذكار فلديه أرباب البلاغة حاروا

لا بالطويـ

لا بالطويل ولا القصير إذا مشى ينهل من صبب إليه بشار
صم الصخور تلين حالة وطئه وعلى الرمال فلا له آثار
وبداه ما صوب السماء إذا همى والصدر بالعلم الغزير بحار
وجبينه والشعر ذا ليل وذا لألاه عن فرط الضيا نهار
أقنى أزج بجفنه وطف حوى كحلا وما يلفيه لبس بعار
واللون مشرب والربا في ثغره تشفي السقام وعرفها معطار
والجيد ما ذات اللجين مع الصفا وصفاه جل فما به أكدار
والخلق عظمه العظيم فمن به يأتمر كان لشأنه مقدار
يعفو ويصفح لا يزال صنيعه فعليه من سا أو جنا غفار
أنبيك من هذا الذي ما مثله في العالمين محمد المختار
من خص بالتمكين حقا في السما والأرض فازدانت به الأقطار
وعلى العلى فخرت بوطئ نعاله وبوطئها للكائنات فخار

فإذا السما سألت جبينه كسرها ۝ من ربها فأجابها الجبار
أسرى به حسا وأطلعه على ۝ سر عليه تهتكت الأستار
وجلاه في ملكوته بين الملا ۝ فلها بذاك المجتلا استبشار
وأراه من آياته الكبرى فلا ۝ كيف ولا أين ولا أنظار
فالله جل عن النظير وغيره ۝ سبحانه الفعال ما يختار
في الذر نفذ أمره في خلقه ۝ ذا للجنان وذا جزاه النار
فلكل دار ملؤها فاعلمه يا ۝ من في صحائفه نمت أوزار
آن الرحيل ولا تزودنا التقى ۝ ولنا إلى سبل الاسا تكرار
يا من تزود جد على من لا له ۝ زاد ولم تقتبل له أعذار
يا سيد الشفعاء أجرني من لظى ۝ فإذا أجرت من العذاب أجار
ومتى يرى الخفاف حط ثقاله ۝ فبك العسير إذا عنيت يسار
صلى عليك الله جل جلاله ۝ والآل والأصحاب والأصهار
ما شبب الريح الرخيم وما سرى ۝ وترنمت في دوحها الأطيار

وله عفا الله عنه

وله عفا الله عنه

مديح خير الخلق لي مذهب ۝ لا أنثني عنه ولا أذهب
فعد عن هند وعن زينب ۝ فما المنى هند ولا زينب
وهم وطب وأطرب بذكر اسم من ۝ يعبر ذكراه فلا يطرب
ومن رأى كتمان سر الهوى ۝ ولازم الصمت فلا يعتب
وذاك في الناس فلا تجتنبا ۝ فيا رجال الحب لا تجتنبوا
عليكم آثاره تجتلا ۝ فعن أولي الأبصار لا تحجب
من عنده عمرو كزيد فذا ۝ له استوى المغرم والمكسب
صرح بمحبوبك يا ذا الفتى ۝ وخل من يلهو ومن يلعب
وكن عن التمويه في معزل ۝ حذار من أحببت أن يغضبوا
ما يملح التمويه إلا لمن ۝ له على الأسرار من يرقب
وما رقيبي غير من أبعدوا ۝ من لائمي فيهم ولي قربوا
فلتعلموا أني محب لمن ۝ أضا به المشرق والمغرب

نورٌ بدا من أفق أمّ القرى لألاؤه للأضواء كلّ أبوا

محمد السامي الذي من لجا إليه في الدارين لا ينكب

المرسل الأمي في أمةٍ لها به يوم الجزا منصب

نعم ذوي التقصير يعفي إذا فيما أساؤا الدهر أو أذنبوا

في جنة المأوى ينادي بهم أهلًا بكم فيها كلوا واشربوا

فمن له خير الورى شافعٌ بشراه لا يشقى ولا يتعب

لا كان من يرغب عن دينه وعن منال الفوز من يرغب

أما هو الرحمة والمجتبى أما هو المأرب والمطلب

سبحان من منّ علينا بمن نداه منه الصيّب المخصب

وجاهه الحصن المنيع الذي في ظله أمنٌ لمن يرهب

وهديه المرشد فيه اغتدى لمقتديه المنهل الأعذب

من لردّت الشمس له مغربا فقام صلّى وهي لا تغرب

وبدر تمّ الكون حقًّا له شقّ فيا ويح الذي كذبوا

أما

أما رأى الجذع وما نال من وجدٍ به والمصطفى يخطب

أما رأى الظبية من جاهه توّلها الله الذي تطلب

أما سقى الجيش وروّاه من بين أياديه كما الصيّب

وزوّد الكلّ بما قلّ من زادٍ وعنه الجود لا يعزب

يضيق رحب الكون عن نعته ونعت زين الأصفيا أرحب

مقالتي فيه وقول الورى كرام أملاك لها تكتب

فقل لنظّام القريض اعلموا ما صادق القول كمن يكذب

البكر لا تؤخذ من خدرها إلا بعقدٍ بعد ما تخطب

فبنتك للأهلين بكرٌ وللغاصب في طول المدا ثيّب

من ساكني طيبة وافاك يا خفّاف هذا النفس الطيّب

فمن بها لا تعد عن بابه في كلّ ما يخشى ويستصعب

فهو النبي ما أمّه قاصدٌ إلّا على إحسانه يحسب

صلّى عليه الله جلّ اسمه ما ضاء في جنح الدجا كوكب

والآل والصحب وأتباعهم ما لاح صبح واختفى غيهب

وله عفا الله عنه موشح

من كلام الواحد القهار جاءنا في أكرم الأذكار أن مثال العدا الكفار

كحمار يحمل الأسفار

جمع سفر كتب تهدي

لسبيل الحق والرشد

أتبعوها سيء الجحد

ثم لما ولوا الأدبار عن سماع البشر والإنذار صيرتهم

غير الأقدار لشقاهم حطبا للنار

جعلوا لله أندادا

ربحوا خسرا وإبعادا

وحلول الذل آبادا

في جحيم بئس تلك الدار ليس فيها تقبل الأعذار لا ولا هم

لهم أنصار من مهول يذهل الأبصار ٥

والذي آمن بالرحمن

وبمن سادت به عدنان

ناله من ربه الرضوان

بجنان صحبة الأبرار بين ولدان مع الأبكار في قصور

تحتها الأنهار برياض ظلها مدرار

يا هنا من صدق الرسلا

ودنا من ربه الأعلى

باتباع الملة المثلى

التي جاء بها المختار أحمد المحمود في الأعصار السراج

الفرد في الأقطار الذي عمت به الأنوار

نال ما لا ناله موسى

لا ولا الخل ولا عيسى

يَا لَهُ مَغْنًى وَمَحْسُوسَا ●

مِنْ أُمُورٍ رَأَتْهَا الأَبْصَارْ ● فِي مَدَى الآصَالِ وَالإِبْكَارْ

كُنْهُهَا قَدْ حَيَّرَ الأَفْكَارْ ● فَحَبَاهَا سَيِّدُ الأَبْشَارْ

مَنْ بِهِ الخُفَّافُ فِي إِسْعَادْ ●

يَسْأَلُ العَوْدَةَ بِالوَعَادْ ●

كَانَ يَشْفِي أَلَمَ الإِبْعَادْ ●

فَازَ مِنَّا كُلُّ مَنْ قَدْ زَارْ ● مَنْ أَتَتْ تَسْعَى لَهُ الأَشْجَارْ

فَعَلَيْهِ مَا رِكَابٌ سَارْ ● صَلَوَاتُ الرَّاحِمِ الغَفَّارْ

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ

أَجِبْ دَاعِي الأَحِبَّا ● فَقَدْ مَنَحُوكَ قُرْبَا

فَيَا بُشْرَاكَ يَا مَنْ ● إِذَا نَادَوْهُ لَبَّى

فَإِنْ يَأْتِ بِذَنْبٍ ● لَهُ يَمْحُونَ ذَنْبَا

وَإِنْ وَافَى بِفَضْلٍ ● رَأَى وُدًّا وَحُبَّا

فهذا

فَهَذَا جَذَبَتْهُ ● أَيَادِي اللُّطْفِ جَذْبَا

وَهَذَا طُولَ دَهْرٍ ● عَلَى البَابِ تَرَبَّبَا

يُرَوِّحُهُ نَسِيمٌ ● مِنَ الأَذْكَارِ هَبَّا

فَمِنْهُ القَوْمُ سَكْرَى ● تَمِيلُ بِغَيْرِ صَهْبَا

فَيَا لَهُمُوا عَبِيدٌ ● رَضُوا بِاللهِ رَبَّا

فَصَيَّرَهُمْ مُلُوكًا ● لَدُنَّا شَرْقًا وَغَرْبَا

تُشِيرُ إِلَى نَبِيٍّ ● بِإِذْنِ اللهِ نَبَّا

أَجَلِّ الخَلْقِ قَدْرًا ● وَأَعْلَاهُمْ وَأَرْبَا

فَزَانَهُمُوا بِمَا جَا ● ءَهُ عُجْمًا وَعُرْبَا

وَكُلُّ ذَوَائِبِهِمْ ● لَهَا مَا زَالَ قُطْبَا

بِقَدْرِ اللَّيْثِ مِنْهُ ● إِذَا مَا دَامَ حَرْبَا

وَعَنْ مَلْقَاهُ فِي السِّلْمِ ظَبْيٌ ● مَا تَأَبَّا

لِغَايَةِ لُطْفِ ذَاتٍ ● حَوَاهُ الحُبُّ دَأْبَا

عليه الله أثنى ۝ ونزل فيه كتابا
ومتع منه فيما ۝ رأى طرفا وقلبا
وذكره بأنا ۝ صببنا الماء صبا
فأنبتنا به من ۝ خلال الأرض حبا
وأتبعناه من قضا ۝ نا عنبا وقضبا
وزيتونا ونخلا ۝ يفوق بحمل أعبا
كذاك وقد جعلنا ۝ حدائق ثم غلبا
جنانا من لدنا ۝ وفاكهة وأبا
لأنعام وناس ۝ فلا يخشون جدبا
فأنت الغوث فيهم ۝ إذا سالوك خصبا
وأنت شفيع كل ۝ إذا يشكون كربا
بجاهك لا يضاهى ۝ فسل ما شئت تحبا
وبعد عذول دعني ۝ فلا أقبل عتبا

فمن لا ذو

فمن لا ذاق حبا ۝ كمن يحسوه عبا
فحسبك طرف صب ۝ يصب الدمع صبا
لنار أضرمت في ۝ حشاه وما استطبا
فتضحك حين يبكي ۝ وتكره ما أحبا
عجيب منك يا من ۝ تجنب ذاك عجبا
أللخفاف نقل ۝ على من جار لبا
وما يحلو ويحلو ۝ سوى من زار غبا
وقام يمدح طه ۝ بديها أو معبا
صلاة الله تغشى ۝ وآلاء ثم صحبا
مدا الأيام ما هو ۝ ن الخالق صعبا

وله عفا الله عنه

أبين للغير الحقيقة والشرعا ۝ وأخبر أن الله أقرب
من يدعا

إذا ما قضى أمراً يتم بقول كن عليم حكيم يملك الضر والنفعا

هو الصمد الفرد الذي لنبيه يقول بما أوحى إلى ربك الرجعى

وما قامت الأشباح إلا بنفخه ومن مثلها كانوا بأجمعهم صرعى

تجل عن التبعيض أو أن يحل في خليقته من ظن ذاك فلا يرعى

فمن جاءه بالنقل راح بحجه وقد صان منه النطق والطرف والسمعا

وبسط يد فيما يحب ويرتضي وأرجل سعي حيث ما أخذت تسعى

أحاط بمخلوقاته وهو وترها فمن ذكر اسم الوتر كان له شفعا

ولما أراد الله يبدي خليقة فصوره مما به أنبت الزرعا

وأودعه نور النبي محمد وأسجد أملاك السماء له جمعا

تنقل ذاك النور حتى لآمن فتمم فيها مكثه أشهراً تسعا

وحين عراها الطلق والناس هجع فلم تستطع في الليل مقلتها هجعا

بأيدي افتقار مثل أيدي [illegible]

تحف بها حور وآسية ومريم ابنة عمران التي أحسنت صنعا

وجبريل والأملاك من حول خدرها تدافع عنها ما تحاذره دفعا

فلاحت قصور الشام واتضح الخفا لنور حبا الآفاق من فيضه لمعا

وأطفأ نار الفرس بعد ضرامها وإيوان كسرى نال من صوله صدعا

وساوة ماها غا بعد مزيده فأورث أهل الشرك من غيضه قمعا

وساعة وضع الحب أوجد سجدة وأصل للتوحيد من أنمل فرعا

فسير به شرقاً وغرباً بموكب لكثرته في الكون لم يجد الوسعا

بأبيض صوف لف وهو مختن كحيل دهين طيبه عمهم
ضوعا

وشق له صدر وأخرج قلبه فأوعي به جبريل أمثال
ما بوعا

وختمه فانظر ترى آية النبوة في علياه قد طبعت
طبعا

وبعد فنادى أمه قال سمه محمدا الرحمن زاد اسمه
رفعا

دعيه ثلاثا فالملائك تبتغي زيارته يا أم اطرحي
الجزعا

فنجلك مدعو إلى حضرة بها يشاهد آيا ما لها
الغير يستدعا

فجا ليحظى جده بجماله إذا ملك ألواه عن قصده منعا

وقال له ارجع فالملائك حوله فمن قربه ذا الآن عنك
دع الطمعا

وسعدية أعني حليمة إذ أتته ما لها واختار من
ثديها رضعا

فسارت به والكون أجمع قائل ظفرت بوصل لا ترين
له قطعا

لديك حمى الدارين زين كلاهما حبيب حباه الله من
عزه درعا

وأرسله للإنس والجن رحمة لينجع كلا من لظى غيه
نجعا

وأيده بالرعب فهو إلى العدا يسير مدا شهر فيردعها
ردعا

شفاعاته جلت عن الحصر جملة فلم يبق في أوفاتها

للورى دوعا

ويشفع في اهل الجنان لرفعهم منازل لا يخشى الذي

حلها وضعا

فرب به الا مننت بمدحه لينبع للخفاف من صدره

نبعا

وجد بصلاة منك تترا على نبيك ما عم الثرى

صيب همعا

وآل وصحب ما أتا العيس في الفدافد من امداده

الماء والمرعى

وقال عفا الله عنه موشح

لم أجد في الهوا طبيب • يدر ما بي من اللهيب • غير من

قال لا شفا للمحب سوى الحبيب

أنا في القرب والبعاد

نار

نار داني لها اتقاد

يا عذولي دع العناد

وارجع الآن من قريب • أنا فيما أجله عن عذول وعن رقيب

غبت في حضرة اجتلا

نعت من جمل الملا

وارتقى صهوة العلا

ورأى الداعي المجيب • حيث لا كيف وانثنى بالندا المربع الخصيب

عم إذ خص بالسلام

صالحي سائر الأنام

فهو علامة الكرام

بحر أمدادها الرحيب • حسب من أم بابه في مدا الدهر لا يخيب

قطب كل الدوائر

زين بدو وحاضر

نورُ عينِ البصائرِ ۞

۞ مظهرٌ أمرُه عجيبْ ۞ يا هنيئاً لموقنٍ نال من هذه نصيبْ ۞

۞ هو في أوضحِ السبيلْ ۞

۞ لوفودِ التقى دليلْ ۞

۞ يا عنا عنه من يميلْ ۞

۞ آهِ من زلةِ اللبيبْ ۞ نسألُ اللهَ دفعَ ما نختشي منه أن نصيبْ ۞

۞ يا إلهَ الورى اهدنا ۞

۞ واحمنا من نفوسنا ۞

۞ وأثبنا وهبْ لنا ۞

۞ رحمةً منكَ يا مثيبْ ۞ وألفِ خفّافِ ما دجى خاتمِ الرسلِ ما بز[غ]

۞ وعلى الحِبِّ صلِّ ما ۞

۞ دامتِ الارضُ والسما ۞

۞ وعلى الآلِ ما همـا ۞

صوبُ سحبٍ على كثيبْ ۞ وعلى الصحبِ ما ربا رغبُ ربابٍ في ربيبْ

وقال عفا الله عنه موشح

الصبُّ يا جفوه ۞ ما أن ترحموه ۞ فعفوه في طولِ دهرٍ بعُبرٍ كم لا يعفوه ۞

۞ مضنًا براه السقامْ ۞

۞ مسهدٌ لا ينامْ ۞

۞ متيمٌ مستهامْ ۞

وجداً بمن تيمّوه

۞ من رام يبغا فيغني ۞

۞ في الحبِّ حسًّا ومعنى ۞

۞ فلا تلوموا المعنّا ۞

دعوه بغني دعوه

۞ فحالةٌ حلّ فيها ۞

۞ من الذي يقتضيها ۞

يزينه الهجر تيها
فكيف لو واصلوه
مرارة الصبر تحلو
لديه والصعب سهل
فلو سلي البر يسلوا
إذا ولو قطعوه
أقام والسر سائر
الى أجل الأكابر
شفيع باد وحاضر
ذخر الذي أملوه
سراج أفق الوجود
وسعد برج السعود
ورحمة للعبيد

محمد فاتبعوه
رسول رب البرايا
وزين كل المزايا
وكنز نيل العطايا
لسائل فاسألوه
من نوره الشمس نارت
وفي مدا الفلك سارت
ومن سناها أعارت
بدرا أضا فاجتلوه
هو الرؤوف الرحيم
هو الحبيب الكريم
هو الخليل الكليم
صديق من صدقوه

من ورث الناس علما ۞
من بالنبيين أمّا ۞
من جا بالصدق حتما ۞
ويل لمن كذّبوه ۞
فيه انتهى استطاعي ۞
ونعته ذو اتّساع ۞
فما رأى قصر باعي ۞
إلا من استطولوه ۞
إنّ الكرام الموالي ۞
جادوا بحسن ارتجالي ۞
فما بدا من مقالي ۞
خذوه لا تنكروه ۞
فلي تذوّق التهاني

على

وله موشحات

على رسلك يا حادي الركاب ۞ فما في القوم لاح بلا احتجاب ۞
فأشهدهم معاني لا أسامي ۞ وأسمعهم بلا حرف كلاما ۞
فأسكرهم وما شربوا مداما ۞
وسكر القوم من غير شراب ۞ حساه السمع من طيب الخطاب ۞
ألا فاشرب من المعنى هناكا ۞ فلا الحان ولا كاس هناكا ۞
وطب والطرب على رغم عداكا ۞
فما عاداك إلا ذو اضطراب ۞ تصامم عن نصيحة ذي الصواب ۞
صبا للصابئين إلى الضلال ۞ فألحد وباله من ذي الجلال ۞
وليت الكون ثمّ أعمّ خال ۞
فللملحد أنواع العذاب ۞ تعدّ له إلى يوم المآب ۞
ومن جسّم وعطّل يشقى ۞ وفي أصل الجحيم كذاك يلقى ۞
ومن بغض بماذا كان يلقى ۞

كما سطر في القرآن الكريما
وكل إلى المولى يرجعا

تعالى الله عما قيل فيه ✽ هو الكبر المبرأ عن شبيه ✽ وعن ولد وصاحبة بتلبيه ✽
فمن بدا الخليقة من تراب ✽ فلا شبه له من كل باب ✽

فأهل السنة الغرا فازوا ✽ بها وعلى صراط الصدق جازوا ✽ وبالتوحيد ما رسموه حازوا ✽
ومن تبع الخصوص بالاقتراب ✽ محمد نال ما لا في حساب ✽

سرى ليلا من البيت الحرام ✽ إلى الأقصى الذي نحو الشام ✽ فصلى بالنبيين الكرام ✽
وسار إلى العلى فدنا كقاب ✽ وشاهد ذا الجلال بلا حجاب ✽

حوى علما وحلما واتضاعا ✽ وبر الانخاف به صناعا ✽ وجاها زاده الله اتساعا ✽
فكل الخلق فيه بلا ارتياب ✽ كسيف ما تحول عن اهاب ✽

جزاه الله عنا الخير دهرا ✽ وثنى بالصلاة عليه نترا ✽ ففيه إذا اشتد الخفا وشعرا ✽
تظل له المسامع في ارتقاب ✽ لما نرجوه من عظم الثواب ✽

وقال أيضا موشحا

لحوينا بالمطي مدا البعاد ✽ إلى ناديه أم البلاد ✽

شهدنا الكعبة الغرا تجلى ✽ بذاك الحي للعشاق تملى ✽ فما أهنى لها من قد تملى ✽

لها خال على الخد اليمين ✽ يسود على سنا العقد الثمين ✽ تقبله الثغور على يقين ✽
وتمته الحدود واه الأيادي ✽ فنرجع بالمرام والازديا د ✽

سقينا ما زمزم في المقام ✽ وجدنا فيه برءا للسقام ✽ وطعما لا يبيد على الدوام ✽
وسر المرتجيه بما جياد ✽ لنيل القصد من أقصى المرا د ✽

نطوف بها من الأشواط سبعا ✽ ونركع في مقام الخل شفعا ✽ وبين المروتين كذاك نسعى ✽
ونرمل لاتباع ذوي الرشاد ✽ فنا من في منى من كل عاد ✽

وفي عرفات نظفر بالمزايا ✽ ونمحى من صحائفنا الخطايا ✽ ونرجع من هنالك بالعطايا ✽
لمشعر ذاكري رب العباد ✽ ونحر صبحة العيد الأعادي ✽

ونبلغ بالإفاضة كل قصد ✽ ونحلق حسرة واليم صد ✽ وبالجمرات نحصب ذا التعدي ✽
عنادا فهو من أهل العناد ✽ وحاسدنا على حسن السداد ✽

ونأتي البيت في يوم الوداع ✽ فنسمع ما يقول لكل واع ✽ لسان الحال يا أهل المساعي ✽
لقد حاز المسير لخير هاد ✽ محمد الذخيرة للمعاد ✽

نحج غدا على متن البراق ✽ ونظل لواه كل باتفاق ✽ شفيع من لظى النيران واق ✽

فيسجد يسمع ارفع سل تمنى لامثالك الذي يرضيك منا فيا طوبى لها انا غفرنا

فرتب به اجعل التوحيد زادي اليك فعبدك الحفاف غادي

وصل على النبي وخير آل صلاة لا تزال على التوالي كذاك الصحب والتبع الموالي

جميعا ما حدا الركبان حادي وما وخدت بواد بعد وادي

وقال عفا الله عنه موشحا

لدين الله اركان لها بالعلم امكان فلا تعمل بلا علم فربح الجهل خسران

اذا لم تستجل فاسأل وعن ما قيل لا تذهل

وبالتنبيه في الأول

لذي الاعمال ايقان طوال الدهر ديدان بها في سائر الاشغال لا يأتيك بطلان

صلاة المرء كالبنيان وعين العلم كالميزان

فلا تأباه يا انسان

ففرط الجهل حرمان وفي الارشاد عرفان اذا نولته في الدين لا يرديك شيطان

ومن اسعده الدهر اتاه الفتح والنصر

بعـ

بعلم ما له حصر

بالفالح برهان لما اشكل تبيان وعبد يتقي الله يرى علما له شان

فيدري الشرع الهاما فلا يجهل احكاما

ويختبر نام او قاما

كاصل فيه افنان من الاحوال الوان الا انبيك ما منها لستر الكشف كتمان

يرى بالناظر القلبي ونورانية الوهب

معاني زين من نبي

لها الاكوان تزدان كذاك الانس والجان معان جاءنا فيها من الرحمن قرآن

عظيم الخلق والخلق اتى بالحق والصدق

لاهل الغرب والشرق

وما في الحق بهتان ولا مين وعدوان فيا طوبى لذي قلب له بالله ايمان

قصد وخاتم الرسل ومن قد ام بالكل

محمد جامع الشمل

ومن كل له دانوا كجند وهو سلطان بديع قيم سام به الأذيان أذوان

له الحل له العقد

له الرفع له المجد

به ساعدنا السعد

فما أسعد من كانوا على الخيرات أعوان فما حوتهم عن حب أسنا الخلق سلوان

أعنا أوصاف ذي الانصاف

وحب الفكر بإحقاف

والحق غاية الإلحاف

نصب فيه ولهان إذا ما ساقه البان يرى طيبة من مصر عيانا وهو يقظان

على من حلها أسنى

صلاة ما الدجى جنا

وما صب شجا أنا

وما شقته أشجان وفرط جوى ووجدان وآل عم صحبهما حلت للسمع ألحان

وله عفا الله عنه

يا عاذلي خلني عنك ودع هذا الملا

أنا لا أبرح دهرا بين وجد وهيا

أنا والحب ولا بين على طول المدى

يقظة أو بمت حبا لأداه في المنا

عني إن كنت تدري ما بأن باب العنا

واسقني من صرف ذكر ليس من صرف المدا

فشرابي وأمري لا لحس ولا انتشا

من معان كشموس وبدور في التما

أنا لا أبكي لشيء فاتني مما يرى

بل بكاي خشية الحر إذا ألفت سهما

جنتي منها حبوني في الهوى بين الأنا

فعلى حالي ادعوني واحضروا طول الكلا

أنا في أهلي غريب ذو غرام مسّها م

وفؤادي نحو من ساد النبيين الكرا م

أحمد المحمود من ما زال في أسنى مقا م

صاحب الرقى الذي قد قام بالرسل إما م

ليلة أسمع فيها من لدى الرب السلا م

خير من جاهد في الله بالدين وحسا م

هو من ظلل في الحر بأكناف الغما م

وأتاه الدوح يسعى والظبي تبغي الذما م

وله فانقسم البدر على حد انقسا م

وله قد ردت الشمس عشاء بعد انهزا م

والبعير أتى مجارا فحماه من الحما م

وشفت بيعته من بات يشكو من سقا م

وكم روّى عطاشا نبع أنمله السجا م

وحبا

وحبا الكل من النزر القليل من الطعا م

أنا ألقيت سلاحي وكذا أهل النطا م

حيث لا يقدر وصفًا لمعانيه الحسا م

سهد الحذاق منها أوجها ذات ابتسا م

مسفرات عن صفات ما تغشاها لثا م

نترامى نحو فكر بالحبيب له التثا م

صلى مولاي عليه ما شجا نوح الحما م

وعلى آل وصحب ما سما دوح وحا م

وله عفا الله عنه

من لي قلت وودعت يا ليتها لو رجعت

لصوب صب قلق أجفانه ما هجعت

الجفن وما أطفى اللهيب من عيون همعت

وكيف يطفى والحشا أوصاله تقطعت

وقد وقعت بالفعل بيانا لي فيا نفس

لصبابتنا قلبي عاشق

سالنا غاية

يرضى القتيل وهي لا ترضى وإن تمنعت
ما لي سوى محض الرضى بكل ما بي صنعت
ما ضر لو تنزلت بعيد ما ترفعت
ليمحي بذاك ما به الوشاة شنعت
وليتها لما بدت قبل الفلا تبرقعت
لصون ذات دكدكت جبالها وزعزعت
وحق ما بمهجتي عند الوداع أودعت
لا انثني عنها ولو في قتلتي تصنعت
بقصتي يد الغرام والهيام وقعت
أخطار أحوال الهوى يفنى بها من أوقعت
فالروح عن تبرع مني إليها دفعت
وإن قطعت دونها مطامعي ما انقطعت
حسبي حمى الذاد بن من به الورى تشفعت

فآمنت مع المنى من كل ما تروعت
دع ما النصارى في المسيح من غلوها ادعت
وقل وطل في شأنه ما لبس أذن سمعت
سنى الهدى محمد ما شمس صحو طلعت
فكل ظلمة به مع الضلال انقشعت
والسحب إذ دعا همت وعن دعاه أقلعت
والشمس ردها عشا فآونت وأسرعت
وكم إليه دوحة حين دعى بها سعت
فمس منها ما ذوى فأثمرت وأينعت
بكاه من قبل زاد للجيوش أشبعت
والماء من بنانها له عيون نبعت
وريقه كم شفي ورد عينا قلعت
ومنذ ردها فما شكت ولا توجعت

أَتَت بِنَصَالِهِ العِدَا فَقَطَّعَتْ وَبَضَّعَتْ
وَنَكَّسَتْ أَعْلَامَهَا وَفَرَّقَتْ مَا جَمَعَتْ
فَالأَرْضُ مَالَتْ مِن دَمِ الْقَوْمِ كُؤُوسًا أُتْرِعَتْ
وَالطَّيْرُ مِن لُحُومِهَا حَلَا لَهَا مَا اقْتَلَعَتْ
وَعُصْبَةُ الْمُحَالِ مِنْ دُرُوعِهَا تَدَرَّعَتْ
وَفَوْقَ مَتْنِ خَيْلِهَا كَمْ مِنْ رِجَالٍ نُجِعَتْ
تُخْبِرُ ذَا مَوَدَّةٍ أَنَّ الْعُدَاةَ صُرِعَتْ
وَمَا بِهَا مِن نِعْمَةٍ حِسًّا وَمَعْنًى شُرِعَتْ
وَفِي الظُّبَى أَقْدَرَهَا عَلَى الْعِدَا مَا أَبْدَعَتْ
هٰذَا جَزَاهَا الْمُصْطَفَى دَاعِي الْهُدَى مَا تَبِعَتْ
حُلَّتُهُ مُنْتَجَةٌ عَلَى الْحَفَافِ وَضِدُّهَا خُلِعَتْ
دُقَّتْ لَهَا بَشَائِرٌ فَرَقَصَتْ وَخَشَعَتْ
وَتَلَبَّبَتْ بَلَا بَلَا بِحُسْنِ مَا مِنْهَا وَعَتْ

فَلَا تَسْأَلْ عَنْ طِيبِهَا ، فَاقْصِدْ بِهِ وَإِنْ حُجِبَتْ
فَمَنْ لَمْ يَنَلْ مِنْهَا نِيلَهُ دُونَ الْمَعَالِي حُصِّصَتْ

فَالْمُقْلَةُ بِنَيْلِ ذَاتِهِ تَمَتَّعَتْ
وَبِالْأَنْفُسِ بِحُبِّهَا الطَّوْعَةِ تَطَوَّعَتْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا ذَاتُ الرِّيَاضِ تَنَوَّعَتْ
وَالْآلِ مَا الصَّبَا بِنَشْرٍ طَيِّبٍ تَضَوَّعَتْ

وَلَهُ أَيْضًا عَفَا اللهُ عَنْهُ

لِلشَّوْقِ فِي قَلْبِ الْمُحِبِّ ضِرَامُ ، فَالدَّمْعُ مِنْهُ عَلَى الْخُدُودِ سِجَامُ
وَتَدَاوُلُ الْأَسْقَامِ مَا أَبْقَى لَهُ ، رَسْمًا وَمَا زَالَتْ بِهِ الْأَسْقَامُ
أَلِفَ السُّهَادَ لِأَنَّ فِي طُرُقِ الْهَوَى ، أَنَّ الْمَنَامَ عَلَى الْمُحِبِّ حَرَامُ
وَالْغِرُّ لَا يَدْرِي الْغَرَامَ وَلَوْ دَرَى ، عَافَ الَّذِي فَاهَتْ بِهِ اللُّوَّامُ
قُلْ لِلَّذِي لِلصَّبِّ أَضْحَى لَائِمًا ، طُوِيَ الْكِتَابُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ
وَبَنُو الْحَقَائِقِ مَا تَرَاهُ بِيَقْظَةٍ ، عِنْدَ الْجَهُولِ بِحَالِهِمْ أَحْلَامُ
فَمُرْ خَالِعًا عَنْكَ فَبَيْنَ أَرْبَابِ الْهَوَى ، وَذَوِي الْمَلَامَةِ يَا أَخِي إِبْرَامُ
فَلَهَا وَلَامُ الْقَوْمِ أَفْئِدَةٌ لَهَا ، مَعْنًى تَقْصُرُ دُونَهُ الْأَفْهَامُ

فهم الملوك لصدقهم ما عاهدوا المولى عليه وهم به   حكا م
الكون يخدمهم ومن خدم الإله له الخليقة كلها   خدا م
وشراب أهل الصدق صرفًا حالها سكروا به وهم الجميع   صبا م
فهم الأوالي والشراب الباقيات الصالحات وليس ثَمَّ   مدا م
يا من يهيم بذكر مي وزينب   أبغيره ذكا الحبيب هيا م
فهو الذي من قبل آدم خلقه   وهو الذي للمرسلين ختا م
أحيى الجسوم بروح توحيد به   تتنعم الأرواح والأجسا م
ولها به دار السلام يقول من   منا عليه تحية وسلا م
لمحله شم الأنوف تواضعت   ذلًا لديه وخرت الأصنا م
وله البشائر في العوالم كلها   دقت وفي كل له أعلا م
مرفوعها هذا المشفع في الورى   لا دين إلا دينه الإسلا م
فالأنبيا والمرسلون أئمة   ولهم أجل العالمين إما م
وكذاك أم بكل أملاك السما   فهم هنالك سجد وقيا م

والجن

والجن جاءت نحوه تبغي الهدى   فهدوا ونالهم به إكرا م
ملك الدنا ورمى بها عن يقظة   والناس عن نهج حواه نيا م
هذا وزمزم طعمه وشرابه   وعن الحطيم فما لواه حطا م
وحبا البرايا ما حواه بيمينه   فله المآثر جمة وقيا م
ساد السحاب وما سواه لأنه   يعطي الجزيل وغيره بسا م
كهف العفاة فلا يزال بربعه   أنى غدا أو راح ليس يضا م
الأسد تحذره إذا خاض الوغى   فلها برعب مسها آ لا م
والريم نالته فبلغ من قضا   إفضاله ما يبتغي وبرا م
سبحان من سواه ليس كمثله   في الخلق والأخلاق فهو تما م
ما اليم ما الطوفان عند علومه   أوحى إليه الواحد العلا م
من ذا يقوم بنعته ونعوته   في محكم الذكرى لها إحكا م
كلم تنزل وهو في أعلى العلى   شرفًا فلا يعلو عليه كلا م
قصد التطفل قادنا لنواله   بأزمة منسوجها الإلها م

فالنثر ضاق به النطاق لواصفي ... معناه كيف به يحيط نظام
وعبارة الحذاق تقصر عن مدا ... مداح من الامور اعظام
صلى عليه الله جل جلاله ... ما حام في افق الرياض حمام
والآل والاصحاب والاتباع ما ... ابدت تحفي بمارها الاكمام

وله موشح

من يدر الحب لم يلمني ... في بدر لاح فوق لدن
في سفح البان والمصلى
يحلى يا مرحبا واهلا
حادي الركبان على مهلا
حتى اعطى كل التمني ... من فيه اخذت مني
سر بي يا سعد نحو حي
على الحي هناك قلبي
او اقضي في حماه نحبي

حي الحمى من يعذلني ... فمن حصص في الدني لي

حالي يغنيك عن سؤالي
قلبي يسلى ولست سالي
عطفا يا سيد الموالي
واسمح بالقرب او كعدني ... نادى البشير بالوعد ن
يا زين المرسلين طرا
يا من علا الانام قدرا
يا من قد نال الخير مسرى
يا من قد خص بالتدني ... ممن يمن بغير من
رب الارضين والسماء
علام السر والخفيات
يعفو عن سائر الخطيئات
يبقى سبحانه ويفني ... من انس كان او جني
اختار المصطفى التهامي ... حبا من سائر الانام

تبكي تنسيه كل ذنب ... ارتجي واسمع اذا نادى بي
مولى له عزه الفنا م

يا ذخر الخواص والعام
يا من وافى بكل انعام
يوم الحفاوة عاد كالعام
من فرط الشوق فادركني ، واذن للطيف بدنو مني

وله عفا الله عنه

فيا عمرا ما يا اهل مودتي ، وكل خلي البال يشكر علتي
وما هي الا ان بارق حاجر ، تألق ليلا فارق مقلتي
وحير افكاري واذهل ناظري ، وقد برّاني واطلق عبرتي
وهتك استاري وخبّر بالذي ، لديّ من الوجد المبرح حرقتي
فيا ناظري هذا بريق الي الحمى ، اشاقك واستدعاك من كل وجهة
فصرت الي ما لا يعبر عنه من ، ترادف اشجان وفرط تلفت
فكيف اذا عاينت نضرة نور من ، تبدا فابدا كل ذات منيرة
محمد السامي الرفيع محله ، حروف اسمه حقا على العرش خطت

امام

امام النبيين الذي سار سره ، بسايرهم لما دعوا كل امة
فيا لك من سر دعا الناس جهرة ، بالسنة شتى لجمع التشتت
وكان لكل دولة وهو جاهها ، فاعظم بجاه لا يحل بدولة
تنقل في اصلاب آباء جنسه ، وهم فبنو معناه من غير مرية
فما منهم الا انتحى الجنا به ، فاصبح مقرونا بكل مسرة
هو الغوث والغيث الذي عم خصبه ، فلله في ارساله كل منة
هو الرحمة المهداة والنعمة التي ، اتت من لدى المولى لانس وجنة
دعاهم لايمان وحق بيقن ، وصدق وتصديق وعلم وحكمة
فجاهم عن حر نار جهنم ، وبوّاهم يوم الجزا كل جنة
رأى طرفه ما لا رآه مقرب ، ولم يره طرف سواه بيقظة
فسائر اجبال الدنا لو بدا لها ، جلال التجلي ما احتملته لدكت
فسبحان من اسرى به لخصايص ، اعد لها قدما كما هي عدت
فكان على ايراده كامر رأى ، هلالا لصيام الفرض دون البقية

فبادر كل للصيام ممسكا ، بمقول ذي صدق وحسن طوية
فيا للعروس بين موسى وربه ، تروح وتغدو مرة بعد مرة
تخفف ثقلا لا نكاد نطيقه ، وبلغ موسى نفسه ما تمنت
وعاد بليل بعد ما سار فيه من ، حمى مكة بالروح والبشرية
الى المسجد الاقصى الى العرش وارتقى ، بلا أين حتى حل أرفع رتبة
جبابذة النقاد تشهد ما اختفى ، عن الغير من سيما وجوه وجبهة
أينكر ضوء الشمس في صحو افقها ، ولا ما ذكا في الروض من نور جنبت
ولا شبهة ان الذي لموسى احتلى بها ، لوامع ما ادناه اسنى الاشعة
فكذب بالاسرا مشرك قومه ، وصدقه الصديق أول وهلة
وكان امينا عنه من كذبوا به ، ولهجته في الخلق اصدق لهجة
فبين قول الله ما كان مبهما ، وشاهد قول الله أبلغ حجة
وقام له البرهان بالاورق الذي ، تؤم به عيس بشمس تبدت
وهيئة بيت المقدس الزاهر الذي ، سرى نحوه والليل في اتى ظلمة

أتاه بهاجر بظاهرة ضحى ، لينعتها المجتاز للمتعنت
فأفتوا أنه لا ريب فيها ودينه ، هو الحق فاحفل بالكتاب وسنة
وبادر لما لا بد منه مع التقى ، فحسبك ما يعزى لنفس نفيسة
بحلة أهديها بكل غريبة ، فمهجتها تطوي الفلاة لطيبة
فما عيشها الا رغيد مسدد ، ولا عيش الا في ديار الاحبة
سألتك يا حادي الركاب لديهم ، بذكرى فه وارفع هنالك قصتي
عسى لكم الحنا وتسهل زورة ، وعونا فان العجز اضعف قوتي
عسى سيد الاشراف يسمح لي بها ، فنيل مماتي فهي سؤلي ومنيتي
عليه صلاة الله ثم سلامه ، وآل وصحب ما بدا هب نسمة
وما ماس غصن من تسليها وما ، تعرف عرف الطيب منها بهبة

وقال عفا الله عنه وانشدها في
مولد مولانا السلطان الملك الظاهر نصره
في سنة خمس وتسعين وسبع مائة ٥

تزايدت الأفراح من كل وجهة ، بمولد من عمت به كل نعمة

تنقل حتى حل في بطن أمه ، فقارنت الأكوان كل مسرة

ولما دنا ميلاده وهي في الدجى ، بمفردها حفت بها جمع نسوة

من الحور والأملاك في زي طاير ، مسبحة لله رب البرية

وإيوان كسرى شق معجزة له ، وأطفأ نار الفرس نور النبوة

وساوه ما ماؤها غاض بعد مزيده ، ونكست الأصنام عن فرط ذلة

ولاحت قصور الشام ليلا لآمنة ، لنور جلا لألاؤه كل ظلمة

وجاء أمين الوحي في ملا إلى ، محمد تها قصدا فيالك رحلة

تحف بها الطلق الحثيث وما ونا ، فأولدها للخلق أعظم رحمة

فخر لرب العرش مولاه ساجدا ، مجيبا لما يرضى بذات رضية

وأنملة التوحيد قامت مشيرة ، لتنزيه فرد جل عن عد دية

فقيل لها هذا محمد سميه ، فرتبته تسمو على كل رتبة

وسير به شرقا وغربا وجاء في ، مواكب أملاك عن الحصر جلت

خيّنا

خيّنناه هنيا سر كل طرفه ، وطيب مما لم يسحن بجونة

ولف في ثوب من الصوف أبيض ، بفرش بهي أخضر من حريرة

وختم تحقيقا المقول من مضى ، وشق له صدر لعلم وحكمة

وماذا عسى يأتي به كل ناعت ، وما يبلغ الظمآن من ورد دجلة

وبعد فهذا الوقت ليس كمثله ، به من حباه الله ملك البسيطة

أجل أولي الأمر الزمان بأسرهم ، هو الظاهر الراعي لحق الرعية

حمى حومة المظلوم فالعبد والأمير هما في حكمه بالسوية

فإن ذكرت مصر فهذا عزيزها ، وليث شراها في الخطوب الملمة

ومن جال في جيش فرق جمعه ، وفر العدى خوفا إلى ألف لعنة

ومن ذا الذي قد نال ما ناله أبو ، سعيد الذي دانت له كل دولة

بمولده القراء أتوا فاقة ، فتبلغ من جدواه سد الذريعة

فهم يدعون للسلطان في العام كله ، بأدعية شتى بسر وجهرة

فنحن وكل لا نمل من الدعا ، له ولمن والاه من كل فرقة

فزت أنله الفتح والنصر واحفظ الأنا بك والأتباع طرًّا وثبت
ومن على الجفا فعبدك بالرضى باكرم مبعوث لأكرم أمة
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وآل وصحب ما ذكا عرف روضة

وقال موشحا أيضا

سباني فيك تيمني الغرام وكم مثلي بحبك مستهام
أنادي من جوى في كل ناد
فؤادي ذاب من نار اتقادي
رقادي قد تبدل بالسهاد
كساني من ملابسه السقام فصرت إلى محل لا يسام
بقيت مع العناجي فنيت
خفيت عن الورى مما ضنيت
سليت وما سلوت بما لقيت
تراني قبل أن يأتي الحمام أرى من دونه البدر التمام

محمد ذو المحامد وهو أحمد
تعبد فهو للرحمن أعبد
تأبد بالشفاعة ذا المسدد
معانيه البديعات الجسام تجل فليس يحصرها النظام
جليل القدر مقصده جميل
خليل الله والحب الأثيل
دليل الرشد ليس له بديل
نعاني ما تعلمه الغمام فديمة منه فهو لها إمام
يسود الخلق ما بيض وسود
يجود فدون جدواه الوجود
نعود وفي حباه فلا نعود
حباني ما تقول به الأنام عليه صلاة مولاه السلام
بلوح لي المديح به أبوح

يفوح * شذاه ما رند وشيح *
ينوح * لفقده القلب الجريح *
كأني * من له يعزى الذمام * به الحقاف أصلا لا ينام *

وله عفا الله عنه وغفر له

النفس تأمرني في الشرع بنهاني * ولي رقيب على سري وإعلاني
ومن يروم تلافي في مجال دمي يجري فيفسد ما أصلحت من شاني
إياك منه فما يرضيه غير فتى يؤول بالغي من ربح لخسراني
وفي الصلاة صلاة ليس يقطعها إلا تشاغل إنسان بشيطان
والجاهل الغر لا يدري مكايده فهو التي قرحت بالدمع أجفاني
ضيق مسالكه بالصوم واغن عن لهو الحديث بذكر أو بقرآن
وكل من ليس يخشى الله فاتقه وخالل المتقي واعدل عن الجاني
دين الخليل عليه المرء يحشر يا من لا يخالل إلا شر خلاني
وينتمي لبني الدنيا الذين نسوا دار البقا بطلاب الزخرف الفاني

بنالهم

ينالهم منه ما أغنوا الفقير به وما لهبت أمن قطن وأكفان
وآحسنتاه ينادي المرجين يربي في الحشر وارثه في دار رضوان
وصاحب المال من منع الزكاة غدى بجيله ماله في زي ثعبان
فلا يزال به حتى يصير إلى نار أعدت لمن يأوي لبكفران
نرجو المفازة منها والنجاة غدا بجاه أحمد أسنى نجل عدنان
له الأرض فخر على السبع الطباق به وكيف لا وهو من رب العلا داني
مع اسمه قرن المولى اسمه فمهما حسب امرء فر من كفر لإيمان
يقول لا رب إلا الله مرسله محمد بالهدى للإنس والجان
من قاله واتقى يلقى النعيم غدا ما بين حور مصونات وولدان
ومن تخلف عنها حل نار لظى معذبا دون أنصار وأعوان
بالحق جاءك زين المرسلين فما نويت إلا إلى أرباب أوثان
والغير آمن بالأمن فهو به يمسي ويصبح في عسر وإمكان
حصن به الروح والأموال في دعة وما للروح ومال غير إحصان

إلا الكفور على طول المدى دمه ومالُه هدرٌ في خير أديانِ
فاحفل بدين قويم غير ذي عوجٍ واعمل بسنة ذي آيٍ وبرهانِ
من نال مرتبةً ما عز مطلبه عن البرية من قاصٍ ومن دانِ
فقاب قوسين أو أدنى مكانته وما تحجب عن موسى بن عمرانِ
فكان في ليلة الإسرا بردته لكي يرى من رأى من لا له ثاني
أقام قوما على أبواب خدمته واختارهم لرفيع القدر والشانِ
وصيّر الغير لا يبغى بما حصلوا عليه من فضل ربٍّ غير غضبانِ
سلطانه نفذ الأحكام في قدمٍ فكيف ينفذ منها دون سلطانِ
فربِّ هيئ لنا من أمرنا رشدا وكن لنا وبنا يوم اللقا عاني
وعافِ واعفُ عن الكفاف إن له جرايما أثقلها في الدهر أعياني
وحسن ظني بك اللهم صيّرني إلى التجا وإلى حماك ألجاني
وكم أسأت مع الإحسان منك وما برحت والرب ذو فضلٍ
وقد تشفعت بالمختار من مضرٍ أجلّ داعٍ إلى حقٍّ وإيقانِ

عليه صلى إله العرش ما صدحت بالأيك ورقٌ وما فاهت بألحانِ
والآل والصحب ما هز الصبا فننا وما أثار عبير البان عن بانِ

وله عفا الله عنه وغفر له

أتا رمضان يدعو للصيام عن الفحشاء من قبل الطعامِ
نغيبة مسلمٍ لا خير فيها لمستمعٍ ولا لذوي الكلامِ
وما للصايمين بهم منهلٌ سوى جوعٍ وأكبادٍ ظوامي
نغض الطرف عن نظرٍ بقصدٍ فيا لك من تبصّر بالتعامي
وفي السحر السحور فبعض شيءٍ يعينك في الصلاة على القيامِ
بلا سرفٍ فما الإسراف إلا يجرّ من ابتغاه إلى أثامِ
ونية صوم يومك فالتزمها معا في الليل حق الالتزامِ
ومن قبل الزوال تجوز فاعمل بقول أبي حنيفة باعتنامِ
وعدّ عن الحرام فويل من لا تعوّض بالحلال عن الحرامِ
وفطّر صايما تحظى بأجرٍ بذاك أجره يا ابن الكرامِ

ومن في مسجد رام اعتكافا وباشر زاغ عن نيل المرام
فلا تعدل عن المنصوص شرعا فترجع بعد نور في ظلام
وقل للعين في جنح الدياجي بهذا الشهر ويحك لا تنامي
وكم نعمى تصادف ليلة في الليالي ذات قدر واحترام
ملائكة العلا والروح فيها يحيي كل عبد بالسلام
ففي اوتار عشر بعد عشر تحراها بصدقك عن منام
بها المختار في ماء وطين بمسجده من المزن الهوامي
مكان سجوده ابدي لوا ثنا فخبر من راه بلا اكتتام
فليلة قدر هذا الشهر فاقت كما فاق المشفع في الانام
محمد من برسل الله صلى وللمأموم شأن بالامام
تقدم خلقه عن خلق كل فنعته لهم مسك الختام
فذلك رحمة للخلق جمعا وعفو اعم من دون انتقام
اقام الدين والاشهاد زور بسيف السمهري وبالحسام

فدين الله يعلو كل دين على رغم الاسد فلة اللئام
بسير الرعب منه مسير شهر لباغي الحرب يصبح في انهزام
مخافة من له الاملاك جند فعنه لرفع رتبته تحامي
حماه الله في سلم وحرب وفي حر يظلل بالغمام
ويوم الغار صد عداه بنسج العنكبوت مع الحمام
فاتبعه سراقة فوق طرف ليرجع بالنبي الى الخصام
فامسكت الجواد الارض نادى سراقة يا لارباب الذمام
بحقك فاطلق الطرف امتنانا لارجع للمضارب والخيام
فاطلقه فعاد اليه عدوا فعاد الطرف منه الى انعدام
فاقسم بعدها لم يبغ عودا فاطلقه فال الى المقام
ومن كان الاله له نصيرا فاسهمه تصيب بغير رام
فلا يخشى امرؤ وشفيعه في غد يرقى الى اعلى مقام
ينال له سل اشفع قل فتسمع محلك لا يسام لكل سام

ويا خفاف طب نفسا وقل ما نيسره عليك من انتظام

فحسبك من أعاد الشمس نورا وشق له دجا بدر التمام

عليه الله سلم ثم صلى صلاة لا تزال بلا انفصام

وآل ثم صحب ما تغنى لا اسمه واسم الإله على الدوام

وفي القافية قال موشح غفر الله له

اصوم عن الشراب مع الطعام وما لي أن اصوم عن الغرام

غرامي كل حين في ازدياد

يؤجج في الحشا نار اتقاد

ويرسل مدمعي مثل الغوادي

فها انا عن عيون بني الملام خفيت فلا أبين من السقام

ومن أحببت ليس يغيب عني

مكانته حقيقة ما بطني

يناديني فاسمع ذاك مني

بذا أنبيك عنه بلا اكتتام خلا من كل آفات الكلام

كريق في فم معناه جسدا

بصير وحشة الإنسان أنسا

وتشهده صباحا اين امسى

بلالا نور مصباح الظلام محمد خاتم الرسل الكرام

امام الارض والسبع الطباق

وسيد أهل كل بالاتفاق

غدا آتى على متن البراق

وخفق لواه في الآفاق نام بيوم يا أخي كالف عام

فمن اتباعه سبعون ألفا

تزف الى جنان الخلد زفا

وكل من حساب ثم يعفى

فما الاقمار في ليل التمام وما ضوء الشموس بلا غمام

وكل الخلق من حر وعبد
حسابهم بقدر حساب فرد
بقدرة من يعيدهم ويبدي
ملاذهم المشفع في الأنام على الإطلاق من خاص وعام
فسبحان المجيب لذي السؤال
بجل فليس يسأل عن فعال
يجود على المسيء ولا يبالي
حبى الخفاف حبات النظام وبذل ما جناه بلا انفصام
على المختار صلى الله تترا
صلاة تملأ الأكوان عطرا
كذاك الآل والأصحاب طرا
وسلم ما ذكى عرف الخزام وما جالته غاطرة الثمام
وقال عفا الله عنه وغفر له

سواد الشعر عنوان الشباب وأبيضه يشير إلى الذهاب
فلو مبيضه ناك احتطابا لكان عن المعايب في احتجاب
كجسم الشيب لما شف سقما عن الأعيان غيب بالثياب
وكيف يليق بعد الشيب عيب فمل عما يشوبك للمتاب
حصاد الزرع حان فما اختبالي وبعدي لا يعجلك باقتراب
وأدلج في الدجى ركب اصطباري وناب الشوق عن حادي الركاب
ودمعي عاد مورد كل صاد لما ألقاه من جد التهاب
وما أخفيه عن غير وواش بجل فليس يحصر في كتاب
وقلبي أم مكة يجتلي من لباصره تلوح بلا انتقاب
وصبري سائري في مصر يشدو متى يا قلب تسمح بالإياب
وكيف يؤوب وهو بزم زلفى شفيع الخلق في يوم المآب
لرفعة شأنه وسموه قد أجل الله مقدار التراب
فعاد على الطباق السبع يزهو بمن هو في الورى أعلى جناب

محمد من دنى ولقد تدلى وعاين وهو في قرب كقاب
ومن من نوره الأضواء كل ومن جدواه هامية السحاب
على ساق له الأشجار تسعى ووحش القفر من قاع وراب
وجئ له من البيد بضب يرام به الهداية للصواب
فيشهد للنبي الضب جهرا بأفصح ما يكون من الخطاب
فقال المصطفى من أنا يا ضب فقال رسول ذي العرش المهاب
فآمن من أتاه به اختبارا وصدق ما رآه بلا ارتياب
وزال الرين وانكشف المغطى لمن أمسى وأصبح في حجاب
فيا ويحا لطرف لا يرى نور شمس الكون من سوء اكتساب
فلا الأسماع والأبصار تجدي مع الشرك المخلد في العذاب
وذو الإيمان ينعم في جنان بما قد نال من حسن الثواب
ويرتع بين حور في قصور على متن النمارق والزرابي
تدار عليه كأس من معين طهور لا تغابن بالشراب

وتبلغه السلام على التمادي ملائك ربه من كل باب
ومن نلنا ببعثته الأماني ملاذ للورى عند المصاب
فمن صلى عليه ينال ما لا ينال المرء من عتق الرقاب
فيا خفاف حسبك ما ستلقى من الفضل العميم بلا حساب
فمن ملت أيدي بحار وزاخر لا تمل من انسكاب
عليه الله سلم ثم صلى وآل وعلى كل الصحاب
صلاة ما دجى ليل وما قد من نصب رجيم من شهاب

وقال عفا الله عنه وغفر له

نظمت هذه القصيدة المباركة في فتن ورد فيه عدو ثقيل فأفسد في البلاد وجار على العباد ففر ملك بغداد إلى صاحب مصر يستغيث به ويخبره أنه قاصد ما إليه حتى خيبه أبدا وهو متملك فسار صاحب مصر إليه محاميا عن أرضه ورعيته وهو الملك الظاهر أبو سعيد أيده الله ونصره فاختار الناظم قصيدة

مدح فيها أجل العالمين أن ينبه النائم عما يحذر منه من
تسليط الأعدا على من لا يرجع إلى الله من قريب فيرجع ويتوب
فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له ويكون مجاهدا لنفسه داعيا
للمسلمين بالنصر والفتح المبين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الله الموفق

فؤادي لا يسلو ولا يتصبر فكيف على طول المدى أتستر
وما أعيوني لا بطن تكتما فحق لمثلي يا أخا العذل يعذر
فيا مالكي عطفا علي فإنني غريم غرام في نهى وبأمر
تقضي بلالي دون زورة بابك والذي تقدم ما ألم عنه تأخر
خذوا الروح شكرا أنا ومنوا بنظرة وإن لم أكن أهلا لها بي فانظروا
علي رسل من يلحى المشوق جهالة بقوم لهم ما ليس عنه يعبر
تولاهم المولى فهم في مدى الدنا ملوك وفي الأخرى أجل وأكبر
حماة رعاة أين كانوا فعيش من صفى بهم لا يعتريه تكدر

بهم تدفع البلوى بهم يقصر العنى وطول أيادي فضلهم ليس يقصر
وسيلة كل منهم أكرم الورى محمد الهادي النذير المبشر
شفاعته العظمى تريك مقامه وسور تعاليه الذي لا يسور
ولا أحد يأبى يقول أنا لها سواه ومن ذا منه بالجود أجدر
تواضعه ينبيك عن رفع شأنه فلا ناطق إلا وعنه يخبر
تقرب من مولاه والروح دونه فنوله ما لا على الألباب يخطر
وسلم تسليما عليه بنفسه الإله وزين الرسل يثني ويشكر
وبين تعداد الصلاة وأنها مقررة خمسين جل المقدر
وكلمه فيها الكليم تخففا لها ولآراء الكرام تأثر
وكرر ترداد الحبيب لما جلا لموسى وللآذان يحلو المكرر
وفرض الورى الخمسون آل لخمسة وعن جاه ذي الإسراء ما ذل
يسر
فلولاه في الدارين للخلق ملجأ لما كان للإسعاد ورد ومصدر

وإنا لنرجو الله يعصمنا به ويصرف عنا ما نخاف ونحذر
فبغداد وافاها الذين تمردوا وجاؤوا عن الحد الذي لا يغتر
فجاء بنو هذا تستغيث بمن غدا لدفع العدى ولله يحمي وينصر
فرب احفظ الإسلام واعضد إمامه ودبره في المقدور أنت المدبر
ولو أننا تبنا إلى الله توبة نصوحا لكنا دون نار تسعر
ومن يحمه الرحمن لم يخش من لظى وليس لطغواها عليه تجسر
ومن لا يراعي الله جل جلاله فذاك له ما لا يطاق ويقدر
ولولا أسانا أن نخاف عقابها بتسليط أعدى الدين زال لنضرر
فمدوا الأيادي للكريم لعله يمن بتمحيص الذنوب ويغفر
ولا تنسوا الكفاف يا قوم واسألوا له من يري العظم الكسير يجبر
فما لرهين الذنب إلا فكاكه على بسط الفضل الذي ليس ينكر
وما لذوي الزلات إلا شفيعها ومرشدها السامي السراج المنور
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل وصحب ما سقى النبت ممطر

وماداما

وما دام ثغر النور يصبح باسما وما ظل ثغر الروض يزهو ل
ويبهر

وقال عفا الله عنه وغفر له

الفلك كالإنسان في حركاته والريح كالروح التي في ذاته
والعقل مرسلها ومجراها به في لجة المقدور حال حياته
فمتى تغفل أيما ثب الهوى ماذا ثبات الفلك من وثباته
تتقطع الأسباب وهي زمامها وأخو القطيعة ينثني لصلاته
بالبينة يأوي لبر مبرئ لآمانه ويفيق من غفلاته
فالمقلعون عن الخطا أبدا لهم حال حلت والغر في فجلاته
واها على غرقا الذنوب ويا عنا من لم يتب لله من زلاته
فالله يبدل سيئات العبد بالحسنات أن تاب قبل مماته
فارجع إليه وإن عصيت فعنده الحب المشفع في جميع عصاته
الحامد المحمود أحمد إنه أصل السما والأرض في بركاته
تدعو الإله به لكل ملمة عظمت فيكشفها به لدعاته

وشيب من صلى عليه من الورى بالمثل عشرا من عظيم صلاته

وصلاته النظرات بالرحمات والحركات والسكنات دون صفاته

لم يتخذ زوجا ولا ولدا وما يخفى ويظهر بعض مخلوقاته

وعوالم في علمه لم يحصها والرمل لا يحصى مداهداته

كل عباد الله جل جلاله ترجوا رضاه وتختشي سطواته

وافاهم بالرحمة المهداة وهو محمد المبعوث من رحماته

من لم يطعه عصى الإله ومن عصى مولاه لا تقضى له بنجاته

فاصدع بنافذ أمرنا واغلظ على من لا يدين له بجمع جهاته

فالرعب عنك بسير شهر للعدى فتقاد للغمرات من غلباته

وتظل ناكصة على أعقابها تأبا التقى وتحيد عن ميقاته

ولانت وجدك لو عدلت لحملك لا قوا بجباه من هرماته

لما رميت بكف رمل من رمى إلا الإله وذاك من كلماته

ومبايعوك يبايعون الله عن يده العلية تبتغي مرضاته

ويد الإله على المدى يد قدرة ويد انتساب حسب مقتضياته

منقودة بيعة كل عبد مؤمن محو الخطا والخلد في جناته

أنت الحبيب بما بعثت من الله أنت الذي يمتاز من صدقاته

حزت الكمالات التي ما حازها أحد ولا امتدت على مرآته

كشفت أشعة شمس شرعك ظلمة الكفران واندرست رسوم سماته

وأن دانت الدنيا وضت هدايه وتجلت إلحاجي فضل هباته

يا غاية الآمال يا من مدحه لا ينتهي فكر إلى غاياته

لم يبرح الخفاف في شغل به يمسي ويصبح في بناء أبياته

لا يختشي ريب المنون لأمن من كل الخليقة في حمى أمنائه

صلى عليه الله ما حاد حدى فنحى مشوقا هام في فلواته

والآل والأصحاب والأتباع ما ما آل لركاب تواجد لجداته

وقال عفا الله عنه وغفر له في تاريخ مولد الملك الظاهر

لمولد زين الرسل ذقت بشاير لها في جميع الكاينات أشاير

فيا مرحبا أهلا بمولده الذي لبعض معاني وصفه أنا ذاكر
رأت أمه بصرى ترائت قصورها لمرط صفي الأضواء والليل عاكر
وحف بها من عالم الغيب نسوة فقمن بها والطرف منهن شاهد
فآسية فيهن قبل ومريم التي حظها من أوجه الصدق وافر
ولاحت لها الأملاك في زي طائر وكل من الأفراح والوجد طائر
وإيوان كسرى شق والنار أخمدت وساوة منها الماء في الأرض غائر
وأمن وافاها المخاض فبشرت بأحمد مخلوق لمولاه شاكر
فأبحد حين الوضع لله سجدة وعاينت التوحيد منه النواظر
فقيل لها سمي الحبيب محمدا فإن اسمه لاسم الإله مجاور
وسير به شرقا وغربا وعاد في مواكب أملاك إليه تبادر
فأعظم به من بدر تم تحفه من الملإ الأعلا نجوم زواهر
ملائكة الرحمن وهو ملفف بأبيض صوف نوره لالاه باهر
حسن ذهبي ستر كحل طرفه وطيب فالأكوان منه عواطر

وختم فيما بين كتفيه آية وأفرج منه الصدر ولله قادر
ونودي له هذي الذي لا كمثله تقدم خلقا وهو في البعث آخر
وماذا عسى أبديه من معجزاته وهن عظام ما البحار الزواخر
وبعد فهذا الوقت وقت مبارك بمن خفيت أعداؤه وهو ظاهر
تولاه من ولاه واختاره فمن من الناس في حق اليقين يكابر
وظفره بالمفسدين على المدى فصيرهم فيمن حوته المقابر
كذاك يجازي كل عبد بما نوى فتلقاه من مصر الغنى والبوائر
بأيدي ليوث لا تهاب كريهة عساكر كم منهن تفر العساكر
وللمعتدي الباغي تهي مصارع بأسبابكم حتى تطاه الحوافر
وصاحب مصر المالك المرتضى أبو سعيد له من جانب الله ناصر
لأدعية الفقراء في طول عامهم وما يترك السلطان إلا الخواطر
فرب أنله الفتح والنصر واحفظ الأتابك والأتباع مما نحاذر
ومن على الكفاف بالعفو والرضى لمن هو في الدارين ناه وآمر

عليه صلاة الله ثم سلامه مدى الدهر ما بالأيك أبدع ثامر
وآل وصحب ما تحملت الصبا شذى عطر ما مازجته المجامر

وقال عفا الله عنه وغفر له

إلى زهرة الدنيا تميل الخواطر فيا ويح من بالروح فيها يخاطر
فأشراكها للمرء تنصب وهو لا يحاذرها والغمر من لا يحاذر
تغيب عن وارث وما لكه الذي مع المرء في المواطن حاضر
وكل فتى يخلو ويغلق بابه عليه من المولى حسيب وناظر
فلا تهرب إلا إليه فإنه عفو غفور للمعايب ساتر
له المثل الأعلى له الحمد والثنا فلا فضل إلا فضله المتواتر
تعرف للعبد المسيء بحلمه وقال له إني لذنبك غافر
فمن تاب لا يخشى فسيء فعله له حسنات والثواب موافر
وذلك من ينساه أنساه نفسه وأذكر للآباد من لي ذاكر
وماذا على عبد يقوم لنا دجى فراح بجلينا إلى المجد دائر

فسدواه عن ما الأجل يمعزل صفى لهم المشروب والليل عاكر
وما هو إلا عن معان تحسها القلوب ومن يدريه في الخلق نادر
سينصر من وافاهم نا مهاجرا وكيف يرى الأنصار من لا يهاجر
إلينا فمنا من دنى فاز بالمنى ودقت له في الكاينات بشاير
وعن حبنا ذو النقل في الدين والدنا يصان له نطق وسمع وباصر
ويسط يد والرجل فيما يبغي به من العمل الزاكي الذي عنه صادر
ودمعة من تبكيه خشيتنا لها محل لدينا ما البحار الزواجر
ومن سره وصل فلا يأمن القلى فما لك ذل حكمه لا يغادر
ومن تحته الدنيا وعنها رحيله يبادر للأزواد فهو مسافر
فلم يأت للاهين عنه مخبر وهل مخبر عما حوته المقابر
فمن راهب الذنب من لفكاكه سوى من يمحي الخطايا الكباير
فلا مرسل إلا توسل باسمه لأن اسمه لسم الإله مجاور
ليعلم أن الكاينات بأسرها تشير إلى النبي وهو ناه وآمر

محمد أعلا العالمين مكانة تقدم خلقا وهو في البعث آخر

له الرعب عن شهر يسير إلى العدى فيرجعها غما إليه تبادر

وعصبته الأملاك والصحب في الوغى تجول فتخشاها الليوث الكواسر

تصرع فرسان الطغاة على الثرى وما جال مصروع تطاه الحوافر

ومن حارب الأقطاب من ساير الورى ولا ينتهي دارت عليه الدواير

وفي أحد رد النبي محيا فلا يقبضه رمل ما الفتى والبواتر

ولو عسكر وافاه من بعد عسكر لفر لما تلقاه منه العساكر

وبالغار حاك العنكبوت ولا خفا لمن سره في صد أعداه ظاهر

فقل لكماة الحرب من كل ملة أبعد يعادي من له الله ناصر

أتى بكتاب لا يقاوم جملة تفاصيله آي عظام قواهر

كتاب عزيز ليس يأتيه باطل فمن شانه حقت عليه الزواجر

به نزل الروح الأمين منجما يذاع به ما في السراير ساير

وخير الورى لم ينطق الدهر عن هوا أمين وللمأمون تعزى الذخاير

فلا أحد في الرسل والأنبياء من به جنة كلا ولا هو شاعر

ولا يفتري قولا ومعجز مرسل يجل وحزب الله ما فيه ساحر

ولا فيه مذموم وكيف يذم من له الله في الذكر المنزل شاكر

وكل عليه الله أثنى بنفسه فمن طيب ذاك الثنى الكون عاطر

ينزههم عن سوء ما قيل مؤمن ومن ظن سوا فيهم فهو كافر

فيا رب يا من للقلوب مقلب على الدين ثبتها فإنك قادر

ومن على الخفاف بالعفو سيدي فعدلك مبسوط وفضلك

توسله بالفاتح الخاتم الذي أعد ليوم فيه تبلى السراير

عليه فصل الله ما هبت الصبى وما ماس غصن أو ترنم طاير

كذاك على آل وصحب وتابع إله السما والأرض ما ذر ماطر

وله عفا الله عنه

أهل التصوف شرقوا أو غربوا ما ثم غير الصفو راح تشرب

أفهام أجناس الورى كاساتها فالغر في إنكارها لا يعتب

من
خذ لحاظ الذائقين رموزها وتأنّ في عرفانها لا تغلب
فهي الطهور الحلّ والبكر التي عنها الرجال على المدى لا تحجب
خطّابها بذلوا النفوس لها أبت وبنفسها جادت على من تخطب
بانت وبات سميرها في خلوة عزّت فلا واش ولا من يرقب
تجلى فكان مثاله ومثالها في الكون أفق فيه شمس تغرب
أهناك ما يوعى ولا طاس ولا كاس وهل يخشى البروق الخلّب
هي مثل روح المرء لا يدري متى تأتي ولا في أيّ وقت تذهب
إلّا إذا ألفى الشواغل نالها وله بدرّ رحابها تتحبّب
شأن الدنا لعب ولهو ويح من أمست به بين البريّة تلعب
نادته لبّاها ونصب شرابها باد وبالمقدور عنه تعيب
وحبالها الإبريز لم يعبأ بها للزهد من بجنابه يتحسّب
من سار محظوظا إلى أعلا العلا ليرى فربّما رآه مقرّب
فهو الخصيص بما به عمّ العباد الصالحين وفضله يترقّب

نال المآرب وانثنى بمواهب جلّت فلا تحصى ولا تستوعب
فمقامه عدّى الحدود ترفّعا كلّ الخليقة نحوه تتأدّب
هذا بشير من اتّقى ونذير من لم يتّق النار التي تتلهّب
هذا الشفيع لمن أطاع ومن عصى فاحفل بركن جنابه يا مذنب
تلقى الأمان من المخاوف كلّها فجنابه العالي الذرى لا ينكب
وسع الورى جاها فعبد أمّه في كلّ ما يرجوه ليس يخيّب
الرعب يقدمه لأفئدة العدى فبه على جمر الغضا تتقلّب
فجماله الأمن المبشّر والهنا وجلاله الخطب الجسيم المرهب
ونواله يفنى الزمان وينقضي ومعينه دهرا يسحّ ويسكب
قطراته تروي العطاش من الظما في موطن منه الفرائص ترعب
وعلوم من في الكون خلف كتابه كالحرف في علم الذي لا يكتب
فاعجب إذا جهل الجحود مقامه وارغب على رغم الذي لا يرغب
فالمرسل الأمّي أحمد والنبي محمد ابن الطيّبين الطيّب

ما ملك كسرى ذو العصائب عنده وملائك المولى لهم تتعصب

من كل وثاب تقلد مرهفا ما سل للأعداء وهو مخضب

والصحب تزأر كالليوث بغابها والضد مهزوم يفر ويهرب

حتى أقام الدين رغم الأنف فاتضح الهدى وبه استنار الغيهب

كل المناصب دون منصبه ولا يبغي سواه له لواء ينصب

كلا ولا أحد يقول أنا لها إلا الذي يجد البراق فيركب

بيمين عرش الله يسجد سجدة فيها يهون كلما يتصعب

وله يقال ارفع وسل واشفع فما ذا قلت يسمع أنت أنت المطلب

بمديحه الحفاف عاش منعما حسب الذي لمديحه يتأهب

بركاته تغنيه عن أيدي الورى وترنحه فعلى المدى لا يدأب

ما رام شيئا عز إلا ناله فالله نوّله به ما يطلب

وعساه بالتوحيد يتحفه إذا جان الذي ما منه يوما مهرب

فهو الوسيلة ليس إلا جاهه وهو الذخيرة والمنى والمآرب

صلى

صلى عليه الله جل جلاله ما لاح في جنح الدجنة كوكب

والآل والأصحاب ما وافا امرء من حادثات الدهر ما لا يحسب

وله أيضا تغمده الله برحمته وأثابه جنته

في سيد الخلق وصالحي أمته من أهل الأحوال

وأتباعهم نفع الله بهم أجمعين ٥

طوبى لمن سمع الندي فأجابه بالسمع والطاعة والإنابه

لمحمد الداعي إلى توحيد من أهدى إليه سلامه وكتابه

سبحانه من مالك قرن اسمه باسم الشفيع لمستحق عقابه

لولاه أحكام الوجود فمن به في كل نايبة يؤم جنابه

والأنبياء تقدموه فبشروا بقدومه لترى الورى حجابه

فتلاهم والصحب دارة شمسه والدين زين به وزان صحابه

فلتابعيه الأوليا من سره خرق العوايد يبرزون عجابه

حثوا ركاب العزم إثر دليلهم ماذا لهم ولمن يلون ركابه

صدقوا الإله وصدقوا بنبيه فسقاهم المولى الودود شرابه
وجلا جلال جماله فبه رأوه وعاينوه وقد أماط حجابه
شغلوا به عما سواه فأصبحوا وجميع من والاهم أحبابه
فلأحمد البدوي منهم دولة دانت لها في الكون أسد الغابه
لاذت به الثكلى على ولد لها عند الفرنج وقد أطال غيابه
في الحال جاء به فكسر قيده سرت لذاك وقبلت أعتابه
فمثال من ولي الخلافة بعده ملك له الجاويش والشبابه
ساداتنا قاداتنا ورعاتنا شرف أتانا لا نروم ذهابه
وأنال يوسف وابنه أسماعيل ما فخرت على مصر به إنبابه
العلم والعمل الزكي وورثا أحوال كل منهما أحزابه
فالشيخ ذو الشامة مولانا حوى ما لا حواه خليفة وقرابه
هذا وسائر من رآه أحبه فسعى إليه ولا يفارق بابه
فالعذر للخفاف في ترداده كيما يراه وتجتلي آدابه

ويعود

ويعود والحضار منه بنعمة من فيض أيدي ذاته الوهابه
سر الصطوحية لا أنكره لهم لدي مزية ومهابه
جال الشبيبة مربي منهم فنا رشق الفؤاد بسهمه فأصابه
واختار لي مدح النبي ولم أكن أدري طرائقه ولا إعرابه
فنظمته بالفتح لا علما بما يحتاجه من يقتفي أربابه
وبجنة المأوى النبي أجازني في الطيف من فمه سمعت خطابه
صلى عليه الله ما هب الصبا فانساق صوب أو أثار سحابه
والآل والأصحاب والأتباع ما روى الفلاة أدامه وربابه

قيل للخفاف ما جالك عند إنشادك قال

أقول قوله الحق وله الملك سبع مرات وأسمي الله تعالى فيأتيني علم فيقوم عن يميني وأسأل الإذن فيؤذن لي في القول ما يوافق الوقت تارة بديهة وتارة من الديوان لا غير ذلك والسلام ٥

وله أيضاً عفا الله عنه وغفر له

ما لذّ لي إلا البكا والأنين … لحبّكم حلّ فؤاد حزين

سجني دنياي ومن ذا الذي … يمرح في السجن ومن يستكين

من ذكر الموت وما بعده … شاهد بالتصديق ما في اليقين

من مات معنًى عاش حسًّا ولو … أصبح في تربة رمس دفين

من أمّره الله على نفسه … يحظى بفكاك وسواه رهين

والحكمة لا تحجب عن مخلص … ما أصبح يوماً من مدى الأربعين

والراحة في الزهد فلو نلته … ما كنت ولا أنت من المتعبين

والصبر لذا الذائق حلو وما … الصابر إلا حلف أسنى قرين

والعزّ عجول وبلوغ المنى … في قبضة من تحزبه نستعين

ما يصلح للعبد يهيّا له … فليرض بما هيّئ للمهتدين

والأجل غيث بأهني من به … آمن والمؤمن نعم الأمين

من عفّ مع الحبّ فوافا البلا … بأيمن مع أهل اليمين

من عاهد مولاه على أنه … يصلح لا يركن للمفسدين

وليتبع السنّة فهي التي … جاء بها من ختم المرسلين

أحمد خلق الله والرحمة المهداة … للأحياء والميتين

من يشهد أن لا ربّ إلا الذي … أرسله ضمّ إلى المفلحين

الكون ومن فيه من الإنس والجنّ … لعلياه من المذعنين

والمالك والأملاك تهدي له … من صلوات وسلام مبين

وهو يرقى من مقام إلى … ما فوقه في كل وقت وحين

يستغفر الله لهذا وللمذنب … من أمته أجمعين ٥

قيل له الحيّ غدى ماحلاً … فادع لنا يا قدوة الموقنين ٥

حين دعى الله بدت مزنة … عمّت الأرض بماء معين

فانقطع السبل وجاء الذي … صاح أغثنا يا حمى الملتجين

قال على الآكام والأدواح … فانجاب ردى السحب عن المعتفين

والجذع في الخندق دانت له … والقسوة منها بعد عادت بلين

والنخلة في قد بدري جابر بارك فيها وقليل العجين
أشبع ألفا منهما وهو لو بارك في قرص كفاهم بيقين
من ساعده السعد ابتغى جاهه فهو لدى الدارين حصن حصين
من لاذ به فهو له جنة تمنعه كيد عدو مبين
لم نره وهو يرانا ومن يقدر أن يدفع من لا يبين
رب أعذنا منه واجعل لنا من أسره ما خلص المخلصين
واعف عن الخصفا فيا من له في السر أستار على المذنبين
بجاه من نبي قدما ولا آدم من صلصل ماء وطين
صلى عليه الله جل اسمه ما حقق الإدرام للمتقين
والآل والصحب وأتباعهم ما طاب على الطيب ثنى الطيبين

وله عفا الله عنه وغفر له

وللمؤلف لما حصل له ضعف نظم قصيدة في سيد الخلق فيقوم بإذن الحق
في عافية فبرهن عن حاله في هذه والحمد لله على كل حال

الله الموفق

تروم الريم من جنبات نجد وما فيها يجيبك غير أسد
لواحظها فما الآن حرب وما تنبذ به من قرب وبعد
وفي الهيجا رجال كالرواسي تمر كمر سحب فوق جرد
فما أسيافها إلا كبرق وما زأرتها إلا كرعد
تفر فما النسور إذا تولت تكر فما الرماح وما تؤدي
ذووا أيد تدين لها الغوادي إذا جادت بأفوات وورد
دماؤهم محلة كل أمن فمن يعدوه آذن بالتعدي
جذى نار القرى تدعوا البرايا لمربعهم وما برحت بوفد
ثمال للأرامل واليتامى حماة للعفاة وفاة عهد
لها شرف ومنقبة وعز لها التفويض في أخذ ورد
لها نسب تحل فلا ابتساما لرفعة شأن ذات أب وجد

بغيبة إلا آل بني معد بن عدنان الشهير بنجل أدد ٥
نجار المستجار بجاهه في محل سؤال ذي خطا وعمد
محمد ذو المحامد حين يدعى ليشفع للورى ويفي بوعد
به نار الخليل غدت سلاما وبدل حرها الذاكي ببرد
وفدي نجله بعظيم ذبح وساد بخله وصفا وود ٥
ونوح نجى ومن معه جميعا من الطوفان بعد بلوغ قصد
وما من مرسل يدعو به الله إلا ألحقه بمزيد رفد
فنحمد من أقام لنا شفيعا مع الدارين ذو حل وعقد
له جاه مديد لا يماذا مداه ولا يحاط له بحد
فنمثال الورى والكون فيه كجيد في مدار نظام عقد
تعلقنا بحبل منه فوز ويرغب في الفاقة كل عبد
فما ذكر اسمه إلا شممنا عبير عنابه بمياه ورد
شفا جميع ما أشكوه دهرا نظامي فيه عن حزن ووجد

فما بي

فما بي عنده وعليه بملا وطيف خياله ما زال عندي
به للروح راحات وراح وريحان من الصمد الممد
تروم تعدها روحي فنشدا تعالى لا تعد ولا تعدي
دنى الترحال والأزواد قل وحان الحين ويحك فاستعدي
فما يغني عن الحفاف شيء من الأشياء دون هدى ورشد
فأنشد حالها وهنت عظامي وزالت قوتي لوجود فقدي
وما زادي سوى التوحيد أرجوه من مولاي فهو دوام سعدي
ولي من خاتم الأنباء وعد به ما زلت ذا شكر وحمد ٥
عليه الله سلم ثم صلى صلاة ما ذكت نفحات ند
كذاك الآل والأصحاب ما بات حادي العيس يقفو عرف رند

وقال عفا الله عنه

من لا يذل بباب من يتذلل فيما إليه على الذي يتوصل
الذل عز للمتيم عند من يهوى فعنه أخي لا تتحول

واذا توعدك الغرام بقتله ... أهلاً بها ممن يقول ويفعل
فالقتل أعذب ما يذاق مع الهوى ... ومع الهوى من ذا بروح يبخل
فالروح ترخص إن مضت لسبيلها ... وغلوها في الحب حين تسبل
ما روح غر بالغرام كروح من ... أحشاؤه تشوى ولا يتململ
عبث السقام به فغيب رسمه ... لولا الأنين لضل عنه العذل
هذا وما صدعاه ولا قبلا ... إلا الهوا أنا تحكم يقتل
سل صبه عما به أو لا تسل ... فأخو الهوا عما به لا يسأل
أنس على الإنسان حين يحله ... فمتا أهل به متى يتحلل
تحليله السلوان وهو محرم ... والحب صعب ليس فيه تسهل
من كيف شئت على الغرام فأهله ... ماتوا عليه وفيه حين توغلوا
فهم مع الشهداء إلا أنهم ... فضلوا بسيف الحب لما قتلوا
أحيا في حظرات من ماتوا به ... وعلى الذي ماتوا عليه نعول
خف قدر ما تبغي الأمان مع التقى ... واعلم بأنك عن قليل ترحل

واذا

واذا رحلت فما أنيسك في الثرى ... غير الذي ما كنت دهراً تفعل
واعمل ولا تر ما عملت فإنه ... من خلق مولاك الأخير الأول
سبحانه من واحد توحيده ... وأنا الأنام به النبي المرسل
الهاشمي الأبطحي محمد ... هادي الورى المدثر المزمل
منع استراق السمع حين ولاده ... بثواقب لم تخط من يتسلل
فمصون سر لا يذاع لغيره ... وودائع الأمناء لا تتبدل
لا عن هوى إلا بوحي جا من ... أعلا العلا عن عالم لا يجهل
قل يا أجل الصادقين وطل وصل ... فجميع قولك ليس فيه تقول
أنت الخليفة للإله فكلما ... ترضى به يرضاه منك ويقبل
أسلل نصالك واغز جاحد ما به ... أرسلت فهو بسيف نصرك يخذل
من لا يدين لعز دينك فهو في ... أصل الجحيم مقيد ومسلسل
يسقى الحميم ولا حميم له ولا ... عون هناك ينيله ما يأمل

ولعصبة الإيمان أرغد عيشة هذا بما عملوا لعمرك عوملوا

يتنازعون الكأس لا لغو ولا إثم بها لكن سلام تجمل

هذا الذي يبقى فما دار الفنى الأخيال تتقيه الكمل

إن عارضتك ففي الكفاية ما به دفع الضرورة فهو لا يهمل

ومع التوكل لا تهمك فاقة أعلى الكريم تخيب من تتوكل

تغدوا خماص الطير من وكناتها فترى لها ما تجتنيه وتأكل

فيعيدها المولى بطانا حسبها الله الذي يعطي الكثير ويجزل

وإذا المسيء عتى وجاهر بالخطي وافاه بالستر الجميل ويمهل

فيتوب يقبله ويجعل ما أساء حسنا ألا فهو الكريم المفضل

هذا الأمة خاتم الرسل الذي للعالمين على نداه تطفل

عم البرايا بره فإليه ما برح اليتام مع الأرامل ترمل

رآه أعار الكون ما ضوء الضحى وأبان ما يخفيه ليل أليل

في الشمس لا ظل يلوح لشكله وله الغمام من الحرور مظلل

وظلال

وظلال جاه جنا به مبسوطة لا شيء في الدارين عنها

بفصل

لو عاينت عيناي وطء نعاله لأمرت طرفي من ثراها

يكحل

من أوج شاهق وارداب علومه لمحل أفهام الورى

يتنزل

فيبين معجمها بأعذب منطق طلق جلي ليس فيه

تعلل ٥

كل العلوم إلى اقتداه مشيرة فاعمل بما عهدت

إليه العمل

ولما صفى لك سله فيه عناية تأتيك منه فعنه

لا تتغفل

وإذا ابتغيت منال نظم مديحه فيليك من إمداده

ما بدهل

ناهيك ما الخفاف فيه لقد حوى ما لا حواه مزركش

ومكلل

نظم القريض وليس من آلاته شيء لديه ولا له متحصل

لكن بعون الله كان نظامه فيمن به لذوي الجمال

تجمل

صلى عليه الله تترى ما شجى الصب المشوق المستهام

تغزل

والآل والأصحاب والأتباع ما حاداه من حاديه

ما لا يجمل

وقال عفا الله عنه أيضا

حين عمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عند السلطان

الملك الظاهر بعد قدومه من الشام وقد هرب تمرلنك

وذلك

وذلك في سنة سبع وتسعين وسبع مائة ولولا ذكر النبي صلى الله عليه

في القصيدة لما دونتها والراوي عن الناظم ما أخفا شيئا أجازه

به ولكن المولف عفا الله عنه غسل ثلاث مجلدات كان فيهم

ما لا يعقله أهل الزمان وقيل أربع مجلدات من تصوف ومديح

وما دونه الناقل عنه من أوراق ما وصل إليها الما وشيء أقره

الناظم فرواه عنه ومن لا يروي الشيء عن مصنفه فلا يقبل

منه فإن المتعرضون والحاسدون غير مامومين والأمين

يصدق من غير يمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قال في أولها هذه الأبيات

حمدنا ذا الجلال على التمادي لعودكم بخير وازدياد

وشكران السلامة قد تهيا بمولد ذي الشفاعة في العباد

محمد الذي عم البرايا نوالا في الأواخر والمبادي

بليلة وضعه لاحت قصور الشام لأمه والنور بادي

وآسيةٌ ومريمُ بنتُ حورٍ أتينَ لها على حسنِ اعتدادِ

هنالك الطَّلقُ أولدها بديعًا أتاك نورُهُ في كلِّ نادِ

فأوجدَ سجدةً للهِ شكرًا ووحَّدَ من تجلَّ عن انجحادِ

فطيفَ بهِ الدُّنا شرقًا وغربًا لما للهِ فيه من المرادِ

وذُرِّيَ الرسلُ لُفَّ بثوبِ صوفٍ كبرقٍ والملائكُ كالغوادِ

ختينٌ سُرِّحُلِّ جاز طيبًا فما مسكٌ وما نفحاتُ كادِ

وختمٌ بعد شرحِ الصدرِ كيما يزولُ ما يرامُ من الفؤادِ

وشقَّ لأجلهِ إيوانُ كسرى وآلُ مُعينَ ساوةَ للنفادِ

ونارُ الفرسِ بعد ضرامِ دهرٍ فصيَّرها سناهُ إلى رمادِ

ومعجزُهُ يجلُّ فليس يحصى ولو يُملى إلى يومِ المعادِ

وبعدُ نذيعُ ذكرًا من تعدّى ودامَ على المفاسدِ في البلادِ

فيحلُ أُويسٍ قرَّ لأرضِ مصرٍ على مُتنِ البوازلِ والجيادِ

تلقّاهُ المليكُ أبو سعيدٍ فأشهدهُ سنا صفوِ الودادِ

وجاد له

وجادَ له بأيدٍ لا تسامى وكم لأبي سعيدٍ من أيادِ

وسارَ بنفسهِ للحربِ قصدًا لتقطيعِ العداةِ على الكوادِ

بحدِّ نصالهِ اللاتي ستكسو أناسًا من سنا أثوابِ الحدادِ

فلا أبقى الإلهُ له عتيدًا ولا من لا يدين للانقيادِ

فجيوكَ يا تمرلنكُ اغتدى من يجوزونَ الفلاةَ بلا امتعادِ

جيوشُ أبي سعيدٍ الظاهرِ المالكِ المعدودِ في أهلِ الجهادِ

تجودُ ولا تُجيرُ فويجَ من قد تشاغلَ بالضلالِ عن الرشادِ

ونحن نجيرُ من وافا حمانا ونقري الضيفَ من حضرٍ وبادِ

ونجعلُ خدمةَ الحرمين دأبًا لنا ولمن يؤولُ إلى السدادِ

وأرسلنا مع ابنِ أويسٍ جيشًا يمهّدُهُ على أهنا مهادِ

ويمنعُ عنهُ من ناواهُ دهرًا ويُطفي نارَهُ بعد اتّقادِ

يُعادُ لملكهِ والضدُّ أخلى الديارَ وسارَ من وادٍ لوادِ

ونحن إلى لقاهُ بفرطِ شوقٍ ومن يعنيهِ أمعنَ في البعادِ

ونزرنا المسجد الأقصى وزرنا الخليل فزادنا من خير زاد
وآل بنا المسير لأرض مصر على رغم الحواسد والأعادي
فأهلاً مرحباً بهم وسهلاً فنحن عداة من لكم يعاد
فللسلطان بإقرا فادعوا مع الخفاف جمعاً باجتهاد
كما كنا بغيبته جميعاً له ندعوا بجاه أجل هاد
عليه الله سلم ثم صلى صلاة ما حدى الركبان حادي
كذاك الآل والأصحاب والتابعون لهم إلى يوم التنادي

وله أيضاً عفا الله عنه من بدايعه فيما يذكره شيخ الميعاد

فما مثل الأعمال إلا كمشرب تصوره النيات للصون في وعا
بعطاً فلا يدري الريا مكانه وقد حاز بالإخلاص في الذوق
موقعا
وما يعلم النيات إلا الذي بها يثبت الورى شيخاً وكهلاً ويافعا
فلا تنو إلا ما يحلك فعله وعي العلم واعمل فهو حجة من وعا

فأعمالنا

فأعمالنا في جانب الشكر قصرت وما نتبع التقصير إلا التضرعا
سألناك فارحمنا دعوناك ربنا فإنك مولى لا تخيب من دعا
ألا فاسقنا الغيث الهتون الهنا وزد في أراضي فيض فضلك أذرعا

وله أيضاً عفا الله عنه من بدايعه في مقابلة ما يذكر في الوقت

بدا خلق المرء أمشاج نطفة لها في الطوايا نشأة بعد نشأة
كذلك كان الوحي في الطيف أولا فجاء به جبريل في زي دحية
وقيل بروح المصطفى قبل في الكرا المهيمن أسرى ثم بعد بيقظة
ولما رأى الروح الأمين على حرى حكى ما رأى للأهل خير البرية
فقالوا إذا لم يخزك الله في الورى فأنت غياث عند كل ملمة
وسير به نحو ابن نوفل قال ذا ك ناموس موسى باختام النبوة
فيا ليتني جذعاً أناضل عنك حين يخرجك القطان في دار مكة
فقال له المختار هل مخرجي هم فقال يعادى كل داع لشرعة
وما الخلق إلا مثل ركب سرى دجا وساموا رسل الله خير أدلة

فمن لم يجب داعي النجاة فحسبه   الهلاك الذي لم يبق بعض بقية
فأوبوا الى مولى دعاكم لدينه   بأكرم مبعوث بأمثل ملة
عليه صلاة الله ثم سلامه   وآل وصحب ما ذكى عرف روضة

وله أيضا من بداهه عفا الله عنه

إذا دارت كؤوس الراح   فمل عن من غدا أو راح
وخذها حيث ما دارت   وطب ما دامت الأفراح
فلولا ذا لها يمسي   ويصبح في ذرى الأتراح
أوانيها معانيها   وأنت الطاس والأقداح
سرى في السر ساريها   مع الراحات للأرواح
من الذكري شربناها   بباب المانح الفتاح
فستر ما بدا منها   وفيها لا تلم من باح
صفاها في الدجى يشدو   تعالى فالق الإصباح
شذاها ما غوال ما   ذكي ريا عبير فاح

سكارى ما هم الصاحو   ن هم في حبهم يا صاح
رموا الدنيا فطاحوها   فيا ويح الذي ما طاح
فكل في نواحيها   ملاذ شج بكا أو ناح
دعاهم زهد بدر نو   ر الدارين لما لاح
يشد على الحشى صلدا   ولا يرضى بها إلماح
محياه بالوحي املاك   لها أشباح
يبلغه عن المولى   مقولا مشرفا وضاح
ويسمعه بصلصلة   لديه لكنه ها مفصاح
يعيه فيبل يفصم عنـ   ـه وهو أدق في الإيضاح
ففي اليوم الشديد البر   د يبدو والندى فضاح
ومن موجبه يسمعه   بقلب بالتقى مرتاح
به لاذت وحوش القفـ   ـر وانجابت له الأدواح
فمن ناواه في خسر   ومن صافاه في إرباح

بِهِ لِلعُسْرِ مِغْلَاقٌ * وَلِليُسْرِ بِهِ مِفْتَاحْ

عَنِ الخُفَّافِ ثِقْلُ الذَّنْبِ خَفَّ وَزَالَ بِالمُدَّاحْ

وَمَنْ مَدَحَ الحَبِيبَ زَكَا * وَعَادَ فَسَادُهُ إِصْلَاحْ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى مَا زَهَى حِينَ الدُّجَى مِصْبَاحْ

وَآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ مَا * تَرَنَّمَ صَادِحٌ أَوْ صَاحْ

وله أيضا عفا الله عنه مثلما في القصيدة من ذكر الوحي الكريم

مِنْ سِرِّ وَحْيِ اللهِ نُورٌ يُقْتَبَسْ * يَأْتِي النَّبِيَّ بِحَالَةٍ لَا تَلْتَبِسْ

فَجَبِينُهُ فِي البَرْدِ يَعْرَقُ حِينَ مَا * يَأْتِيهِ وَالمَعْنَى الجَلِيُّ بِهِ يُحَسْ

بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الأَمِينِ وَتَارَةً * يَأْتِيهِ يَسْمَعُهُ كَصَلْصَلَةِ الجَرَسْ

فَيَعِيهِ وَتَارَةً مِنْ رَبِّهِ * مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ لَا وَلَا صَوْتٍ يُحَسْ

فَهْوَ الخَصِيصُ بِمَا يَجِلُّ مَقَامُهُ * فَمَتَى ظَفِرْتَ بِمِثْلِهِ ذَاكَ يُقَالُ بَسْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ * مَا دَلَّ نَجْمُ الأُفْقِ رَكْبًا فِي غَلَسْ

وله أيضا عفا الله عنه لما قيل في أحد أشياخ الوقت

أنه الحق فعظم قدر الشيخ وأدب من قال بهذه الأبيات

قَالُوا الحَنُّتَ فَقُلْتُ دَعْنِي أَلْحَنُ * مَا عَابَ مَا لَمْ يَبْدُ إِلَّا مُفْتِنُ

مَا أَنْتَ فِي شُغُلٍ بِدِينِكَ مِنْ فَنًا * تَغْتَابُ مَنْ يَأْتِي بِمَا لَا يُحْسِنُ

أَلْعِلْمُ ضَالَّةُ كُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ * فَاعْقِلْهُ وَاطَّرِحِ الهَوَى يَا مُؤْمِنُ

مَعْنَى اعْتِرَاضِكَ فِيهِ فَرْطُ إِسَاءَةٍ * لَمْ يُبْدِهَا فِي النَّاسِ إِلَّا أَرْعَنُ

إِنَّ التَّحَلُّلَ لِامْرِءٍ مِنْ خَصْمِهِ * مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِي المَنِيَّةُ يُمْكِنُ

إِلَّا الشَّقَاوَةُ أَوْرَثَتْنَا حَسْرَةً * بَقِيَ الزَّمَانُ وَشَرُّهَا لَا يُؤْمَنُ

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ خَيْرًا بِالفَتَى * فَلَهُ مَعَايِبُ نَفْسِهِ تَتَبَيَّنُ

فَيَظَلُّ مَشْغُولًا بِهَا عَنْ غَيْرِهِ * هَذَا لَهُ فِي دَارِ عَدْنٍ مَسْكَنُ

رَغْمًا لِأَنْفِ الحَاسِدِينَ وَكُلِّ مَنْ * يَبْغِي مُتَابَعَةَ اللَّعِينِ فَيُلْعَنُ

ثُمَّ خَلِّنَا نَجْلِي الهُمُومَ بِذِكْرِ مَنْ * تَحْيَا القُلُوبُ بِهِ وَتَسْنُو الأَلْسُنُ

خَيْرُ الوَرَى الهَادِي البَشِيرُ مُحَمَّدٌ * مَنْ بِاسْمِهِ وَاسْمِ الإِلَهِ يُؤَذَّنُ

ماذا أقول وما يقال وما الذي قد ما عن الأسلاف مدون

عجز الجميع فحق للخفاف أن يلقي السلاح على الدوام ويذعن

ويقول يا مولاي صل عليه ما حض الركوب على السرى أو أمنوا

وله أيضا عفا الله عنه حين حضر زين الدين عبد الرحمن نجل ابن ميلق الذي ساد في أشياخ العلوم والتصوف ونظم القريض سيدنا الشيخ ناصر الدين نفع الله ببركته

يا نفس أوبي واعلمي وتحققي ما فاز في الدارين إلا المتقي

فاستجل حضرة ذكر مولاك الذي جمع القلوب هداه بعد تفرق

وأقام من يدعو إلى حضراته من كل مخصوص بها وموفق

موروثة من كابر عن كابر لاقت بلقياها الجناب الميلقي

فالجوهري مدون لصحاحه ومذيعها دهرا بأعذب منطق

والنجل سر أبيه فاحفل بالفتى تلقاه عن رتب المشايخ مرتقي

كنا بليل فاستنار بوجهه الزاهي البديع فياله من مشرق

فالفجر مبدؤ ما أهل به فلاح الحسن والمعنى لكل محقق

فغدا يقول على الأنام مصرحا لا عاش حاسد ما وليت ولا بقي

ومن بدايهه عفا الله عنه لما مات الشيخ ناصر الدين ابن الميلق رحمة الله عليه قال قصيدة على قافية القاف منها هذه الأبيات

فقدت إماما كان في الناس أمة تحظى به في حضرة الحق ميلق

همام لدين الله ما زال ناصرا له بالتقى زين ونور ورونق

على سنن السباق سار فمن له بمثل جواد الجد في الدهر يلحق

فأعظم بذي زهد وبذل تخاله إذا جاد صوبا أينما حل يدفق

وأكرم بمن أفتى وحدث واجتلا عرايس ذوق ما اجتلاها محقق

وأطيب بذي نظم ونثر نفايس إليها لحبات القلوب تشوق

تراه لنا في الطيف يسمح باللقا فما قض جمع الشمل إلا التفرق

فمن شاقه أصل يلوذ بفرعه ففرع زكي معناه مثمر مورق

له مدد بآيته في كل مقول من الفاتح الختام ما دام ينطق

محمد بن المرسلين فمن به توسل في كل الأمور يوفق

ومن بدايعه عفا الله عنه

ينوي الجميل بسائر الحركات فجوامع الأعمال بالنيات

والقلب يسأل من مقلبه بأن يلقى على التوحيد حسن ثبات

ليقاد بالمسرى على نهج التقى للزوم ما يرضيه في الخلوات

فهو العليم بكل ما تخفي الصدور وما يجول بها من الخطرات

فمهاجر لله ثم رسوله لا كالذي للمال والزوجات

فلذا من الدرجات أسناها وذا بمرامه الأدنى لفي دركات

يا من يود ملاءة يغني بها الفقرا عن شوف إلى الصدقات

لك ما نويت من الجميل مدون تجنى به ما كان من زلات

وإذا غنيت فقم بوعدك انه دين توفا قبل حين وفات

وعن الزكاة فلا يصدك مانع فمحل ذكراها مع الصلوات

واحذر

واحذر مكيدة من يملك ماله لسواه خوف تداول الزكوات

أعلى البصير الناقد الحكم الخبير يجوز زيف يا أخا الغفلات

تب واسأل الله القبول بجاه من وافا الأنام بأحسن الحسنات

لا رب إلا الله جل جلاله عم الورى بالرحمة المهداة

هو أحمد ومحمد والمجتبى والغوث للأحياء والأموات

والفاتح الختام والحب الذي مداحه في محكم الآيات

ما زال دين الله في عز به والشمل منتظم بغير شتات

والمؤمنون بكل أمن والعدى من سوط سطوته لفي وجلات

أوليس يعلم من أصيب بزعمه ان المؤيد بالمهيمن آت

فالمشركون مثال ريم والصحاب تجاههم كخماص أسد فلات

قوم إذا حمي الوطيس تراهم لقيام دين الله خير حماة

فلحبهم معما يثاب مغانم ولسبهم غرف من الجنات

إني سألتهم تحمل قصة يبغي بها الخفاف حسن هبات

بمن له أيدٍ كغيثٍ مربعٍ سحّ بها الدارين في بركاتِ

صلى عليه الله ما جن الدجى وجلا الصباح بنوره الظلماتِ

والآل والصحب الكرام وتابعي ما قدّموه بسالف الأوقاتِ

وله أيضًا عفا الله عنه من بدايعه موشح بديع

مولى به استنار الليل والنهار ❁ وافاه في جري ما الفكر فيه حار

ما حبب الخلا

إلا لمن علا

تقدرًا على الملا

فاستبدل الديار ❁ والأهل بالقفار

من خص باللوى

ما ضل ما غوى

أدناه ذو القوى

من دون ما استتار ❁ كلا ولا نفار

إذ قال معلنا

اقرأ لك الهنا

والحب ما ونى

في بسط الاعتذار ❁ عما به أشار

والروح ضمه

ضمًا أعمه

علمًا أتمه

عن ضمه سرار ❁ للمقتدي ادخار

فادثر الجميل

القصد في المقيل

ناداه جبريل

قم واترك الدثار ❁ أنذر أخا وجار

فالقوم في بعاد

فَلْيَتَّقُوا الْمَعَادْ

وَالْمَاضِ لَا يُعَادْ

مَا عَابِدُ الْأَحْجَارْ ‏ إِلَّا طَغَى وَجَارْ

يَا شَاهِدٌ بَشِيرْ

يَا مُرْسَلٌ نَذِيرْ

مِنْ مَالِكٍ قَدِيرْ

ذِي جَنَّةٍ وَنَارْ ‏ مِنْ حَرِّهَا الْحَذَارْ

سِجْنٌ لِمَنْ كَفَرْ

لَا تُبْقِي لَا تَذَرْ

لَوَّاحَةُ الْبَشَرْ

وَالْمُتَّقِي بِدَارْ ‏ رَاحُهَا تُدَارْ

مَنْ حَلَّهَا يَرَى

مَا لَيْسَ يُفْتَرَى

ظِلًّا وَكَوْثَرَا

يَزْهُوا عَلَى الْبِحَارْ ‏ بِالْأَيْكِ وَالثِّمَارْ

وَالْعَيْشُ لَا يَطِيبْ

إِلَّا مَعَ الْحَبِيبْ

لَا يَخْتَشِي اللَّبِيبْ

مِنْ خَلْعِهِ الْعِذَارْ ‏ فِي حُبِّهِ جِهَارْ

رَسْمُ اسْمِ ذِي الْجَمَالْ

مِيمٌ حَا وَمِيمٌ وَدَالْ

مَحْبُوبُ ذِي الْجَلَالْ

مَنْ لَا بِهِ اسْتَجَارْ ‏ لَمْ يَنْجُو مِنْ عِثَارْ

نَخَافُ لَا نَخَفْ

مَاحِي الْخَطَا لَطَفْ

وَالْحِبُّ قَدْ عَطَفْ

في اللطيف حين زار ۞ جبرا الذي انكسار

أزكى الصلاة ما ۞

ورق ترنما ۞

من رافع السما ۞

تغشى على المنار ۞ أسنى بني نزار ۞

والآل والصحاب ۞

ما نالت الرحاب ۞

من سايح السحاب ۞

ثبتا بلا ابتدار ۞ والله ذو اقتدار ۞

سئل المؤلف عفا الله عنه بديهاً في قافية ألها المرفوعة على وزن قصيدة جئ له بها فنظم في الوقت هذه الأبيات قال في أولها

تعالى الذي أسما الحبيب وسماه ۞ وبوأه من فضله ما تمناه

وأرسله

وأرسله للعرب والعجم رحمة ۞ وخصصه دون الأنام برؤياه ۞

وأودعه سراً تجل مقامه ۞ وأشهده المعنى وأحسن مثواه ۞

وشفعه فيمن أطاع ومن عصى ۞ فما للورى يوم القيامة إلا هو ۞

يقول له الرحمن حين سجوده ۞ تمنَّ وقل يسمع وسل ما ستعطاه ۞

مقامك محمود وأنت محمد ۞ لك المنصب الأسنى فمن يتعداه ۞

تقدمت في الدارين عز ذي تقدم ۞ فأنت الذي يعزى لك القدر والجاه ۞

لأتباعك الزلفى لها السول والمنى ۞ لها من لدنا ما تحب وترضاه ۞

أردناك ولبناك فاحكم بأمرنا ۞ فأمرك ينجو من برحب تلقاه ۞

ومن لم يقبل إذ ذاك سمعاً وطاعة ۞ تعرض للإبعاد عن باب مولاه ۞

فأصبح والإيمان عنه بمعزل ۞ فيا ويح من يأتيه أمرك يأباه ۞

عليك صلاة الله ثم سلامه ۞ وآل وصحب ما غدا الروض رياه ۞

وله أيضا عفا الله عنه بديهاً لما تكلم ولد الشيخ ناصر الدين ميلق [illegible] على الخليفة

خليفة رب العرش في الأرض آدم ۞ فأعظم بمن عند العظيم معظم ۞

تعالى الذي سوّاه جلّ جلاله وعلّمه الأسما أعزّ المعلّم
وأسجد أملاك السماء لأجله وأسكنه دارا بها يتنعّم
فلم يسجد الشيطان إذ ذاك فانثنى بحبل من الإبعاد لا يتصرّم
وفي كلّ حين للنبوّة مصطفى يقوم بها حتّى به الرسل تختم
فآدم من أبنائه معناه وهو من بني جسمه وهو الإمام المقدّم
محمّد المحمود في الأرض والسما الكريم ومن كلّ على الله أكرم
فمن رآه واستخلف فشرعته بها إذا فقد الما قام عنه التيمّم
وللخلفاء والتابعين خلائف وكلّ أولي علم وذاك محتّم
فحسبك من خلقت يا نجل مبلّغ به القلب يحيى عند ما يتكلّم
أعوذه بالله من كلّ حاسد ومن كلّ أفّاك على الأنف يرغم
بجاه أجلّ المرسلين ومن له محاسن ما زالت على الناس تقسم
إله الورى صلّى عليه بنفسه وقال لنا صلّوا عليه وسلّموا
عليه صلاة الله ثمّ سلامه وآل وصحب ما أتى البيت محرم

تمت

وله أيضا من بدايعه على معنى ما يقال في الميعاد

تعالى الذي أوحى بآدم ما تلي إلى من لديه القول لم يتبدّل
به قل تعالوا أتل ما حرّم الإله عليكم في الكتاب المنزّل
بشيء من الأشياء لا تشركونه فما فاز إلا كلّ من وحّد العلي
وبعد فبرّ الوالدين على المدا فهم بدؤا قدما بجلّ تفضّل
ولا تقتلوا أولادكم يا أولي النهى فرزاق كلّ منكم فادر ما يلي
كذاك الزنا لا تقربوه فإنّه يعود به المرفوع قدرا الأسفل
ولا تسللوا سبل الفواحش جملة وعن سالكيها بعد كونوا بمعزل
ومن دون حقّ حرّم الله قتل كلّ نفس بغير أن أتاه خبر مرسل
محمّد السامي الذي سار فاجتلا بأعلا العلا ما لا تبدّ المجتلي
وقرّب تقريبا بجلّ مقامه عن الكيف والأين المؤدّا بمقول
وعاد وخمس الفرض خمسون أجرها بواحدة عشر بغير تحوّل
فسبحان من صلّى عليه بنفسه وثنّى بأملاك صفا وصفهم جلي

وقال لنا صلوا عليه وسلموا ❀ فهذا الذي أحببته لكم ولي
عليه صلاة الله ثم سلامه ❀ وآل وصحب ما هما ما أجد ول

قال الراوي عنه وقد حضر ثانية الميعاد فأعاد المصدر
ما ذكره بالأمس فقال المؤلف موشح بديها في الوقت على هذا المعنى

❀ إذا واصلك الهاجر ❀ فماذا يصنع الزاجر ❀
❀ فصرح باسم من تهوى ❀ على عينيك يا ناجر ❀

تهتك في هوى المحبوب ❀
❀ ولا تأوي إلى محجوب ❀ ❀
فما الطالب كالمطلوب ❀
❀ ولا المخمور كالخاجر ❀

وشكرك الراحم الرحمن ❀
❀ فلا تأتيه با انسان ❀
❀ وصل أبويك بالإحسان ❀ ❀

يضاعف أجرك الأجر ❀
يعزا قاتل الأولاد ❀
ورزاق الورى جواد ❀
ويفجر للزنا من عاد ❀
وليس البر كالفاجر ❀

فجد عن سائر الفحشا ❀
فما عاد كمن يخشى ❀
وقلل بجارك المنشا ❀
بحكن كانت ولا ناجر ❀

ونفس المرء في المنزل ❀
بغير الحق لا تقتل ❀
فبعد العلم لا تجهل ❀
❀ فما المرطاض كالضاجر

وقل في كامل الأوصاف

ولي كررته بإخفاف

فنحو مدحه بشتاف

لقطع السهل والحاجر

عليه الله صلى ما

حباه الله إذا ما

وما صب به هاما

ضحى أو في مدى الداجر

وقال عفا الله عنه في الميعاد الثالث على منوال ما ذكره المصدر

جل من أوحى إلى الحب الذي أرسل فيكم ۞ قل تعالوا أتل ما حرمه

الرب عليكم

وهو أن لا تشركوا بي يا عبادي قط شيئا واجعلوا الإحسان

دأبا منكم في والديكم

واحذروا أن تقتلوا الأولاد من جرا رزق فالذي أوجدكم

يبعث بالرزق اليكم

فالزنا حرمت والفحشا والقتل لنفس دون حق فاسمعوا

ثم أطيعوا أمر ربكم

فابسطوا أيديكم بالحاضري الذكر عسى الراحم ذو الفضل من

الأسوا يقينا ويقيكم

بأجل المرسلين المكرمين عليه أزكى صلوات ما رقا معنا وما

رق لدى ذكركم

وله من بدايعه في المعنى

قد قضى الله بأن لا تشركوا ۞ هلك المشرك فمن هلكوا

وصلوا البر بأم وأب دون ترك فهو ما لا يترك

واحذروا أن تقتلوا أولادكم خوف إملاق لقوم فتكوا

والزنا والفحش والقتل بلا حقه فهو حرام دركه

وذروا مال اليتامى إنه مهيع من هوله لا يسلك
فسلوا الله أمانا من لظى فلمن أشرك فيها شرك

وقال في المعنى على نص الآية في وقت آخر

ما حرم الرحمن شيئا سدى فاعدل عن الشرك لطرق الهدى
والأب والأم فواليهما بالحسن المحض كفيت الردى
والقتل فاحذره لولد ولا تأتي الزنا والفحش طول المدى
والنفس لا تقتل ظلما كذا مال يتيم من أتاه اعتدى
والكيل والميزان لا تبخسا وخائن الإخوان لا يقتدى
والعدل في القول وحسن الوفا بالعهد يؤتيك التداني غدا
إن الذي عددته آنفا مما أتى الذكر به أحمدا
من في سبيل الله سل الظبا وجنب الأحباب قتل العدا
نسل النبيين ولولا ما جا من الله لكل فدا
يدعوا إلى نادي الندا جوده يمناك يا من قد أجاب الندا

بعثته مثل شفاعاته عم بها الأحمر والأسودا
جاءت له الدنيا وأجبالها صيرها الله له عسجدا
ألفته الزهد فما رامها كلا ولا مد إليها يدا
حسب أولي الألباب قول امرئ سبحان من أشقى ومن أسعدا

وقال عفا الله عنه في المعنى بعد على ما يرده المصدر

وحد إلهك يا أخا الإيمان واعطف على أبويك بالإحسان
وأطعهما في البر والتقوى ولا تأوي إلى شرك ولا عصيان
وانظر لبرهما تراه حقيقة من فيض فضل الراحم الرحمن
فاشكر له ولوالديك على المدا فهو الذي بالخلق ذل عان
والقتل للأولاد حرم والزنا والفحش في سر وفي إعلان
والنفس قاتلها بلا حق له خلد بهول لواعج النيران
والكيل والميزان لا تبخسهما ودع اليتيم وماله بأمان
واعدل بقولك واحفظ العهد الذي وصاك به مولاك في القرآن

واعزم على توب نصوح فالمتا ب وسيلة للعفو والغفران

واعلم أخي بأن شعبان انقضى لهوا وأنت الآن في رمضان

فاعمل وقارب ثم سدد يا فتى أخذا بقول المصطفى العدنان

فهو المحكم في الممالك كلها والآمر الناهي بكل لسان

من لا يدين من الأنام بدينه لم يدن في الدارين لديان

صلى عليه الله تترا كلما هز النسيم معاطف الأفنان

وله عفا الله عنه وغفر له

يا مبتغي الأجر من مولاه عن عمل قل واحيا إذا ألقاه واخجلي

فالله قدر أعمالا يقوم بها من شا من غير ما حول ولا حيل

وأنت تزعم ما تبديه منك وما ذنباك إلا بأمر الله فامتثل

فلو أتيت بأعمال العباد لما أديت معشار شكر الواحد الأزل

ومن حباك أجورا من لدنه لقد وفا بما في الكتاب المستبين تلي

لعشر أمثال ما تأتيه من حسن وفوق ذاك إلى سبعين فانتقل

حتى لسبع مئي والذنب واحدة بواحد ليس إلا ذاك فاعتدل

وإن تصم فصيام المرء ليس له مولاك قال أنا أجزي به هولي

خذ ما أتاك ففضل الله ليس له حد وحسبك أيدي فادر وملي

أنشاك من نطفة ثم استمالك للأعمال بالأجر أحيانا فلم تمل

فارجع إليه وقم بالباب معترفا وقل إلهي جد بالعفو عن زللي

بجاه أعلا وأزكى الخلق كلهم من مرسل ونبي مكرم وولي

صلى عليه إله العرش ما بلغت روح المشوق منا من غاية الأمل

وله عفا الله عنه وغفر له

الضيف يقرى وشهر الصوم أقرانا فنعم ضيف بفيض الفضل وافانا

وسار غير مقيم والقلوب على فقدانه لا تمل الدهر أحزانا

شهر به ليلة القدر التي فضلت بفضلها الف شهر زينها زانا

جبريل يهبط فيها والملائك في تعداد قطر السما يبغون لقيانا

فيدخلون ديار المؤمنين وهم يسلمون على من قام إيمانا

للفجر تصعد والأضواء بادية لجينها ضوء شمس الكون ما بانا

يستغفرون لنا عند الإله ويشرحون لباقيهم قضايانا

فكم عتيق من النيران جاد له مولاه من فضله عفوا وغفرانا

لأجل من جا بالدين القويم لنا فكل دين لا لادينه دانا

جنابه باب فضل الله فادع به ترى الإجابة فاجعل ذاك

ديدانا

فجاه أحمد لا يحصى له مدد لأنه عم أقصانا وأدنانا

ولاه أمر الورى واختاره حكما بما أراه إله العرش مولانا

كل الممالك من ناء ومقترب ومالكوها بروه الدهر سلطانا

طوبى لمن لم يجد في نفسه حرجا مما قضاه مع التسليم إيقانا

فهو الخليل الكليم الحب ليس يرى إنسان عين كزين الرسل إنسانا

أعظم بها صورة فالله نزههما أن لا عليها يرى ظلا أو شيطانا

نداه أخصب جدب السائلين ولا يعيبه إلحاح كل أينما كانا

فخلقه يعجز المخلوق ينعته والخلق أنزل الله قرآنا

فما يقال إذا والله يمدحه وما يعبر في أعلا الورى شانا

إلا بإذن وفتح من لدنه ومن يأتيه إذن وفتح نال إمكانا

فللبديهة إلمام بفكرته تخيلها حلوا ما لا حل ديوانا

فلا تخف بعد بإخفاق من ثقل الذنوب بالطال ما حررت

أوزانا

ومن يلذ بأجل الشافعين يرى من مالك الملك في الدارين رضوانا

أقام للمدح أقواما تخالهم مع التداني سقوا طاسا وأدنانا

بل بهم منهم أكرم به وبهم من عصبة أصبحوا في الله إخوانا

خلوا بمن ما خلا من فضله زمن وفي غد فهو حسب الخلق

أزمانا

في الحشر يشفع في كل فحمده كل لما نالهم سرا وإعلانا

ولا يزال شفيعاً في الجنان لمن يروم رفع مقامٍ منه إحسانا

صلّى عليه اله العرش باريه ما هزّت الريح حين الهبّ أفنانا

والآل والصحب والأتباع كلّهم ما نوّع الروض للنظّار ألوانا

وله أيضاً في سنة سبع وتسعين وسبع مائة حصل للناس غلا فقال فيه

جلا لذوي الأدواء في حبك الصبرُ فمر وأنه وأحلم ما نشا لك الأمرُ

تنزّهت عن كيفٍ وأينٍ ومشبهٍ فأنت الإله الظاهر الباطن الوترُ

ظهرت بما أظهرت في الأرض والسما بطنت فلا يحصيك لبٌّ ولا فكرُ

وليتك من بالغيب آمن واتقى وملّة من عاداك يا وجه الكفرُ

ولو شئت أغنيت الجميع على المدا فلا كان منهم من بلا به الفقرُ

ولو شئت أهلكت العصاة وإنما بحلمك لا أمنك ابن عصا سترُ

وعنك بليلٍ ما يسرّ سماعه أمن تائبٍ مستغفرٍ من له عذرُ

ونحن أسأنا واعترفنا فجد لنا بتيسير عسر القوت فل مسّنا الضرُّ

أغثنا أغثنا بالنبي محمدٍ فمن جاهه العظم الكسير له جبرُ

هو الرحمة المهداة والنعمة التي بها السعد والإقبال والفتح والنصرُ

بحرمته إلا رحمت من النجا لفضلك يا مولاه له الحمد والشكرُ

بمنصبه الأسنى بعزّ جنابه أجرنا وجنّبنا الغلا فيه خسرُ

وصلّى على من ردّت الشمس إذ دعا وأومأ نحو البدر فانقسم البدرُ

عليه إذا صلّى المصلّون غرّة لهم من صلاة الله سبحانه عشرُ

على ذاته أزكى صلاة وآله وأصحابه ما طابق الخبرَ الخُبرُ

وله أيضاً عفا الله عنه وغفر له

على ما عذولي في الملامة أفرطا ۞ وسيف تجني من جننت به سطا ۞

وواصل صبري السير إذ بات هاجري فلو رحم المهجور ما

واصل الخطا ۞

وجملة ما بي حل من لاعج الجوى وددت لضعفي عنه أن لو تقسطا ۞

وكم من فتى أمسى بشمل منظم فأصبح والشمل النظيم تفرطا ۞

وفلك ترجي ما أو أمل في الهوى تمنيته يبقى لدى تشوطا ۞

فأخطأت الآمال بعد اجتهادها ولا ضير يلفى ذا اجتهاد على

الخطا ۞

شروط الهوى من ذا يقوم بها وما تجنبت إلا من على تشرطا ۞

رضيت بقتلي في محبة قاتلي وأقسم لا أبدي لذاك تسخطا ۞

ومن لم يجد بالغال أرخص نفسه ومن لم يقم بالفرض كان مفرطا ۞

بطي لبالينا التي عم نشرها شهدنا الجمال الفرد وانكشف الغطا ۞

وأعرب حادي القوم في لحن قوله فلم تر إلا طرف صب منقطا ۞

له كبد أمست تكابد ما بها تضرم من وهج عليها تسلطا ۞

فلا ينثني عنها لفرط تشوق إلى من لها جد واه يجزل في العطا ۞

محمد السامي المسمى بأحمد له الرتبة العليا التي ليس تمتطا ۞

أقام منار الدين فأيم سيفه فقطع أجياد العداة وخرطا ۞

وما حل بالأبدان هذا مفصل وذا بسهام ما عنه تخبطا ۞

وذا بوثاق لا يفك ولو قضى وذاك غدا للطير طعما ومغبطا ۞

وخيل ذوي الإيمان دام علوها لرغم أناني من بأنعلها تطا ۞

وتقلب في قلب القليب لأنه بسائر أنواع النكال تحوطا ۞

وقتلى أولي الإسلام أحيا بنعمة وما شهدوا غسلا ولا من

تحنطا ۞

فقام على قتلى الفريقين من دعا الأنام إلى التوحيد رجا

وقنطا ۞

وقاوم جيشا لا يقاوم وحده بقبضة رمل صيرته مورطا ۞

وَيَقْدُمُهُ الرُّعْبُ الْمُسَيَّرُ لِلْعِدَى فَيُرْهِقُهَا فِيمَا تَلِيهِ تَثَبُّطَا

بِهِ حَجَبَ اللهُ السَّمَاوَاتِ زَانَهَا بِشُهْبٍ فَمَنْ ذَا يَسْتَطِيعُ تَصَنُّطَا

وَأَمْلَاكُهَا بِالنَّصْرِ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعُلَا تَرَاهَا عَلَى أَعْلَا الْبَرِيَّةِ هُبَّطَا

تَوَلَّاهُ مَنْ وَلَّاهُ أَمْرَ عِبَادِهِ فَأَعْظِمْ بِمَنْ مَا زَالَ عَدْلًا وَمُقْسِطَا

تَوَاضَعَ حَتَّى كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَجْلِسُ فَوْقَ الْأَرْضِ دُونَ مَاوِطَا

وَيَرْغَبُ فِي عَوْنِ الْخَدِيمِ إِذَا عَيَا نَشَاطًا وَكَمْ لِلْبِرِّ حَضَّ وَنَشَّطَا

فَيَا لَوْ مَدَى عُمْرِي مَكَانَ نِعَالِهِ جَعَلْتُ لَهُ خَدِّي فِي التُّرْبِ أَبْسُطَا

لِيَجْعَلَنِي فِيمَنْ بِعِزَّتِهِ احْتَمَا فَفِي دَهْرِهِ الْخَفَّافُ عَاشَ مُخَلِّطَا

وَلَيْسَ دَوَى دَائِي سِوَى نَظْمِ مَدْحِهِ وَمَنْ لَمْ يُطِقْ نَفْعًا لِمُنْجٍ تَشَبَّطَا

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ وَالْآلِ الصَّحَابَةِ مَا حَلَّتْ يَدُ الْمَرْءِ مُرْبَطَا

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

لَامَ الْعَوَاذِلُ فِيكُمْ أَلْوَانَا وَالْعَذْلُ عَنْكُمْ قَطُّ مَا أَلْوَانَا

يَا وَيْحَ مَنْ تَلْوِيهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ لَا كَانَ صَبٌّ يَرْتَضِي السُّلْوَانَا

لَوْ قِيلَ لِلْأَمْوَاتِ وَجْدًا فِي الْهَوَى مُتُّمْ لَقَالُوا الْمَوْتُ أَحْيَانَا

لَا عَاشَ مَنْ لَا مَاتَ صَبًّا مُدْنَفًا قَلِقًا مَشُوقًا مُغْرَمًا وَلْهَانَا

إِنَّ الْغَرَامَ إِذَا أَلَمَّ بِوَالِهٍ أَهْدَى إِلَيْهِ مَعَ الضَّنَا أَكْفَانَا

فَهُوَ الْقَتِيلُ بِهِ وَحَسْبُكَ إِنَّهُ لَمْ يُبْقِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى إِنْسَانَا

رُوحُ الْمُحِبِّ تَوَدُّ مِنْ مَحْبُوبِهَا أَنْ يَرْتَضِيهَا لِلِّقَا شُكْرَانَا

وَبِهَا يُفَدَّا كُلُّ ذِي سُومٍ غَلَا جَلَّ الَّذِي أَحْيَا بِهَا مَوْتَانَا

وَاللهِ لَيْسَ يَنَالُهُ إِلَّا التُّقَى مِنْ كُلِّ مَنْ أَهْدَى لَهُ قُرْبَانَا

وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ لَا يُفْدَا بِهِ مَنْ لَا ابْتَغَا مِنْ رَبِّهِ رِضْوَانَا

فَلَهُ عَلَى الْكُفْرَانِ نَارُ جَهَنَّمٍ يَا بِئْسَ حَالُ مَنِ اصْطَلَا النِّيرَانَا

وَمَنِ اشْتَرَاهُ إِلَهُهُ بِجِنَانِهِ بُشْرَاهُ نَالَ مِنَ الْمَخُوفِ أَمَانَا

وَجَمِيعُ مَا حَوَتِ الْجِنَانُ بِأَسْرِهَا لَمْ يُغْنِ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الرَّحْمَانَا

وشهوده ما ناله من خلقه إلا الذي بالبينات أتانا
السيد السند المسدد رأيه بسموه رب السما أسمانا
وسم اسمه واسم الإله بعرشه فمحمد أسما البرية شانا
سبحان من أعطاه ما لم يعطه أحدا وأشهده الجمال عيانا
وجلا محاسنه ونوه باسمه قدما وزاد به الورى إيمانا
فالكائنات بجاهه أنا دعته تجيبها وبه تجيب دعانا
فهو الوسيلة والمعد لمن لجا وهو الذخيرة في غد بلقانا
يوما به ينسى الخليل خليله وتراه عند الله لا ينسانا
يا سيد الشفعاء أنت ملاذنا فسل المهيمن أن يزيل عنانا
فهو الكريم وما ألم ببابه مستغفر إلا رأى الغفرانا
وعبيده الحفاف جا بثقل أوزار كسته مذلة وهوانا
وقد انتمى لجنابك الرحب الذي وافا به من عطل الأديانا
فاشفع له وأقله من زلاته يا خير من عم الورى إحسانا

صلى

صلى عليه الله جل جلاله والآل ما هز الصبا أفنانا
والصحب والأتباع ما مرت على عطر فثار نعطر الأكوانا

وله عفا الله عنه وغفر له موشح

ألا فرغ لنا البالا، وخل الأهل والمالا، فخال من سوانا لا يرى عما ولا خالا
وسر عن سائر الأشبا
ولا تركن إلى دنيا
ومت إن رمت أن تحبا
بنا وجدا وإلا لا
وفي الأسحار قم بالباب
وخد الخد بالأعتاب
لكي تلقى من الأحباب
إسعادا وإقبالا
وخذها سامن الذكرا

دِهَا قَا نَشْرَحُ الصَّدْرَا

فَكَمْ ذَا بَشَّرَتْ عُسْرَا

وَكَمْ ذَا أَصْلَحَتْ حَالَا

عَلَى رَغْمِ اللَّوَاحِي طِبْ

وَهِمْ وَاحْضُرْ بِهَا أَوْ غِبْ

فَبِالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبْ

لَأْلَاهَا الْجَلِي جَالَا

حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْمَشْرُوبْ

مَلَاذُ الْقَلْبِ بِالْمَحْبُوبْ

مُحَمَّدٌ غَايَةُ الْمَطْلُوبْ

بِخَيْرٍ طَالَ مَا وَالَا

عَزِيزٌ مَا لَهُ مِثْلُ

بِهِ قَدْ سَادَتِ الرُّسُلُ

لَجَا الْجَانِي بِهِ الْكُلُّ

فَعَمَّ الْكُلَّ إِفْضَالَا

فَآدَمُ نَالَهُ الْغُفْرَانْ

وَنُوحٌ نَجَى مِنَ الطُّوفَانْ

وَإِبْرٰهِيمُ مِنَ النِّيرَانْ

وَنَالَ بَنُوهُ مَا نَالَا

بِهِ يَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا

وَعِنْدَ الْخَوْفِ آمِنَّا

فَكَمْ ذَا فِيكَ أَمَّلْنَا

وَمَا خَيَّبْتَ آمَالَا

وَجُدْتَ بِنَاعِمِ الْأَلْطَافْ

عَلَى ذِي الضَّعْفِ بِالْإِسْعَافْ

وَأَلْقَيْتَ عَنِ الْخَفَافْ

بالتمداح أثقالا

سألتك صل يا رحمان

على أسنى نبي عدنان

صلاة في مدى الأزمان

تعم الصحب والآلا

ومن بدايعه ايضا عفا الله عنه موشح

أيا من أسهروا جفني وناموا ، وما عرفوا الهوى وعليه لاموا

تحل لديهم قتلي غراما ، وقتلي دون ما ذنب حرام

على رسلك يا حادي الركاب

لتحمل قصتي وتبث ما بي

وتغنم ما ينالك من ثوابي

بمن في طيبة لهم خيام ، ثووا بضمايري وبها أقاموا

براني شوق من سكنوا فؤادي

ولبس

ولبس القرب يقرن بالبعادي

بداهم ينشد من كل ناد

بلا صوت ولا حرف يرام ، لسامعه الكرامات الجسام

له من نور خير الخلق قسم

محمد فهو للنباء ختم

وجيه جاهه ما زال يسموا

بظل جنابه لاذا الأنام ، ولايذه يعز فلا يضام

سما السبع الطباق وجبريل

يدل به فيا نعم الدليل

إلى ما لا تحيط به العقول

عليه تجلت الآي العظام ، وجا من السلام له السلام

فقام بما حوى الخمسون خمس

لتزداد لموسى فيه أنس

وَيَحْلُو مَا بِهِ مَعْنًى يُحَسُّ

وَمَنْ لِقِرَاهُ أَنْزَلَهُ الْكِرَامُ ۝ يُضِيفُ وَيَبْتَغِي مِنْهُ الذِّمَامُ

مَتَى يُطْفِي لَهِيبِي وَاحْتِرَاقِي

مَتَى يَذْهَبْ عَنِّي مَا أُلَاقِي

مَتَى الْأَحْبَابُ تَسْمَحُ بِالتَّلَاقِي

فَيَأْتِي مِنْهُمُ الْقَوْلُ التَّمَامُ ۝ دَعُوا الْخُفَّافَ فَقُولُنَا غُلَامُ

عَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّى اللهُ تَتْرَا

صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ عِطْرَا

وَآلٍ مَا أَبَادَ الْيُسْرُ عُسْرَا

وَصَحْبٍ مَا تَلَى النُّورُ الظَّلَامَ ۝ وَمَا بِاللهِ فِيهِ الْقَوْمُ قَامُوا

وَلَهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

أَحْكَامُ رَبِّكَ مِثْلُ بَحْرٍ زَاكِي ۝ وَالْخَلْقُ فِي التِّمْثَالِ كَالْأَسْمَاكِ

وَالْمَوْتُ يَطْرَحُ كَالشِّبَاكِ عَلَيْهِمُ ۝ وَالْوَحْشُ وَالْأَطْيَارُ بِالْأَشْرَاكِ

وَالرَّبُّ

وَالرَّبُّ فَرْدٌ لَيْسَ يُعْبَدُ غَيْرُهُ فَاحْذَرْ دَعَاكَ اللهُ مِنْ إِشْرَاكِ

فَالشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ مُلِمَّةٌ عَظُمَتْ فَمَنْ لِأَسِيرِهَا بِفَكَاكِ

يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى التَّوْحِيدِ وَارْحَمْنَا بِهِ يَا مَالِكَ الْمُلَّاكِ

وَامْنُنْ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْوَرَى لِنَجَاةِ كُلِّ مُهَوِّلٍ هَلَاكِي

وَلَكَمْ أَقُولُ لِأَنْفُسٍ لَا تَنْتَهِي إِيَّاكِ مِنْ طُولِ الْعَنَا إِيَّاكِ

فَالْخَالِقُ الرَّزَّاقُ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَنْسَ أَوْلَادًا وَلَا يَنْسَاكِ

الظُّلْمُ وَالشُّحُّ الْمُطَاعُ فَمِنْهُمَا التَّنَزُّهِي الْمَتَابِ وَرَاقِبِي مَوْلَاكِ

وَرِدِي الْأَوَامِرَ وَاعْمَلِي وَدَعِي الرِّيَا فَهُوَ الَّذِي يُرْدِيكِ فِي أُخْرَاكِ

وَإِذَا نَهَاكِ اللهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَا تَأْتِيهِ وَيْكِ فَإِنَّهُ أَرْدَاكِ

بِالْأَمْسِ أَعْمَالٌ رَدَدْنَ عَلَيْكِ قَدْ عَمَّتْ فَمَا نَلْقَاهُ مِنْ جَرَّاكِ

تَتَقَاعَدِينَ عَنِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَعَلَى الَّذِي يَنْهَاكِ مَا أَجْرَاكِ

فَذَوُوا النُّهَى عَمَّا نُهُوا عَنْهُ انْتَهَوْا وَالطَّرْفُ مِنْ كُلٍّ حَسِيرٌ بَاكِي

عَرَفُوا الْكَرِيمَ فَعَامَلُوهُ وَأَخْلَصُوا فَتَخَلَّصُوا مِنْ سَائِرِ الْأَدْرَاكِ

بَاعُوا النُّفُوسَ لِمَنْ أَزَالَ عُيُوبَهَا وَأَعَاذَهَا مِنْ ضَيْرِ مَا أَضْنَاكِ

فَإِذَا سَأَلْتِ اللهَ عَفْوًا فَسَأَلِيهِ بِجَاهِ أَحْمَدَ تَبْلُغِينَ مُنَاكِ

فَهُوَ الَّذِي جَا الْكِتَابُ بِنَعْتِهِ وَبِهِ الْإِلَهُ إِلَى الْجِنَانِ دَعَاكِ

لِلْخَلْقِ جَا مُبَشِّرًا وَمُحَذِّرًا فَإِذَا حَذِرْتِ مِنَ الرَّدَى بُشْرَاكِ

خَتَمَ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ يَا لَهُ مِنْ خَاتَمٍ وَافَى بِعَرْفٍ ذَاكِي

أَلْفَاتِحُ الْخَتَّامُ ذُو الصِّدْقِ الَّذِي لَمْ يُبْقِ دَوْلَةَ آثِمٍ أَفَّاكِ

عَمَرَ الْقُلُوبَ وَأَقْفَرَ الْعُمْرَانَ مِنْ شُمِّ الْأُنُوفِ فَكَمْ لَهَا مِنْ شَاكِي

دَانَتْ لِسَطْوَتِهِ وَنَافِذِ أَمْرِهِ دَهْرًا وَمَاذَا حَلَّ بِالْفُتَّاكِ

دَارَتْ رَحَا لِلْحَرْبِ فِيهِمْ وَهُوَ فِي أُسْدٍ مِنَ الْابْشَارِ وَالْأَمْلَاكِ

وَالرُّعْبُ يَقْدُمُهُ فَيَفْعَلُ فِي الْعِدَا مَا لَا تُبَلِّغُهُ بَلَاغَةُ حَاكِ

هَذَا وَجَاهُ جَنَابِهِ وَسِعَ الْوَرَى يَا نَفْسُ كَيْفَ يَضِيقُ مِنْ مَرْعَاكِ

لَا يَيْأَسُ الْخَفَّافُ وَهُوَ مَلَاذُهُ فَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ طُولَ بَقَاكِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا جَنَّ الدُّجَى وَجَرَتْ زَوَاهِرُ كُنَّسِ الْأَفْلَاكِ

وله

وَلَهُ أَيْضًا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبُو سَعِيدٍ عَزَّ نَصْرُهُ

وَافَتْ لُيَيْلَاتٌ بِهَا عَمَّ الْهَنَا • لِوِلَادَةِ مَنْ نِلْنَا بِهِ أَقْصَى الْمُنَا •

جَا الْمَخَاضُ لِآمِنٍ فِي لَيْلَةٍ نَالَتْ بِهَا مِمَّا تُحَاذِرُ مَأْمَنَا •

لَاحَتْ قُصُورُ الشَّامِ وَالشِّرْكُ اخْتَفَى لِظُهُورِ مَنْ بِسَنَاهُ أَشْرَقَتِ الدُّنَا •

وَالْحُورُ لُذْنَ بِأُمِّهِ حَتَّى بَدَا مَنْ مِنْهُ ضَوْءُ الْكَائِنَاتِ تَكَوَّنَا •

وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا كَحِيلًا وَهُوَ مَسْرُورٌ وَدَهِينٌ طِيبُهُ قَدْ أَعَانَا •

فَأَشَارَ لِلتَّوْحِيدِ حِينَ سُجُودِهِ لِلّهِ وَهُوَ عَنِ الْعِبَادَةِ مَا وَنَى •

طَافَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ أَمْلَاكُ السَّمَا فِي مَوْكِبٍ عَنَّا بِهِ زَالَ الْعَنَا •

وَإِذَا بِهِ فِي ثَوْبِ صُوفٍ أَبْيَضٍ وَمِهَادُهُ مِنْ سُنْدُسٍ زَاهِي السَّنَا •

فَانْشَقَّ إِيوَانٌ لِكِسْرَى صَاغِرًا وَبَقَا نَارُ الْفُرْسِ عَاجَلَهُ الْفَنَا •

وَنَمِيرُ سَاوَةَ غَاضَ بَعْدَ مَزِيدِهِ وَلَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزٍ يُرْوَى لَنَا •

وَيَطُولُ شَرْحُ الْقَالِ فِي تَعْدَادِهِ وَنُعُوتُهُ لَمْ تُحْصِهَا مَنْ دَوَّنَا •

فأقول بعد لحاضرينا أنتموا تدرون ما صنع المليك تدينا

جمع الأنام على القراءة عنده ليُنيلهم مما يقرّ الأعينا

فجلوا محاسن خير من وطئ الثرى وأجلّ مخطوب وأكرم من دنا

فأحلّهم حللا حلت فحلّها تؤوي الفقير إلى محلات الغنا

وحنى على الفقرا نجاد وبرّهم من برّه قوتا لديهم يقتنا

فله الدعا بالنصر والتأييد في كل الشؤون وبعده حسن الثنا

الظاهر المنصور من رب العلا فله التمكن رب زده

تمكنا

واحفظ أتابكه ومن يدعو به بجناب جاه نبينا وشفيعنا

صلى عليه الله جل جلاله ما ماس غصن في الرياض وما انثنى

وله عفا الله عنه

شيدت في دار الدنا أملاكا ونسيت ما يؤويك في أخراكا

وأتيت عريانا لخلقك أولا وتركت ما فصلته لسواكا

ما قدمته

ما قدمته يداك فاض بفضلنا بالمثل أمثالا تزيل عناكا

فأتاك من يشكو اصطناعك فيهم فعدوا بما قد قدمته يداكا

وحملت من أوزارهم فوق الذي أسلفت من وزر وقل قواكا

ماذاك تصنع حيث لا لك مسعد إلا الذي قد ما قضى بشقاكا

من لا تحلل من أخيه ظلامة فمصيره يلقى الذي لاقاكا

فاجنح إلى سبل النجاح وناد من لحلوله نادي الرشد قد ناداكا

فهو الشفيع لمن أطاع ومن عصى وهو المؤمل والمعد لذاكا

يا صفوة الرحمن يا حامي النزيل من المخاوف نحن من نزلاكا

أنت الخصيص بكل ما لا ناله أحد سواك فجل من سواكا

يا رحمة للعالمين وواجدا كل البرية في ظلال حماكا

الشمس والبدر المنير وكلما ضاءت به الأكوان من لألاكا

جلت صفاتك أن تقاس بكوكب ردا على من لا رأى معناكا

الشمس يفضلها السراج وأنت ذاك لنيل خلق الله من أضواكا

لا شيء يعدل كنه ذاتك إنها مما أحب لحبه مولاكا

ذات لدولتك التي لا تنقضي ذل الممالك فهي تحت ولاكا

سلطان دينك لا يزال مؤبدا ومصون صدقك لم يدع أفاكا

يا أولا في خلقه يا آخرا في البعث عم العالمين هداكا

تتلو الكتاب وليس بعدك مرسل يا خاتم الرسل الكرام تلاكا

ذو الملك والملكوت بر بآدم وله لشأنك أسجد الأملاكا

فهو الخليفة والمشار له بما تجليل قدرك قد أجل أباكا

وحبى بك الأحباب أفضل ما حبى وأراك ما قرت به عيناكا

يا منتهى الرغبات أنت ملاذ من في النائبات وعز من وافاكا

فمن الذي يا نبي ينعتك جملة أمن يطيق لبعضه إدراكا

إن التطفل حرفة الخفاف بين المادحين وحسبه رحماكا

فامدده فيما يبتغيه تطفلا أبدا على أبواب فيض عطاكا

صلى عليك الله يا خير الورى ما شنف الأسماع طيب ثناكا

والآل ما حاكا النسيم لطيف ذاتك وهو ليس يحاكا ٥

وله عفا الله عنه وغفر له

قل للذي يلحى حليف تشوق لا عاش من يلحى المشوق ولا بقي

يا من لغلظة قلبه يلحى فتى ما زال الحلف تذلل وترفق

يلقى المشوق من العذول شقا ولا يرضى بحديثه الشقي بما لقي

ففؤاده يسلا ولا يسلو ولو حكم الغرام له بجل تحرق

ما عاش إلا من قضى وجدا به من ذا الذي يحيا بغير تعشق

مت كيف شئت على الهوى ودع الذي ينهاك عنه فليته لم يخلق

إن الغرام له أهيل بالهم صدقوا فهم شفعا من لم يصدق

وهم بمحض الود حين تقيدوا خلصوا لداعية الجمال المطلق

سمعوا الندا من حيث لا أين لا صوت ولا حرف يؤول لمنطق ٥

لبّته ألسن حالهم من دون ما نطقٍ بكلّ تحبّبٍ وتملّقِ
وأخو الملام مع الظنون يجول بين مقبّلٍ ومغرّبٍ ومشرّقِ
ما راق للأسماع منه سوى الذي أومى به لعلا الرؤوف المشفقِ
زين الأنام محمدٍ الهادي الذي هو واصل جمع الشمل بعد تفرّقِ
روح الوجود وغاية المقصود في الدارين مثل كماله لم يرزقِ
الله أرسله لسائر خلقه وحباه فيهم سؤله بتحقّقِ
وأعدّه لهم شفيعاً في غدٍ فيرون ما يرجون دون تعوّقِ
من بعض معجزه المياه بكفّه روّت جيوشاً وهي ذات تدفّقِ
وبه بتسبيح الحصى زجلٌ وفيه الغصن أينع بعد محلٍ ممحقِ
ودعى فردّ الشمس عند غروبها والبدر شقّ بدون أمرٍ مشفقِ
والأيك أقبل إذ دعاه ملبّياً يسعى بساقٍ سبقه لم يلحقِ
ولنوره نار الخليل أتى لها الأمر المطاع من العلا لا تحرقي
وكذاك نوح نجى وظلّ من اعتدى وأبا الهدى للرشد أرغم
مغرقِ ٥

يا من ألمّ بجاهه لك من تقاسام بسرّ جناب أعظم مرتقِ
خذ ما أتاك من الحماية والندى من ماجدٍ سمحٍ جوادٍ منفقِ
يعطي الجزيل ولا يزال عطاؤه أبداً ولا من مسّ ضيقٍ يتّقي
أيضيع من لا ينثني عن منزله باب على طول المدى لم يغلقِ
يا يمنة الحفّاف دونك بابه في كل تسآلٍ بدا لك فاطرقِ
فيداه ما السحب المجيدات التي كست الثرى حللاً ذوات تأنّقِ
صلّى عليه الله تترا كلّما جاب الفدافد سير حرفٍ معنقِ
والآل والأصحاب ما حادٍ حدى فهمى على الوجنات دمع الأنّقِ

وله عفا الله عنه وغفر له موشح

ألا يا قلب مهلا • لعلّ صداك يجلا • فما للنفس يحلو نعمه الصبر

ألا الصبر جميل
يصدّ به العذول
فزور ما يقول

فَلَا أَرْضَاهُ أَصْلَا

أَيَا مَنْ قَدْ أَطَلُّوا

دَمِي وَلَهُ أَحَلُّوا

فُؤَادِي لَيْسَ يَسْلُو

وَلَوْ بِالنَّارِ يُبْلَا

تَوَلَّا بِي الْغَرَامُ

مَحَى رَسْمِي السَّقَامُ

جَفَى جَفْنِي الْمَنَامُ

فَوَدَّعَهُ وَوَلَّا

فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي

عَسَى تَرْثَا لِحَالِي

قُتِلْتُ فَمَا احْتِيَالِي

وَكَمْ فِي الْحُبِّ قَتْلَى

سَأَلْتُكَ بِالْمُفَدَّا

الَّذِي وَالَاهُ وُدَّا

دَوِي مَا بِي مِنَ الدَّا

فَإِنِّي كِدْتُ أُبْلَى

وَمَنْ يَزُورُنِي لِي

وَلَوْ فِي الطَّيْفِ عَلِّي

أَرَى أَرْضَى مَحَلِّ

بِهِ الْمَحْبُوبُ حَلَّا

لِأَذْكُرَ مَا أُلَاقِي

لَدَيْهِ مِنَ اشْتِيَاقِي

وَفَرْطُ الشَّوْقِ بَاقِي

وَلَوْ نُوِّلْتُ وَصْلَا

وَإِنْ مُتُّ بِمِصْرِ

فخير الخلق بذري

بإفلاسي وفقري

عليه الله صلى

صلاة دون حجب

وآل ثم صحب

وجد بالعفو ربي

عن الخطا فضلا

وقال عفا الله وغفر له أبيات

يسأل فيها كشف الغلا

عظم الخطب وقل الصبر منا ۞ يا غياث المستغيثين أغثنا

يا إله العرش يا مولى الموالي مسنا الضر عسى يكشف عنا

طالب القوت فلا أفقر منه فاستر الفقر فمن ذا منك أغنى

يا كريما جوده عم البرايا فإلى من دون جدواك تحلنا

فاقتراف الذنب منا فرط جهل وبه يا غافر الذنب اعترفنا

يا جميل الصنع إحسانك نبغي هب لنا منه نصيبا ما أسأنا

سترك المسبل أخفى كل شين رب جل الله علينا أين كنا

وارخص الأسعار واجر النيل بالهادي الشفيع المجتبى الحب أجبنا

فهو بالرحمة وافى الخلق جميعا فلك الحمد على ما منه نلنا

فاجز اللهم عنا كل خير وعلى ما نرتجاه أعنا

فلقد أدى الأمانات بنصح فعلمنا منه أقصى ما جهلنا

وشهدنا الحق حقا ليس إلا دينه القيم لا عنه صرفنا

فعلى التوحيد لا نبرح دهرا رب أيدنا به حسنا ومعنى

وضع التنفل عن الخفاف مما يخشى منه نهبه الأمن منا

وعلى المختار والآل وصحب صلى ما رنم حاد أو تغنا

ومن بدايعه على ما ذكره شيخ الميعاد

أهدى الإله نبيه لسبيله ودعا الأنام إلى إجابة قيله

وحباه حكماً لا يبيد على المدى كلا ولا يحتال في تحويله

فسرى إلى الأسرار بارق هديه فمحا الضلال ومن ثوى بظليله

فهدى النبي محمد من ربه قدماً ونحن فنقتدي بدليله

والحمد لله الذي قد خصنا بحبيبه وكليمه وخليله

يا أمة فضلت سواها بالذي قد أجمع الناس على تفضيله

صلوا عليه فمن يصلي مرة يعطيه ذو الإفضال من تنفيله

اللهم صل عليه ما تلي الكتاب وما غدا لبث إلى تأويله

وقال أيضاً عفا الله عنه

أغض عن الدنيا طرفي فنبذ إلى الأخرى بوجه لا يرد

وما أقصى المنى إلا رضى من أحاط بكل شيء وهو فرد

إله في السما والأرض مولى له ما فيهما ملك وعبد

فلا يحصى ثناه على التمادي ونعمته كذلك لا تعد

هدى وأضل فالضلال حادوا عن الإيمان وجحهم وصدوا

فمن في الحشر ينصرهم إذا ما تغشاهم من الأوثان جند

وعابد من سوى مولى الموالي مع المعبود للنيران يغد

فيبقى المؤمنون إذا وفيهم منافقهم خفي ليس يبدو

فيومر بالسجود فلم يجد ما يعان به عليه وذاك طرد

خلاص المرء بالإخلاص يلفى وما أسلفت ما لك منه بد

فغر إلى التقى تنجو بإنجاد من سادت بمجد علاه نجد

محمد المصطفى من قريش زهي فيه استنار أب وجد

خلاصة كل خالصة فأنى الخالص جوهر المخلوق ند

تجل فلا له في الخلق مثل ونعت صفاته ما لا يحد

بسيف هداه قام منار دين ... بهد سواه وهو فلا يهد

فهيئاه جاحد به أشر حمر ... وهيبته مؤمنيه الغر أسد

فما لسيوفهم في الحرب إلا ... عموم رقاب أهل الزيغ غمد

وحسبك أن خير الخلق هو ... لكل والإله له ممد

أما بغليل رمل رد جيشا ... وتابع ما رمى طعن يقد

فصيرهم على الغبراء أشلا ... بها للطير أغذية وورد

فأين يحى له فتح ونصر ... وعز لا يزايله ومجد

إذا أنا فيه أبتكر امتداحا ... بدا أول ما يلي الأفكار رفد

فأشهد كل قافية ومعنى ... على صور لها نور ووقد

يقول لسان حال الكل يهناك ... يا خفاف دونك ما تود

لك البشرى بتمداح المفدى ... الذي بجنابه حل وعقد

عليه الله سلم ثم صلى ... وآل ما سرى للبيت وفد

وما حاد حدا فأثار عيسا ... تجد وجدها من قام يشد

وقال عفا الله عنه وغفر له

ذكرتمونا ما مضى زمن الصبا ... أهلا بكم يا قادمين ومرحبا

أنتم ضيوف الله جل جلاله ... وضيوف من زار الكرام المجتبى

شاهدتموا البيت الحرام وطفتموا ... بالقرب منه وكم بعيد قربا

سبحان من أعطاكموا نلتموا المنا ... وقطعتموا في الدهر عيشا طيبا

وبحي طيبة طبتموا بمزار من ... سادت برفع مقامه أهل العبا

من زاره نال الشفاعة في غد ... وشفيعه عما يسوء مجنبا

أعمالنا تملا عليه بأسرها ... مما به يعبا وما لا يعتبا

إذ ذاك يدعوا ربه لقبول من ... وفا ويصلح من أسا وأذنبا

منكم إذا حصل الدعا لمثلنا ... نلنا به ممن بطيبة مطلبا

في المحل قل الزاد والما جملة ... مما هما معجزه دون اختبا

والجذب عم الأرض فارتمق السما ... بالطرف عاد الجذب ريا

دانت له شم الأنوف وأذعنت ... والرغب أالد نصره وكذا الصبا

وملاذك تحميه من كيد العدا ۔ أنى توجه مشرقا أو مغربا
ما حوّم العقبان في وثباتها ۔ فالشرك من فرق تودّ المهربا
ما باء بالخذلان إلا من بغا ۔ وجنا على الرسل الكرام وكذّبا
تلقاه مصروعا وذاك ببغيه ۔ في الترب من حد الأسنة والظبا
من فاه بالتوحيد نعّم في غد ۔ ومن انتمى للكفر هين وعذّبا
من لبس يسعده الإله تحشره ۔ أبدا ومن والاه نال تكسّبا
يا لوه تبصّر زال عنه ضلاله ۔ وتهذبت أخلاقه وتأدّبا
ربّ ادعني لأتوب واحلم لي به ۔ حتى أجيب فلا متاب لمن أبا
حسبي لربك من الأنام مشفع ۔ من يرتجيه فلا يكون مخيّبا
سهّل على الخفا في حين مماته ۔ من خالص التوحيد فولا مغربا
واغفر لوالديه فانه ۔ بجناب أسنا المرسلين تحسّبا
صلى عليه الله ما جنّ الدجا ۔ فغدا الدليل به يسامر كوكبا
والآل والأصحاب والأتباع ما ۔ عيس حداها ذو غرام وأطربا

وقال ...

أهيم بهم حبا ولو فاه فيكم ۔ عذول فذاك العذل بلغيه مسمعي
وأعجب من غر يؤنب مغرما ۔ فيمنوا لذكرى من أحب تطلعي
ألا لي أعد فيهم ملامي فإنه ۔ يبلبل بلبالي ويشفي توجعي
فهم في سويدا القلب علما منزها ۔ عن الأين يا من لا يعيق ولا يعي
أحاطوا السما والأرض شرقا ومغربا ۔ وهم منك أدنى من وريدك فاخضعي
دعانا إلى توحيده هم خير من دعا ۔ فيا لك من داع ويا لك من دعي
أقام منار الدين بالدين والظبا ۔ فشتت شمل الشرك

في كل مهيع

محمد المنعوت في كل منزل ۞ له النصر والتأييد في كل مجمع

له عقد الاجماع أن مقامه ۞ على كل عال في العلى المترفع

تقدم قدما للامامة فهو من ۞ له الاذن والمأموم لم يتمنع

توحد فيما ناله من إلهه ۞ فوسع في إعطائه فوق التوسع

كرحمته سبحانه من مسامح ۞ غني كريم آمن كل مروع

رسالته عمت لمن آمن احتما ۞ ومن رام كفرانا فأل لمفزع

ومن

ومن خسر الدنيا وضرتها فذا ۞ أعد له في النار أسوأ موضع

فيا شافعا للخلق أجمع إنني ۞ مجار بجاه منك لي ثم فاشفع

ففي فضلك الخفاق عاش مكرما ۞ أغثني بما أوعدت وارحم تضرعي

عليك صلاة الله ثم سلامه ۞ وآل وصحب ما همى سيل مهطع

وما غاض ماء بعد غامر فيضه ۞ وما صب صوب منه أمرع مربع

وقال عفا الله عنه

أجيروني من الهجر ۞ ففيه خانني صبري

وأنتم تعلموا ما بي ۞ وتدروا فوق ما أدري

فيا لو ترحموا حينا ۞ وتمحوا الكسر بالجبر
تلا في في تلافيكم ۞ حلا لي في مدا الدهر
مماتي فيه لي محيا ۞ ولو وسدت في قبري
وناداني منادٍ بكم ۞ أجيب بغير ما عذري
ألا يا ساكني قلبي ۞ ويا سرا سبا جهري
ولا أين ولا كيف ۞ ولا ما جال في الفكر
إحاطة علمه عمت ۞ مواد البر والبحر
قريب لا بمحسوس ۞ قضى بالنفع والضر
كفيل مجزل النعما ۞ كريم دائم البر
حبانا رحمة جلت ۞ بذي الإنذار والبشر
نبي مرسل حقا ۞ أتى للعبد والحر
محمد أحمد بدعا ۞ رفيع الجاه والقدر
عشا ردت له شمس ۞ فأدى فائت العصر

وقيل

وقيل أشق لنا بدرا ۞ تعالى شاقق البدر
فأمسى البدر مشقوقا ۞ بإذن الواحد الوتر
وقيل الروح مما هي ۞ فقال الله من أمري
فمن صدق في ربح ۞ ومن كذب في خسر
أتاكم مرسل منا ۞ شفيعا في غد الحشر
أبا الدنيا وما فيها ۞ ولم ينظر إلى تبر
ومنكم لم يرم أجرا ۞ لدينا سائر الأجر
عبادي لازموا بابي ۞ تروا يسرا بلا عسر
وفوهوا بالصلاة على ۞ المفدى قائد الغر
بواحدة لمن صلى ۞ نعد له إلى عشر
به الخفاف يرجونا ۞ يؤمله مع الستر
وغفرانا وإسعادا ۞ بمن مدحه ذخري
عليه الله صلى ما ۞ أزان الروض بالزهر

كذا آلٌ وأصحابٌ ❁ مدادَ الرملِ والقطرْ

ولهُ عفا اللهُ عنهُ

أهلاً وسهلاً يا ربيعَ الأوّلِ ❁ يا من لهُ شانٌ ومقدارٌ علي

سُدتَ الشهورَ بمولدٍ زانَ الدُّنا

بأجلِّ من عندِ الإلهِ مُمكَّنا

مولًى بهِ نلنا الأماني والمُنا

فبكَ الشفيعُ بدا بأجملِ مُجتلي ❁ في طالعِ النصرِ الذي لم يُخذلِ

بُشراكمُ يا أمّةَ الرؤوفِ الرحيمْ

من جاءَ يدعو للصراطِ المستقيمْ

فهوَ المحكّمُ خُصَّ بالذكرِ الحكيمْ

أحكامُهُ من نهجِ آيِ المنزلِ ❁ تُتلى عليهِ فيا لأكرمِ ما تُلي

لمّا بدا من بطنِ آمنةٍ سجدْ

للواحدِ الفردِ المنزّهِ عن ولدْ

الخالقِ الباري المصوّرِ والصمدْ

سُبحانهُ من مانحٍ متفضّلِ ❁ نِعَمَ الكفورِ بحلمِهِ لم يبخلِ

لمّا عراها الطلقُ جئنَ بنسوةٍ

يخدمنها من حورِ أسنى جنّةٍ

للفجرِ بانتْ بينهنَّ بنعمةٍ

فيهنَّ آسيةٌ ومريمُ قبلَ لي ❁ زوجاتُهُ بعدُ بغيرِ تقوّلِ

فقصورُ بُصرى من سناهُ تألّقتْ

ولهُ القلوبُ من الأنامِ تشوّقتْ

وبهِ الملائكُ في الفضا قد أحدقتْ

شرقاً وغرباً جنحَ ليلٍ أليلِ ❁ ما بدّدتم فاقصروا يا عذّلي

إيوانُ كسرى شُقَّ ليلَ ولادهِ

ونميرُ ساوةَ بانَ فرطُ نفادهِ

وسعيرُ فارسَ زيدَ في إخمادهِ

لِظُهُورِ مَنْ لِذَوِي الْجَمَالِ مُجَمِّلْ ۞ حِبِّ بِهِ حِفْظُ الْكُلِّ مُؤَمِّلْ

أَلرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ مِنْ رَبِّ الْعُلَا ۞

لِلْخَلْقِ أَجْمَعَ مِنَّةً وَتَفَضُّلَا ۞

مَنْ لَيْسَ وَدَّعَهُ الْإِلٰهُ وَمَا قَلَا ۞

وَحَبَاهُ مِنْ إِنْعَامِهِ الْكَشْفَ الْجَلِي ۞ وَأَبَاحَهُ مَا لَا أُبِيحَ لِمُرْسَلِ ۞

قُلْ فِيهِ بِاخْفَافٍ مِمَّا تُلْهَمُ ۞

وَارْجُوا الْقَبُولَ فَمَنْ رَجَا لَا يُجْرَمُ ۞

وَاسْتَمْطِرِ الْفَتْحَ الَّذِي لَكَ يُقْسَمُ ۞

وَسَلِ الصَّلَاةَ عَلَى أَجَلِّ مُؤَمَّلِ ۞ خَيْرِ الْأَنَامِ مِنَ الْإِلٰهِ الْمُرْسَلِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا ۞

وَتَرَنَّحَتْ عَذَبَاتُ بَانَاتِ الرُّبَا ۞

وَتَشَوَّقَتْ نَفْسٌ إِلَى وَادِي قُبَا ۞

وَتَمَنَّعَتْ بِالشَّافِعِ الْمُتَبَتِّلِ ۞ فَيُقَالُ قُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ وَتَدَلَّلِ ۞

وَلَهُ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ مُوَشَّحٌ مُبَارَكٌ ٥

تَزَايَدَتْ أَحْزَانِي وَقَلَّتِ الْأَفْرَاحُ ۞ يَا لَوْ طَفَا نِيرَانِي مَا مَدْمَعِي الطَّفَّاحُ ۞

وَمِنْ بُحَيْرًا سَارُوا وَأَوْقَفُوا أَحْوَالِي ۞

فَلَيْتَهُمْ لَوْ زَارُوا ۞ وَحَقَّقُوا آمَالِي ۞

فَشَفَّنِي الْإِنْتِظَارُ ۞ وَعَادَ رَسْمِي بَالِي ۞

فَوَيْحَ مَنْ يَلْحَانِي مَا ذَاكَ لِي نَصَّاحُ ۞ وَلَا قَرِيبٌ دَانِي فَمَنْ لَهُ يُرْتَاحُ ۞

إِنْ تَسْأَلُوا عَمَّا بِي ۞ فَالْحَالُ يُبْدِي الشَّكْوَى ۞

لِلْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ ۞ وَمَا خَفَا لَا يُرْوَى ۞

نَكَتْمُهُ أَوْلَى بِي ۞ وَالصَّبْرُ فِيهِ أَدْوَى ۞

فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ۞ فِي نَحْرِهِ إِزْمَاحُ ۞ وَالصَّبْرُ لِلْإِنْسَانِ ۞ مَعَ الصَّلَاةِ مِفْتَاحُ ۞

أَطِبَّهُمْ زُرْ غِبًّا ۞ فَقِيلَ يَقْضِي النَّحْبُ ۞

فَذَاكَ أَضْنَى الْقَلْبَا ۞ وَقَدْ عَرَاهُ الْكَرْبُ ۞

وَمَنْ يُعَانِي الْحُبَّا ۞ إِلَى الْبَقَا لَا يَصْبُوا ۞

فغيه كم من فاني • وليله إصباح • أتى بسر العاني • وحظه الإيجاد •

وطب ذاك المضنا • في سائر الأعصار •

وصل البديع الأسنا • شفيع أهل النار •

به جميعا سدنا • في السر والإجهار •

دعا إلى الإيماني • أجابت الأرواح • لرحمة الرحمن • وللهدى مفتاح •

لبلا دعي للإسرا • وزجه جبريل •

نعمته البشرى • والقصد والمأمول •

فيا لها من سرا • ما نالها مرسول •

يا بهجة الأعيان • زينت بك الأمداح • وصاحب البرهان •

يا أول يا آخر • يا ظاهر يا باطن •

يا عاقب يا حاشر • أنت الأمين الأمن •

يا حامد يا شاكر • أنت الحبيب الكاين •

وافاك في القرآن • ما قاله الفتاح • نصر مع الإمكاني • دأبا فلا ابتزاح •

يا كنز سر الأشراف • صلى عليك الباقي •

والآل أهل الإنصاف • والصحب في الآفاق •

خفف ثقال الخفاف • فما لها من واق •

يا ملجأ للجاني • بك انتها الإيضاح • للدين في الأذواني • بنورك الوضاح •

وله عفا الله عنه وغفر له

يا أمة سادت ببعث محمد • لكم به أزكى النوافل في غد •

حيث الإله له أتانا إليكم مرسلا • بنفوذ إذن رفده لم ينفد •

فالشكر لله العظيم على المدا • فاشكروه تظفروا بالمزيد بمسند •

لو جاءنا ملك رسولا ما رأى • في دهره أحدا به من معتد •

من لا له أكل ولا شرب ولا • نوم فمن لقبول ذلك بمعتد •

والله أرسل منزله نحن الفدا طرًّا بقول فيه لم نتردد

لمّا أضيف لنا الحبيب فسرّ من ما سرّ إلا بالجناب

الأحمدي

روح الوجود ودرج جوده عطره زاهي الثنا من ساد أهل

السؤدد .

رحب الذرا عالي الذرا زين الورى نادي نداه مع اقتداه

هو المهتدي

يعطي الجزيل ولا يزال عطاؤه فوق المنى فاحفل به

من مسعد

بربيع مولده فيا لك مربع جمع الشتات فيا له من

مولد

ظهر الخصيص به لما لا ناله أحد سواه فساد

كل مسدد

١

فختام كل منبإ إرساله في طالع السعد المديد

السرمدي

فهم كأمثال حلية وطرازها خير العباد وعمده

المتعبد

نزل الكتاب مثبتًا لفؤاده ومحذرًا للجاحد

المتمرد

بعناه من كتب الإله بقلبه إيمانه وأمده

بتودد

وحباه حب حبيبه وأناله ما يرتجيه من الجناب

الأمجد

أحب والخل الكليم المصطفى شمس الهدى مردي

العدي والحسد

النصر والفتح المبين قرينه والرعب يقدمه

بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى أَعْلَا الْعُلَى وَفِرَاشُهُ
لَمْ يَبْرُدِ

لَا سَبْقَ إِلَّا سَبْقُهُ أَنَّا اغْتَدَا وَالْحِبُّ مُعْجِزُهُ بِبَحْرٍ
مُتَزَبِّدِ

وَبُحُورُ تَمْدَاحِ الْحَبِيبِ يُرَى بِهَا فَلَكُ الْقَوَافِي نُورُهَا
يَجْلِي الصَّدِ

تَجْرِي بِفَتْحِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي لُجِّ فِكْرٍ بِالتَّطَفُّلِ
مُتَرَبِّدِ

وَتَطَفُّلُ الْحُفَّاظِ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ فِي حُبِّ مَنْ مَدْحِيهِ
أَشْرَفُ مَقْصَدِ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا فَالدَّوْحُ عَنْ تَرْدَادِهَا
يَتَأَوَّدِ

وَالْآلِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ مَا حَامَ الْحَمَامُ وَبَاتَ
خَلْفَ تَغَرُّدِ

وَقَالَ عَفَا اللهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ

أَحْبَبْتُ مَنْ حَيَّرَتْ فِكْرِي مَعَانِيهِ فَهُوَ الَّذِي مَا بَرِحْتُ
الدَّهْرَ أَعْنِيهِ

جَمَالُهُ نُصْبَ عَيْنِي لَا يُفَارِقُنِي وَفِي السُّوَيْدَا مَكَانٌ حُبُّهُ
فِيهِ

هَذَا وَطَيْبَةُ مَا زَالَتْ مَحَلَّتُهُ وَسَاكِنُ الْقَلْبِ مِنْهُ
لَيْسَ يُخْلِيهِ

بِنَفْسِهِ كُلُّ نَفْسٍ أَمَّنَتْ رَغَبًا بِنَفْسِهَا وَبِمَا نَالَتْهُ
تَفْدِيهِ

عَرُوسُ حَضْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَنْ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى تُدَنِّيهِ

لهُ البشائرُ دقّت في العُلا قِدمًا، حتّى تبدّا فما أبهى
تبدّيه،
الشمسُ رُدّت لهُ والبدرُ شُقّ لهُ، ومَن دنى وتدلّى
من يضاهيه،
خطّ اسمُهُ فوقَ متنِ العرشِ مقترنًا، باسمِ الإلهِ الذي
فينا سيُرضيه،
مولًى تنزّه عن زوجٍ وعن ولدٍ، وعن شريكٍ ونِدٍّ
أيَّ تنزيه،
مَن أرسلَ الرُّسلَ بالتوحيدِ في أُممٍ، فأظهروهُ
وأهلُ الزيغِ تخفيه،
تلاهمُ الفاتحُ الختّامُ في دعةٍ، وعصمةٍ عن ذوي
الأغيارِ تقصيه،
أطيبْ بمسكِ ختامٍ ضوعُهُ أبدًا، وطيبُ أعراقِهِ

لا شئ

لا شيءَ يحكيه،
ونعتُهُ وأياديهِ التي عَمَرت، من أمّها من ذوي
الحاجاتِ تُغنيه،
ومَن يموتُ بدا الشِّركُ أرشدَهُ، فجلّ مولًى به من
ماتَ يُحييه،
لا زالَ يشفعُ فينا عندَ مالكِنا، ونحنُ في سِنةٍ من
دونِ تنبيه،
فمِن سعيرٍ غلا الأسعارِ تنظرُنا، نكوي بها والأسى
منّا بقوّته،
ولا ارعوينا فجاء السُّقمُ صيّرنا، إلى البلا والمسيءُ
الغمرُ في تيه،
فجا أنا من شرارِ الخلقِ غاشيةٌ، عمّت وطمّت بجمعٍ
لبئس تخصيبه،

نستغفر الله في سر وفي علن ۔ تبنا إليه متابا
خاب ملغبه

وكيف يبلغه والفوز العظيم به ۔ فكل من تاب
بالزلفا تهيبه

فقوم يونس لما آمنوا أمنوا ۔ من المخاوف ما يردي
تأسيه

وأنتموا أمة وسطا وعندكم ۔ أنباء من قد مضى
والذكر ينبيه

يا ناصر الدين لا تخذل أخا خطاء ۔ ومن نكال العدا
مولاي فاقنيه

فأنت عند كسير القلب جابره ۔ يا أرحم الراحمين
ارحمه واحميه

وانظر إلى عبدك الخفاف واعز به ۔ وفي حماك

مثوا

أسمع الدارين فأويه

وصل تترا على أزكى الورى أبدا ۔ إذا وسلم بفضل منك
تسديه

والآل والصحب والأتباع قاطبة ۔ ما شنف السمع ذكر
من مؤديه

وله عفا الله عنه

بشراكموا أبدا يا أيها البشر ۔ سدتم بمن ضاء منه الشمس
والقمر

بدا بشهر ربيع وهو مربعه ۔ فسر طرا بذاك البدو
والحضر

وأمه في الدجا من نوره شهدت ۔ قصور بصرى لها
بالشام تنتشر

ولم يكن عندها في الدار من أحد ۔ وأهلها إذ عراها الطلق ما شعروا

إذا بأمثل حورٍ قد حففن بها • كذا الملائك صفّت حولها زمر •
وأقبل الطير ما سحبٌ مظللةٌ • على ذراحلةٍ ما حلّها كدر •
في جيبها ولدت زين الأنام وقد • أبدا سجودًا فعمّ النور والخفر •
فشقّ إيوان كسرى حين مولده • ونار فارس لم يرجع لها أثر •
فغاب عزّ أميرٍ في موكبٍ حفلٍ • طافوا به الكون حتى أقبل السحر •
ختين سترٍ ومكحولٌ دهينٌ له • يضوع طيبٌ على أرداقه عطر •
قد لفّ في ثوب صوفٍ أبيض يققٍ • لبهجةٍ منه لا يرنو له النظر •
محمدًا أحمدًا سمّاه خالقه • فجاهه لجميع الخلق مدّخر •
بجاهه يسأل الخفّاف مرحمةً • من الرحيم الذي إحسانه غمر •
فهو الوسيلة في الدارين عزّ سندٍ • عالٍ به كل من في الكون يفتخر •
صلّى عليه إله العرش ما طلعت • شمسٌ وما غربت والليل معتكر •
والآل والصحب والأتباع قاطبةً • ما هبّ ريحٌ وما وافا •
بها المطر ٥ •

ولهُ عفا الله ...

وله عفا الله عنه وغفر له

للحبيب الصبّ حنّا • فله لما تدنّا • سمع الزلفا تنادي • لك لوصله جدّنا •
مرحبًا أهلًا وسهلًا •
لك من جلّ تجلّا •
فبه الآن تملّا •
ومدى الدهر تهنّا • وعلى طول التمادي • حيث ما جئت نجدنا •
من دنا منّا ذراعا •
تدن من لقياه باعا •
من مشى جدنا سراعا •
بالذي يبغيه منّا • رغم أناف الأعادي • في كلا حسٍّ ومعنا •
نحن نجزي الشاكرينا •
نحن حسب المتقينا •
نحن ذخر المحسنينا •
من بنا حسّن ظنّا • نال من صفو الودادي • في الجنان من لدنّا •

مَنْ بِنَا أَمَنَ حَقًّا

لِعُلَا الدَّارَيْنِ يَرْقَا

وَالَّذِي كَذَّبَ بِشَقَا

وَنَحْنُ ذَا بَاكَ الْمُعَنَّا · نُصْحُهُ عَنِ الْعِنَادِي · وَالنَّصِيحَةُ فِي خَشْنَا

نَشْهَدُ اللهَ وَنَشْهَدُ

أَنَّهُ لَا غَيْرُ يُعْبَدُ

وَخِتَامُ الرُّسُلِ أَحْمَدُ

وَلَكُمْ قَدْ شَهِدْنَا · أَنْتُمْ أَهْلُ الرَّشَادِي · فَاجْزِهِمْ ذَا الْفَضْلِ عَنَّا

بِهِمِي نَسْأَلُ عَفْوًا

فَهُوَ لِلْخَطَّاءِ أَدْوَا

وَبِهِ الظَّامِي يَرْوَا

رَبَّنَا إِنَّا جَهِلْنَا · وَالتُّقَا مِنْ خَيْرِ زَادِ · فَلَكَ اللَّهُمَّ تُبْنَا

وَامْنَحِ الْخَفَّافَ فَتْحًا

فحاجل